



تصعيد نفطي سعودي روسي يقترب من حافة الهاوية

11ص 11

ثلاثة تونسيين في كوميديا سوداء

14ص 14

قوات إماراتية وأميركية تختبر مستوى تنسيقها

3ص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2020/03/11

16 رجب 1441

السنة 42 العدد 11643

Wednesday 11/03/2020

42nd Year, Issue 11643

العرب

ملاحقات دولية لمسؤولين عراقيين وقادة ميليشيات تورطوا بقمع الانتفاضة

بغداد - علمت "العرب" أن السلطات العراقية تلقت مؤشرات تؤكد أن الإحاطة التي قدمتها ممثلة الأمم المتحدة في العراق جينين بلاسختارت بشأن القمع، الذي تعرض له المتظاهرون العراقيون خلال الشهور الخمسة الماضية على أيدي قوات الأمن والميليشيات، قد تقود إلى فرض عقوبات على بعض الشخصيات أو تفتتح أمامهم باب الملاحقة القانونية.

وكانت بلاسختارت قالت في إحاطتها الدورية أمام مجلس الأمن في الثالث من الشهر الجاري إن أجهزة الأمن والجماعات المسلحة مارست عنفا مفرطا منذ أكتوبر الماضي ضد المتظاهرين في بغداد والمحافظات فتسببت في قتل الآلاف وجرحهم وتغيبهم.

وأضافت بلاسختارت أن "الجماعات المسلحة، التي تعمل خارج نطاق الدولة، تمنع استمرار الحياة في العراق، وهذا الأمر يجب ألا يخفيه القادة السياسيون"، داعية إلى ضرورة الإسراع بـ"تفكيك هذه الجماعات".

وأشارت إلى أن "هذه الجماعات المدعومة من الخارج"، في إشارة صريحة إلى إيران، "تعمل على تقييد نظام الدولة".

وأطلع مراسل "العرب" في بغداد على أجزاء من تقرير "سري ومحدود التداول"، قدمته بلاسختارت إلى مجلس الأمن، بشأن الأحداث التي رافقت التظاهرات في العراق، أكدت فقراته أن أجهزة الأمن و"مجموعات مسلحة مجهولة" تورطت منذ يوم 25 من أكتوبر 2019 في أعمال عنف بشعة ضد المتظاهرين العراقيين خصوصا تجاه حلفائهم في حلف شمال الأطلسي (ناتو). وهذه الملفات هي: علاقاتها مع روسيا، وتدخلها ضد الأكراد السوريين في أكتوبر 2019، وصراعات ترسيم حدود المناطق في شرق البحر الأبيض المتوسط، و"الابتزاز" عن طريق ورقة المهاجرين.

ويستمر الرئيس التركي في لعبة الابتزاز من خلال قمة اللاجئين التي يعترزم عقدها في إسطنبول للحصول على دعم إضافي من أوروبا.

بغداد - علمت "العرب" أن السلطات العراقية تلقت مؤشرات تؤكد أن الإحاطة التي قدمتها ممثلة الأمم المتحدة في العراق جينين بلاسختارت بشأن القمع، الذي تعرض له المتظاهرون العراقيون خلال الشهور الخمسة الماضية على أيدي قوات الأمن والميليشيات، قد تقود إلى فرض عقوبات على بعض الشخصيات أو تفتتح أمامهم باب الملاحقة القانونية.

وكانت بلاسختارت قالت في إحاطتها الدورية أمام مجلس الأمن في الثالث من الشهر الجاري إن أجهزة الأمن والجماعات المسلحة مارست عنفا مفرطا منذ أكتوبر الماضي ضد المتظاهرين في بغداد والمحافظات فتسببت في قتل الآلاف وجرحهم وتغيبهم.

وأضافت بلاسختارت أن "الجماعات المسلحة، التي تعمل خارج نطاق الدولة، تمنع استمرار الحياة في العراق، وهذا الأمر يجب ألا يخفيه القادة السياسيون"، داعية إلى ضرورة الإسراع بـ"تفكيك هذه الجماعات".

وأشارت إلى أن "هذه الجماعات المدعومة من الخارج"، في إشارة صريحة إلى إيران، "تعمل على تقييد نظام الدولة".

وأطلع مراسل "العرب" في بغداد على أجزاء من تقرير "سري ومحدود التداول"، قدمته بلاسختارت إلى مجلس الأمن، بشأن الأحداث التي رافقت التظاهرات في العراق، أكدت فقراته أن أجهزة الأمن و"مجموعات مسلحة مجهولة" تورطت منذ يوم 25 من أكتوبر 2019 في أعمال عنف بشعة ضد المتظاهرين العراقيين خصوصا تجاه حلفائهم في حلف شمال الأطلسي (ناتو). وهذه الملفات هي: علاقاتها مع روسيا، وتدخلها ضد الأكراد السوريين في أكتوبر 2019، وصراعات ترسيم حدود المناطق في شرق البحر الأبيض المتوسط، و"الابتزاز" عن طريق ورقة المهاجرين.

ويستمر الرئيس التركي في لعبة الابتزاز من خلال قمة اللاجئين التي يعترزم عقدها في إسطنبول للحصول على دعم إضافي من أوروبا.



رسالة شعبية لبيبة أردوغان

وحدد لودريان في إفادة له لمجلس الشيوخ الفرنسي (الغرفة الثانية بالبرلمان)، السبت، أربعة ملفات غامضة يجب على تركيا أن توضح موقفها منها، خصوصا تجاه حلفائهم في حلف شمال الأطلسي (ناتو). وهذه الملفات هي: علاقاتها مع روسيا، وتدخلها ضد الأكراد السوريين في أكتوبر 2019، وصراعات ترسيم حدود المناطق في شرق البحر الأبيض المتوسط، و"الابتزاز" عن طريق ورقة المهاجرين.

ويستمر الرئيس التركي في لعبة الابتزاز من خلال قمة اللاجئين التي يعترزم عقدها في إسطنبول للحصول على دعم إضافي من أوروبا.

أردوغان يطارد تسوية مع الاتحاد الأوروبي لإنهاء ورقة اللاجئين

5ص 5

ترسيم الحدود البحرية مع حكومة السراج والتي أغضبت اليونان العضو في الاتحاد الأوروبي.

وتزايدت حدة الغضب مع إشهار ورقة المهاجرين الذين فتحت لهم أنقرة الحدود ليتمكنوا من عبور البوسفور.

ويقول مراقبون إن فكرة أن أردوغان زعيم منتخب ديمقراطيا التي يقدم بها نفسه إلى العالم لا تعني أن أوروبا تنظر إليه على أنه زعيم عاقل، كما أن تراكم التناقضات صار أكبر من أن يحتمل بدءا من سوريا مرورا بمظلومة "أس - 400" وصولا إلى إرسال متشددين سوريين وأجانب كمرتزقة للقتال في ليبيا.

وكان وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان وجه انتقادات إلى تركيا بسبب إرسالها مقاتلين سوريين إلى ليبيا، رافضا "ابتزاز" أردوغان لأوروبا بورقة المهاجرين.

الماضي التقى خلالها رئيس الوزراء جوزيبي كونتي، حيث كانت أغلب لقاءاته بهم على هامش المؤتمرات الدولية التي عقدت في باريس وبرلين وروما.

وكانت الأطراف الدولية الفاعلة في الأزمة الليبية اجتمعت في ديوان المستشارية في التاسع عشر من يناير الماضي من أجل تعزيز الهدنة التي كان متفقا عليها من قبل في ليبيا والاتفاق على تنفيذ متسق لحظر بيع الأسلحة لليبيين. ولكن بعد ذلك حدثت انتهاكات متكررة.

وقالت الحكومة الألمانية إن ميركل استقبلت الثلاثاء حفتر لإجراء محادثات حول الوضع في ليبيا. وقال المتحدث باسم الحكومة في بيان مكتوب "أكدت المستشارة على أنه ما من حل عسكري لهذا الصراع وأن وقف إطلاق النار وإحراز تقدم في العملية السياسية ضروريان لهذا السبب".

والأثنين، التقى حفتر بماركرون حيث بحثا سبل وقف إطلاق النار واستئناف العملية السياسية. وجاء في بيان للرئاسة الفرنسية أن حفتر أكد خلال اللقاء الذي لم يعلن عنه سابقا مع ماركرون في قصر الإليزيه الاثنين أنه "سيلتزم بتوقيع وثيقة وقف إطلاق النار لكن هذا الالتزام يسقط إن لم تتقيد بها الفصائل المسلحة"، في إشارة إلى الميليشيات والمرتزقة الذين يدعمون حكومة الإسلاميين في طرابلس.

ونقلت رويترز عن مسؤول في الرئاسة الفرنسية قوله إن "حفتر أحد اللاعبين الرئيسيين بالمشهد السياسي الليبي ويجب أن يؤخذ في الحسبان".

وتخشي فرنسا ودول أوروبية أخرى تدويل النزاع في ليبيا ومزيدا من التدهور مع دخول تركيا على الخط وهي التي أرسلت قوات إلى البلاد إضافة إلى المرتزقة السوريين الذين يشتبه في انتمائهم للمجموعات المتطرفة.

وتحاول أوروبا منذ أشهر استعادة المبادرة في ليبيا بعد تراجع دورها لصالح كل من روسيا وتركيا اللتين استفادتتا من تشتت المواقف الأوروبية بشأن الأزمة الليبية وخاصة التنافس الفرنسي - الإيطالي، إضافة إلى الموقف غير الواضح لألمانيا.

وبدا الغضب الأوروبي على عتب أردوغان في ليبيا منذ توقيع اتفاقية

برلين - عكس اللقاءان اللذان جمعاهما القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر بالرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في باريس والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في برلين، وهما اللقاءان اللذان تزامنا مع وجود الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في بروكسل، تبدا في الموقف الأوروبي باتجاه المزيد من التعاون مع الجيش الليبي مقابل تبديد الرهان على حكومة الوفاق بقيادة فايز السراج المتحالفة مع أنقرة.

ويربط مراقبون الاهتمام الأوروبي المفاجئ بحفتر بالابتزاز الذي يمارسه أردوغان على أوروبا من خلال تفعيل ورقة المهاجرين بعد رفض الأوروبيين تلبية دعوات وجهها لهم للقتال معه في إدلب ضد روسيا والجيش السوري.

ويرى هؤلاء أن استقبال أوروبا لحفتر الذي حمل في طياته دعما واعترافا به بمثابة رد على الابتزاز التركي.

ويشير استقبال حفتر بشكل رسمي من قبل زعيمين أوروبيين، وخاصة من قبل ميركل التي ظل موقف بلادها أقرب لحكومة الوفاق الواجهة السياسية للإسلاميين، إلى القبول بالمر الواقع الذي فرضه الجيش الليبي ويعكس إقرارا أوروبيا رسميا بدوره.

وتحدثت تقارير إعلامية عقب مؤتمر برلين، الذي عقد في يناير الماضي، عن توتر جري بين حفتر وميركل بعد أن رفض الرد على اتصالها، إضافة إلى رفض محاولتها إشراكه في الاجتماع.

وقالت صحيفة "كورييري ديلا سيريا" الإيطالية حينئذ إن خليفة حفتر رفض الرد على المكالمات هاتفية من أنجيلا ميركل، وذلك أثناء محاولتها الحصول على توقيعها على البيان الختامي للمؤتمر. وبحسب مطبات الصحفية، فقد "أثار سلوك حفتر، في عدم الرد على هاتفها، غضبها الشديد".

ولم يسبق أن استقبال حفتر رسميا من قبل زعماء أوروبيين بشكل مباشر باستثناء زيارة إلى إيطاليا مايو

جينين بلاسختارت
مسلمون خارج نطاق الدولة ينفون استمرار الحياة في العراق



محمد الدراجي
إحاطة المبعوث الأممي حولت النظام السياسي العراقي إلى نظام مارق

وبالنسبة إلى ممثل الصدر في البرلمان فقد قال "جاء تقرير الممثل الخاص بشأن الكيانات المسلحة التي تعمل خارج نطاق سيطرة الدولة مبهما وغير محدد، مما يتسبب في خلط الأوراق والتغافل عما تحقق من إدماج لفصائل الحشد الشعبي ضمن القوات المسلحة تحت سيطرة الدولة والتي تضم العديد من التشكيلات التي تصدت لعديوان عصابات داعش وساهمت مساهمة فاعلة في تحرير المحافظات المحتلة".

وباستثناء الإشارة إلى أن الحكومة تحقق في أحداث الاعتداء على المتظاهرين، حاول الكعبي في لائحة دفاعه الطويلة لفت الأنظار إلى ما يعتقد أنها إنجازات سياسية وحكومية، مستغريا خلق الإحاطة الأهمية من أي إشارة إلى "المدنسين" و"اعتداءاتهم" على قوات الأمن، دون المرور على أي حقائق تتعلق بمقتل قرابة 700 متظاهر وجرح أكثر من 20 ألفا آخرين، أصيب على الأقل أربعة آلاف منهم بعاهات دائمة، فضلا عن اختطاف وتغيب المئات من النشطاء والصحافيين المساندين للاحتجاجات.

وتقول مصادر حكومية رفيعة إن بغداد تلقت بالفعل مؤشرات على إجراءات دولية ضد شخصيات تنفيذية وعسكرية وأمنية وميليشيائية بارزة بتهمة التورط في القمع المميت للتظاهرات.

وأقر النائب البارز عن تحالف الفتح المقرب من إيران محمد الدراجي، وهو وزير سابق، بأن إحاطة بلاسختارت حولت النظام السياسي العراقي برمته إلى "نظام مارق" أمام المجتمع الدولي، محذرا من تبعات خسارة لهذا التصنيف.

وقال الدراجي إنه قلق من تداعيات هذا الأمر، داعيا السلطات إلى تصحيح الأوضاع مع المجتمع الدولي.

وبالرغم من أن ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي، أحد أبرز حلفاء إيران في العراق، انتقد "انتقائية" بلاسختارت في إحاطتها أمام مجلس الأمن، إلا أنه أقر ضمنا بصحة ما ورد فيها من اتهامات.

وقال الائتلاف إن التقرير "بالرغم من حديثه عن وقائع ومجريات الأحداث التي رافقت حركات الاحتجاج إلا أن السيدة بلاسختارت تناست أن تشير

وفي العام الماضي سحب الرئيس الأميركي بعض القوات الأمريكية من سوريا قائلا إن القوات الأمريكية الباقية هناك ستحمي حقول النفط في شرق سوريا.

وقال ترامب في أكتوبر إن بلاده "يجب أن تكون قادرة على أن تأخذ بعض (النفط) مضيفا" ما اعترزم القيام به ربما يكون عقد صفقة مع شركة إكسون موبيل أو إحدى أكبر شركاتنا للذهب إلى هناك والقيام بذلك بالشكل الملائم".

ويؤكد موقع أويل برايس الأميركي في تقرير له إن احتياطي النفط في سوريا يشكل نحو مليار برميل، ويتركز في الجزء الأكبر منه في محافظة دير الزور التي يتحدث عنها أردوغان.

الابتسامات لا تخفي الازدراء بين بوتين وأردوغان

6ص 6

أردوغان لبوتين: نطف دير الزور لنا ولكم

لن يقبل شركة مع رئيس يقول للعموم ما يفكر به، فضلا عن اختلاف الأدوار والنفوذ الذي يمتلكه روسيا في الملف السوري بما يسمح لها بتحقيق أهدافه دون حاجة إلى أردوغان.

ويبدو الرئيس التركي متائرا بشخصية ترامب الذي قال منذ أسبوع إن بلاده تركت قوات في سوريا لحمي النفط وتحافظ على ما وصفه بالكنز.

وتقع محافظة دير الزور إلى الجنوب من منطقة حدودية عمقها 30 كيلومترا سيطرت عليها القوات التركية في أكتوبر بعد انسحاب وحدات حماية الشعب الكردية والتي تقول تركيا إنها منظمة إرهابية تهدد أمنها. وتسيطر وحدات حماية الشعب المدعومة من الولايات المتحدة على معظم مناطق حقول النفط بشرق سوريا. وتتهم روسيا واشنطن بمحاولة فصل مناطق شرق سوريا لإقامة شبه دولة هناك.

المستخرج هنا، يمكننا مساعدة سوريا المدمرة في الوقوف على قدميها".

وأضاف أردوغان أن بوتين يدرس العرض الذي قدمه له خلال محادثات في موسكو الأسبوع الماضي، مضيفا أنه يمكنه تقديم عرض مماثل للرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وقال أردوغان "بدلا من الإرهابيين الذين يستفيدون هنا، ستكون لدينا الفرصة لإعادة بناء سوريا من عائلات هذا (النفط). سيكون من شأن هذا أيضا إظهار من الذي يسعى لحماية وحدة سوريا ومن الذي يسعى للاستحواذ عليها".

ووصف مراقبون سياسيون الرئيس التركي، فضلا عن إظهار نزعته الاستعمارية، قد كشف عن سذاجة غير مسبوقة، فمن عادة الغزاة أن يستكونوا أهدافهم الحقيقية وأن يغلّفوها بمزاعم إنسانية وشعارات، لافتين إلى أن بوتين

أنقرة - قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إنه طلب من نظيره الروسي فلاديمير بوتين التشارك في إدارة حقول النفط في محافظة دير الزور بشرق سوريا بدلا من القوات التي يقودها الأكراد التي تسيطر على الحقول الآن.

واعتبر متابعون للشأن التركي هذا التصريح بأنه اعتراف يعبر عن حقيقة الدور التركي في سوريا كاحتلال يبحث عن وضع يده على حقول النفط والغاز. كما يبدو مزاعم سابقة لأردوغان بأن جهات عرضت عليه تقاسم النفط في سوريا، لكنه رفض بدعوى أن همنا "هو الإنسان وليس النفط".

وقال أردوغان للصحافيين على متن طائرة أثناء العودة من بروكسل التي جرى فيها محادثات "عرضت على السيد بوتين أنه إذا قدم الدعم الاقتصادي فيماكانت عمل البنية ومن خلال النفط

جون إيف لودريان
أربعة ملفات غامضة يجب على تركيا أن توضح موقفها منها



حزب الله يتحين الفرص لدفع لبنان في قلب محور سوريا-إيران

عصا العقوبات الأميركية تفرمل اندفاعه التيار الوطني الحر صوب دمشق



حينما تعلق راية الحزب على راية الوطن

ويراهن حزب الله على عامل الوقت ووصول حلفائه في السلطة إلى قناعة بأن لا أمل في إقناع المجتمع الدولي بضرورة مساعدته، ومن هنا سيفرض خيار تعزيز العلاقة مع دمشق والانصهار في قلب المحور السوري الإيراني، لكن قبل ذلك فإن الحزب ليس في وارد الإقدام على أي ضغوط يدرج أنه لن يستطيع تحمل تبعاتها لوحده.

عليه، وبالتالي فإن الخيار الأمثل هو مساندة المجموعة الدولية ولو إلى حين. ويقول خبراء اقتصاد إن تطبيعاً كاملاً وعلنياً للعلاقة مع النظام السوري قد يخفف على لبنان وطأة النزوح إن كانت طبعاً لدى الأخير الرغبة في ذلك، وأيضاً قد يشهد لبنان بفضلها تحسناً في الحركة التجارية لكن هذا الأمر غير كاف لإخراجه من أزمتها.

وتبدو السلطة السياسية في لبنان كمن يمسك بالجرم وبالتالي أي خطوة غير محسوبة قد تقودها لضغوط أشد تنتهي بانهايار سريع ومن هنا يمكن تفسير سر عدم الاندفاع نحو دمشق. وهناك مخاوف في لبنان اليوم من أن يؤدي تعثر المفاوضات مع الدائنين وهو أمر وارد وبقوة، إلى استغلال أطراف دولية هذه الورقة لمزيد الضغط

والاستثمار الأجنبي المباشر، وتدفعات رأس المال من مجلس التعاون الخليجي والمغربيين اللبنانيين بشكل أساسي. وحذرت إليسا باريسى كابوني، نائبة رئيس وكالة موديز -كبيرة المحللين ومعدة التقرير- "سيكون للخلف عن سداد الديون السيادية تأثير سلبي كبير على الصحة المالية للبنوك".

ظروف السير في خيار تطبيع على للعلاقات السورية اللبنانية من وجهة مكوّن مهم في السلطة الحالية في لبنان لم تنضج بعد، فالبلد الذي يواجه أزمة غير مسبوقه ليس في وضع يسمح له باستفزاز المجتمع الدولي، وهذا الأمر يدفع حزب الله للانتظار إلى حين الفرصة الملائمة لتحقيق الهدف المنشود.

بيروت - تقول دوائر سياسية لبنانية إن الإعلان عن عودة تطبيع للعلاقات بين بيروت ودمشق وقيام مسؤولين بارزين في السلطة اللبنانية بزيارات علنية إلى سوريا مسألة وقت فقط. وتشير الدوائر إلى أن حزب الله يتحين الفرصة الملائمة لتحقيق هذا الهدف الذي لم يعد على ما يبدو بعيد المنال لاسيما مع استشعار باقي الحلفاء "المرتدين" بأن لا أمل في تغيير المجتمع الدولي موقفه لجهة دعم لبنان في مواجهة الأزمة الاقتصادية والمالية الطاحنة التي يتخبط فيها.

وترتبط الأطراف المؤثرة للسلطة الحالية في لبنان بعلاقات قوية مع النظام السوري، وسبق وأن قام وزراء محسوبون على التيار الوطني الحر وحركة أمل إلى جانب وزراء لحزب الله خلال السنوات الأخيرة بزيارات اتخذت طابعاً سورياً إلى دمشق، في ظل تحفظات من شركاء في الحكومة وفي مقدمتهم حزب القوات اللبنانية وتيار المستقبل الذي كان يتولى زعيمه سعد الحريري رئاسة الوزراء قبل أن يضطر إلى تقديم استقالته في 29 أكتوبر في خلفية الحراك الشعبي الذي اندلع في 17 من ذلك الشهر احتجاجاً على الوضع الاقتصادي.

وتقول الدوائر إن حزب الله لا ينفك مسؤولوه عن ترديد عدم وصايتهم على حكومة دياب يتجنب ممارسة أي ضغوط في هذا الإطار، لأن ذلك سيضعه وحلفاؤه في موقف محرج في الداخل اللبناني كما أيضاً مع المجتمع الدولي. وراهن حزب الله طيلة السنوات الماضية على حليفه التيار الوطني الحر لفرض خيار التطبيع العلني والتام مع النظام السوري بيد أن التغييرات الطارئة في المشهد اللبناني أضعفت موقف الأخير بشكل واضح وهو ليس في وضع يسمح له بالإقدام على أي خطوات استفزازية من هذا النوع لاسيما مع الإدارة الأميركية، التي تنظر إليه بريبة كبيرة وسبق وأن بحثت فرض عقوبات على بعض قياداته، وهذا الأمر ما يزال مطروحا.

ويفضل التيار الوطني الحر الذي يقوده وزير الخارجية السابق جبران باسيل التريث أكثر لاتخاذ هذه الخطوة حيث يدرك أن مفاعيلها السلبية حالياً أكبر بكثير من إيجابياتها لاسيما وأن دمشق دورها ليست في وضع يسمح لها بتقديم المساعدة المالية للبنان. ويواجه لبنان أزمة مالية خانقة دفعت الحكومة الأسبوع الماضي لاتخاذ إجراء غير مسبوق بالخلف عن سداد سندات دولية بقيمة 1.2 مليار دولار مستحقة في مارس الجاري، وسط توقعات بأن يقدم على ذات الخطوة بالنسبة لسندات أخرى مستحقة في أبريل ويونيو، الأمر الذي قد يضعه في مواجهة مع الدائنين الدوليين خاصة في حال فشلت المفاوضات بينهما. وقالت وكالة "موديز" للتصنيف الائتماني، الثلاثاء إن قرار لبنان بالخلف عن سداد السندات المقومة بالدولار (اليوروبوندز) في 9 مارس الجاري، يعكس الضغوط المالية والاقتصادية الشديدة على البلاد. وذكرت الوكالة أن تدهور ميزان المدفوعات في لبنان، مع إغلاق الطرق التجارية إلى سوريا والتدفقات الكبيرة للاجئين، أدى إلى تقييد تدريجي لنموذج التمويل اللبناني القائم على

السلطة السياسية في لبنان تبدو كمن يمسك بالجرم وبالتالي أي خطوة غير محسوبة قد تقودها إلى ضغوط أشد

ومع تشكيل حكومة حسان دياب توقع محللون أن تشهد العلاقات السورية اللبنانية نقلة جديدة، توأمت التحولات الطارئة على مستوى مركزه القرار في لبنان بأيدي حزب الله.

وشكلت مبادرة السفير السوري لدى لبنان علي عبدالكريم بزيارة السرايا الحكومية لتهنئة دياب بحكومته العتيدة في فبراير الماضي (فيما عرّف معظم السفراء العرب عن ذلك) تعريزاً لهذا التصور، بيد أن ذلك لم يتحقق حتى الآن.

وظلت العلاقات بين الجانبين تسير بنسق منخفض نسبياً حتى أن الزيارة الوحيدة التي أجريت إلى دمشق كانت لوزير الشؤون الاجتماعية اللبناني رمزي مشرفية وكانت مرتبطة أساساً باستئناف جهود إعادة النازحين السوريين، التي بدأت خلال عهد حكومة الحريري.

حزب الله ضلع رئيسي في نزيه خزينه لبنان

ولفت الجميل إلى أن "ما يمنع الاستثمارات الخارجية في لبنان هو وجود السلاح والمليشيا وحال عدم الاستقرار الدائم بسبب وجود لبنانيين يموتون في حروب الآخرين". ودعا إلى انتخابات نيابية مبكرة و"أن يتواضع الحزب لكي يصبح كاي حزب لبناني".

وجاء حديث رئيس حزب الكتائب خلال مؤتمر صحافي تطرق فيه لحادث إطلاق نار استهدف مقره في الصفيي الأحد، ورغم أن الجميل تجنب توجيه اتهامات مباشرة لأي طرف بيد أن تركيزه على حزب الله أوحى أنه المسؤول عن الحادث.

وسبق وأن وجهت قوى سياسية لبنانية اتهامات للحزب بالفساد، وسلطت الضوء على المعايير غير الشرعية وما يجنيه الحزب من مرفأ بيروت.

وهاجم رئيس حزب الكتائب اللبنانية سامي الجميل الثلاثاء حزب الله ورأى أن "الحاجز الأساسي أمام الإنقاذ اليوم هو حزب الله الذي يمسك بقرار الحكومة". وتساءل "هل يقبل وزير المالية غازي زني خفض حجم القطاع العام لتخفيف العبء على الدولة وهل سيقبل ضبط المعايير ووقف التهريب والتهريب، ويقبل برفع وصاية الحزب عن المرفأ والمطار".

المصادر إلى أن خزينه الدولة لا تتلقى منها سوى 800 مليون، لافتة إلى "شراكة بين حزب الله والتمسار الوطني الحر"، علماً أن المدير العام لجمارك المرفأ بدري ضاهر يعتبر من أنصار التيار الوطني الحر.

ولفتت المصادر إلى أن الخزينه تتلقى 500 مليون دولار في السنة، هي نصف عائدات جمارك المطار والشحن الجوي، فيما النصف الآخر يبقى بيد حزب الله. وليست هناك تقديرات ذات صدقية لما يجنيه الحزب من سيطرته على كل المعايير غير الشرعية، فضلاً عن "تسييل أموال تتشارك فيه بعض الأطراف السنية والمسيحية".

بيروت - ذكرت مصادر لبنانية أن القوى السياسية التي شاركت في السلطة على مدى السنوات الماضية ساهمت بشكل أو بآخر في وصول لبنان إلى الوضع غير المسبوق الذي يعيشه حالياً واقتصادياً، بيد أن حزب الله يتحمل المسؤولية الرئيسية ليس فقط في علاقة بالموقف الدولي من دعم البلاد بل وأيضاً في تفشي ظاهرة الفساد. وقالت المصادر إن الحزب يضع يده اليوم على جزء كبير من عائدات الجمارك في مرفأ بيروت ومطارها، فضلاً عن سيطرته على المعايير غير الشرعية. وقدّرت عائدات الجمارك في مرفأ بيروت بخلافة مليارات دولار، وأشارت

محاولة اغتيال حمدوك تسرع

هيكله الأجهزة الأمنية بالسودان

ونجا حمدوك، صباح الإثنين، من محاولة اغتيال أثناء توجهه إلى مقر رئاسة الوزراء، وتركت الحادثة صدى دولياً ومحلياً واسعاً. أن نتائج فنية أولية توصلت إلى أن التفجير الذي استهدف رئيس الوزراء، نتج عن عبوة متفجرة محلية الصنع زنة 750 غراماً، تم زرعها على جانب الطريق. وأضاف المتحدث باسم قوات الشرطة، اللواء عمر عبدالماجد، في بيان، أن العبوة "مصنوعة محلياً ومكونة من مادة أزرق الرصاص شديدة الحساسية". وانفجرت العبوة النافثة أثناء مرور موكب حمدوك في العاصمة الخرطوم، ولم تسفر عن ضحايا.

وفي وقت سابق أعلنت السلطات عن اعتقال شتيهين بهم في محاولة اغتيال حمدوك بينهم أجانب. ويشهد السودان، منذ 21 أغسطس الماضي، مساراً انتقالياً، يتقاسم خلاله السلطة كل من الجيش وتحالف قوى إعلان الحرية والتغيير، قائدة الاحتجاجات، التي أطاحت بالرئيس عمر البشير في أبريل الماضي.

الخرطوم - أعلن مجلسا السيادة والوزراء في السودان، الثلاثاء، تشكيل جهاز تابع لوزارة الداخلية، مهمته تسريع هيكله الأجهزة الأمنية، على خلفية محاولة اغتيال رئيس الوزراء عبدالله حمدوك، الإثنين.

جاء ذلك في بيان صحافي مشترك صدر عقب اجتماع مجلسي السيادة والوزراء إضافة إلى المجلس المركزي لقوى إعلان الحرية والتغيير والتحالف المدني الحاكم بالسودان، في القصر الرئاسي في الخرطوم. وأورد في البيان، الذي تلاه الناطق باسم مجلس السيادة محمد الفكي، أن "الاجتماع أكد على أهمية صيانة الأمن الوطني وتحصينه من كل المهددات المحلية والإقليمية والدولية". وأعلن الفكي، عن تنظيم وإنشاء جهاز للأمن الداخلي تحت إمرة وزارة الداخلية والاستمرار في هيكله المنظمة الأمنية. وأشار إلى أن الاجتماع شدد على ضرورة "ملاحقة العناصر الإرهابية وتشديد المراقبة على المداخل والمخارج، واتخاذ إجراءات احتياطية استباقية لعدم تكرار ما حدث".

فايروس كورونا يعمق جراح الأردن الاقتصادية

الركاب المغادرين والقادمين باستثناء الوفود الرسمية والمعنيين بنقل البضائع والعمل الأردنيين المستخدمين للمعبر الجنوبي".

وتضمنت القرارات "إيقاف المعابر البحرية مع مصر وخفض عدد الطائرات القادمة منها بنسبة 50 في المئة والسماح بالسفر للحالات الضرورية فقط". كما تقرر "وقف حركة الركاب من وإلى العراق عبر الحدود البرية، مع إبقاء الحركة التجارية واستثناء الوفود الرسمية ويعتمد مطاري بغداد و أربيل للسفر فقط".

ومنذ ظهور الفايروس للمرة الأولى في ديسمبر بلغت الحصيلة الإجمالية للإصابات 114.151 حالة في 105 دول ومناطق، وتسبب ب وفاة 4012 شخصاً. ويقول خبراء اقتصاد إن تأثيرات كورونا مدوية على مستوى اقتصاديات العالم بيد أن أثارها الكبيرة ستعكس خاصة على الدول النامية وتلك التي تواجه أزمات، على غرار الأردن الذي يكافح منذ سنوات لتخفيف الضغوط عليه من خلال إعادة انعاش قطاع السياحة والتبادل التجاري مع دول الجوار، وبإجراءاته الأخيرة فإنه يعود مجدداً إلى نقطة البداية، وإن كان لا من خيار.

منزلهم مع بدء روما تطبيق إجراءات غير مسبوقه في العالم لوقف انتشار كورونا.

وأوضح جابر أن الحكومة الأردنية قررت أيضاً "وقف السفر من وإلى لبنان، ووقف السفر من وإلى سوريا باستثناء الشاحنات". كما قررت "إغلاق المعبر الشمالي (مع إسرائيل) وجسر الملك حسين (مع إسرائيل وال الضفة الغربية) والمعبر الجنوبي (مع إسرائيل) أمام

للقادمين من دول فرنسا وألمانيا وإسبانيا بدخول المملكة". وأضاف أن ذلك سيكون اعتباراً من 16 مارس، مع "عدم السماح للاردنيين بالسفر إلى هذه الدول". وأشار جابر خلال المؤتمر إلى "رفض دخول باخرة قادمة إلى العقبة من إيطاليا على متنها 700 راكب لأن مدة الحجر غير كافية لضمان السلامة من المرض".

وطلبت الحكومة الإيطالية الثلاثاء من حوالي 60 مليون إيطالي البقاء في منازلهم مع بدء روما تطبيق إجراءات غير مسبوقه في العالم لوقف انتشار كورونا.

وأعلن وزير الصحة الأردني سعد جابر الثلاثاء أن الأردن الذي سجل إصابة واحدة بفايروس كورونا المستجد، قرر عدم السماح للقادمين من فرنسا وألمانيا وإسبانيا بدخول المملكة. وفي الشهر الماضي منع الأردن دخول القادمين من الصين وكوريا الجنوبية وإيران وإيطاليا. وكان أعلن في 2 مارس تسجيل أول إصابة بفايروس كورونا لدى أردني عاد مؤخراً من إيطاليا.



فايروس كورونا يطيح بجهود إنعاش السياحة

عمان - اضطرت الحكومة الأردنية الثلاثاء إلى اتخاذ جملة من الإجراءات الاحترازية مثل منع دخول القادمين من السفر إلى لبنان وسوريا، في محاولة منها للحيلولة دون تفشي الفايروس الذي حصد حتى الآن الآلاف من الضحايا.

ويقول محللون إن الإجراءات المتخذة من شأنها أن تزيد من انكماش الاقتصاد الأردني الذي يعاني بطبعه من أزمة متفاقمة، وتعجز الحكومة حتى الآن على احتوائها رغم الإجراءات التقشفية ومحاولة الحصول على دعم من دول غربية وخليجية.

وأعلن وزير الصحة الأردني سعد جابر الثلاثاء أن الأردن الذي سجل إصابة واحدة بفايروس كورونا المستجد، قرر عدم السماح للقادمين من فرنسا وألمانيا وإسبانيا بدخول المملكة. وفي الشهر الماضي منع الأردن دخول القادمين من الصين وكوريا الجنوبية وإيران وإيطاليا. وكان أعلن في 2 مارس تسجيل أول إصابة بفايروس كورونا لدى أردني عاد مؤخراً من إيطاليا.

الشرعية اليمنية تغطي إخفاقاتها بانتقاد الأمم المتحدة

مجاملة التحالف العربي بعد تحميله جزءاً من مسؤولية الهزيمة في الجوف



المهجوم على المبعوث الأممي أيسر من مواجهة الحوثيين

التحالف، على مواقع للحوثيين في ميناء الصليف (شمال غربي محافظة الحديدة)، السبت، معتبرة أن تلك الغارات "تعرق عملية السلام وتهدد تنفيذ اتفاق الحديدة".

وفي سلسلة تغريدات، قال وزير الإعلام اليمني معمر الإبراهيمي "تستغرب البيان الصادر عن رئيس بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدة أبيهيجت جوها، بشأن العملية النوعية التي نفذها تحالف دعم الشرعية ضد مواقع حوثية لتجميع وتفخيخ وإطلاق الزوارق المسيرة". وأضاف أن الحكومة اليمنية والتحالف "لن يسما للمليشيا الحوثية باستغلال اتفاق السويد، وتحويل موانئ الحديدة إلى معامل ومخازن للقوارب الفخخة والألغام البحرية المهددة لخطوط الملاحة الدولية".

وبينما تركّز الشرعية اليمنية على عامل التخويف من تعاضل الدور الإيراني في اليمن في حال انتصر الحوثيون في الحرب، توجّه دوائر مبنية مطلة على كواليس الشرعية اتهامات للجناح الإخواني داخلها بعقد صفقات سرية مع الحوثيين برعاية قطرية تركية تقضي بتسليم المتزدين الموالين لإيران مناطق يمنية، في مقابل تعاون الطرفين ضد المجلس الانتقالي الجنوبي الذي يخوض بدوره صراعاً ضد الشق الإخواني في حكومة هادي.

سقوط مدينة الحزم بأيدي الحوثيين، وذلك على لسان أحمد عبيد بن دغر، مستشار الرئيس اليمني الذي قال "إننا كشرعية وتحالف قد تسببنا في ما نحن عليه، انقساماً وعداءً لبعضنا البعض، في إصرار عجيب على إهداء هزيمتنا للحوثيين وإيران".

وبدت حكومة هادي وهي تردّ على انتقادات وجهها أبيهيجت جوها للتحالف العربي، بصدد تبرير موقفها السابق من التحالف ذاته والوارد على لسان بن دغر.

بينما تركّز الشرعية على التخويف من انتصار الحوثيين، يعقد الشق الإخواني فيها صفقات سرية معهم برعاية قطرية

واعتبرت الحكومة اليمنية، الثلاثاء، أن بيان الأمم المتحدة المتعلق بغارات التحالف العربي الجوية على مواقع للحوثيين في محافظة الحديدة، مضلل للراي العام اليمني والدولي.

وجاء ذلك بعد أن عبّرت الأمم المتحدة في بيان عن "الانزعاج الشديد إزاء الغارات الجوية التي نفذها طيران

ترأكم الخبيات والفشل في رصيد الشرعية اليمنية بقيادة الرئيس المعترف به دولياً عبدربه منصور هادي، بات يثير الأستئلة حول دورها وجدوى الدعم السخي الذي تلقته على مدار سنوات من التحالف العربي الذي لم تتردد في إلقاء تبعة الهزيمة العسكرية في محافظة الجوف عليه، ما اضطرّها لاحقاً إلى محاولة "استرضائه" بالتطوع للردّ على انتقادات وجهتها الأمم المتحدة للتحالف.

وجاء ذلك بعد أن هاجمت الشرعية بعنف المبعوث الأممي إلى اليمن مارتين غريفيت لقيامه، آخر الأسبوع الماضي بزيارة إلى محافظة مارب شرقي العاصمة صنعاء، وإصداره بياناً إثر ذلك دعا فيه إلى إبقاء المحافظة بعيدة عن النزاع، بعد أن تحولت إلى ملاذ لآلاف من النازحين من محافظة الجوف المجاورة التي سقطت مركزها، مدينة الحزم، بيد الحوثيين في ظل اتهامات لقوات الشرعية التي يخضع قسم منها لجماعة الإخوان المسلمين ممثلة بفرعها اليمني حزب الإصلاح بالتخايل في حمايتها والدفاع عنها بعد أن مضت خمس سنوات على استعادتها من الحوثيين سنة 2015.

ومثل سقوط مدينة الحزم مصدر إخراج شديد للشرعية اليمنية، بعد أن انهالت عليها الانتقادات من كل اتجاه ما دفع أعضائها للبحث عن مبررات لذلك الإخفاق.

ولم تستثن حكومة هادي تحميل التحالف العربي جزءاً من مسؤولية

خلايا داعش النائمة تستيقظ على وقع الأزمة السياسية والاقتصادية في العراق

بغداد - سجّلت في العراق عودة لافتة لتحركات تنظيم داعش، في فترة حرجية تتميز بأزمة سياسية حادة ناجمة عن ضغوط الشارع المنتفض منذ أكتوبر الماضي ضد النظام القائم والتي أدت إلى إسقاط حكومة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي التي لم تتمكن الطبقة السياسية من الاتفاق على حكومة بديلة لها، إضافة إلى أزمة مالية واقتصادية بدأت تلوح بوادرها جراء تهاوي أسعار النفط الذي يمثل المورد شبه الوحيد لخزينة الدولة العراقية.

وخلفت هجمات خاطفة للتنظيم في أنحاء عراقية متفرقة ما لا يقل عن أربعة قتلى في ظرف ثمانين وأربعين ساعة، بينهم جنديان أميركيان من قوات التحالف الدولي المشاركة في التصدي لداعش في سوريا والعراق.

وفي المقابل كشفت تحركات أمنية وعسكرية عن وجود استعدادات لتجديد الجهود الحربية في مواجهة التنظيم بشكل منسق بين القوات العراقية وقوات التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية.

وأفاد مصدر أمني عراقي، الثلاثاء، بأن ضابطاً في الجيش وعصراً في الحشد الشعبي قُتلا في هجوم لداعش بمحافظة ديالى شرقي البلاد.

الولايات المتحدة تدعم وجودها العسكري في العراق بأنظمة دفاع جوي بدل سحب قواتها استجابة لقرار البرلمان العراقي

وقال المصدر لوكالة الأناضول إن "مسلمين من تنظيم داعش شنوا هجوماً على حاجز أمني مشترك للجيش والحشد الشعبي بطراف قضاء خانقين شمالي ديالى". وأضاف المصدر أن "الهجوم خلف قتيلين هما ضابط في الجيش برتبة ملازم، وعصر في الحشد الشعبي".

ومن جهتها، قالت هيئة الحشد، في بيان إن "مسلمين داعش شنوا هجوماً على قوات للحشد في قرية تل عري بقضاء خانقين". وأضافت الهيئة أن "الهجوم أسفر عن مقتل أمر كتيبة الإسناد اللواء 23 في الحشد الشعبي، محمد علي مجيد العنبيكي". وجاء ذلك غداة الإعلان عن مقتل جنديين أميركيين أثناء "تقديم المشورة والدعم لقوات الأمن العراقية" خلال عملية عسكرية ضد مخابئ لتنظيم داعش في شمال العراق، بحسب ما أعلنه التحالف الدولي، الاثنين، في بيان.

وأفاد التحالف في بيانه أن جنديين أميركيين قُتلا بأيدي قوات معادية. خلال مهمة للقضاء على معقل لتنظيم الدولة الإسلامية في منطقة جبلية".

وفي بيان منفصل أعلنت قيادة العمليات المشتركة العراقية تنفيذ جهاز مكافحة الإرهاب عملية عسكرية ضد فلول داعش في منطقة الخانوقة بتلال حميرين.

وأوضح الجنرال كينيث ماكينزي في جلسة للجنة القوات المسلحة في مجلس النواب "نحن بصدد إرسال أنظمة دفاع جوي وأنظمة دفاع مضادة للصواريخ الباليستية إلى العراق، على وجه الخصوص، لحماية أنفسنا من أي هجوم إيراني آخر محتمل".

وسجّلت خلال الأيام الماضية تحركات عسكرية في العراق، برّجّح أن لها صلة بمواجهة تنظيم داعش. وانسحبت، الاثنين، قوة من التحالف الدولي من قاعدة قرب الحدود العراقية السورية غربي محافظة الأنبار، بحسب ضابط برتبة مقدم بالجيش العراقي.

وقال الضابط مفضلاً عدم ذكر اسمه، إن "قوة من التحالف الدولي وهي دنماركية ونرويجية وأميركية، انسحبت من قاعدة لها في محطة قطار الفوسفات الواقعة على بعد عشرين كيلومتراً جنوب مدينة القائم غربي مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار التي تمتد حدودها إلى الحدود السورية".

وزادت وتيرة هجمات عناصر تنظيم داعش خلال الأشهر القليلة الماضية وبشكل خاص في المنطقة بين محافظات كركوك وصلاح الدين شمال العاصمة بغداد وديالى بشرقيها، وهي المنطقة التي تشكّل ما يعرف بـ"مثلث الموت".

قوات إماراتية وأميركية تختبر مستوى تنسيقها في «نايتف فيوري 20»

على تنفيذ إجراءات تنظيم التعاون بين الوحدات البحرية للقيام بأعمال قتالية مشتركة بهدف الدفاع ضد التهديدات غير النمطية بالإشتراك مع وحدات من الطيران المشترك، إلى جانب تنفيذ الرماية بالخيزرة الحية على أهداف سطحية واعتراض السفن المشبوهة وتنفيذ عملية اقتحامها.

وتجتمعت بين القوات الإماراتية والأميركية بمختلف صنفها العديد من التمارين والمناورات المشتركة من بينها تمرين "الاتحاد الحديدي". كما تتشارك القوات المسلحة لدولة الإمارات بشكل منتظم في العديد من التمارين العسكرية إلى جانب قوات تابعة لدول من داخل الإقليم وخارجه.

وتعرف القوات الإماراتية تطوراً مشهوداً في مختلف النواحي البشرية والتقنية مواكبة لتطورات المنطقة وتعدّد التهديدات بما في ذلك التهديدات الإرهابية، إضافة إلى التوتّرات التي تثيرها نزعة التدخل الإيرانية والتركية في الشؤون الداخلية لعدد من بلدان الإقليم.

وانطلق في إطار التمرين ذاته، تمرين بحري مشترك يحمل اسم "أبيرون ديفندر 20" بمشاركة عدد من الوحدات البحرية إلى جانب وحدات من جهاز حماية المنشآت الحيوية والسواحل وقيادة الطيران المشترك، والضفادع البشرية المتخصصة في أعمال إزالة المتفجرات تحت الماء وتخطيط وإدارة عمليات مكافحة الألغام.

تطور بشري وتقني للقوات الإماراتية مواكبة للتطورات الجارية في المنطقة وتعدّد الأخطار والتهديدات التي تحف بها

وبدأت المرحلة الأولى من التمرين البحري بمناقشة البرامج المعدة مسبقاً واشتملت على العديد من المحاضرات النظرية وتمارين في الميناء قبل بدء التمرين العملي في البحر، وذلك للتدريب

أبوظبي - انطلقت على أرض دولة الإمارات العربية المتحدة، فعاليات التمرين العسكري الإماراتي الأمريكي المشترك "نايتف فيوري 20" الذي يُعد أحد أوجه التنسيق العالي والتعاون الفعّال بين الإمارات والولايات المتحدة في مجال حفظ الأمن والتصدي لمختلف عوامل تهديد الاستقرار من إرهاب وقرصنة بحرية وغيرها.

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" الثلاثاء، إن التمرين "يهدف إلى تبادل الخبرات العسكرية ورفع الكفاءة والجاهزية القتالية وتطوير قابلية العمل المشترك للطرفين وذلك تعزيزاً للعلاقات الاستراتيجية بين الإمارات والولايات المتحدة وفق رؤية قيادة البلدين".

وأضافت أن التمرين يأتي "ضمن الخطط والبرامج التدريبية المشتركة للقوات الإماراتية مع القوات الأميركية لتبادل وتعزيز التعاون العسكري في مجال العمليات المشتركة وصولاً إلى تحقيق الأهداف المنشودة في مواجهة التحديات والأزمات التي تشهدها المنطقة، وتحقيق الأمن والاستقرار".



نظرة بعيدة المدى

جدل داخل اتحاد الشغل في تونس بشأن استمرار القيادة

دعوات لتنقيح القانون الأساسي تصطدم بلاءات كثيرة

بدأ الحديث في أوساط الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة عمالية) عن إمكانية تعديل الفصل 20 من القانون الأساسي والذي سيغادر بموجبه ما لا يقل عن 9 أعضاء من المكتب التنفيذي الحالي قيادة المنظمة بمن فيهم الأمين العام نور الدين الطوبوي وأسماء أخرى وأزنة، في وقت تستعد فيه المنظمة الشغيلة لاستحقاقات اجتماعية كبرى.

تونس - كشف الكاتب العام للعامة للتعليم الثانوي لسعد يعقوبي الثلاثاء، أن الهيئة الإدارية للاتحاد العام التونسي للشغل تستعد للنظر في مسالة الفصل 20 من القانون الأساسي المثير للجدل، والذي يحدد المدة النيابة لأعضاء المكتب التنفيذي بمدتين متتاليتين، وهو ما ترفضه قيادات نقابية عديدة تستعد للتنافس على قيادة المنظمة في قادم الأيام.

وأكد يعقوبي في تصريحات لوسائل إعلام محلية أن موقفه واضح من هذه المسألة وهو عدم المساس بالقانون الأساسي إلا وفق الأطر التي يحددها المؤتمر العادي.

وتدعو أطراف من داخل الاتحاد إلى تنقيح الفصل 20 قبل المؤتمر القادم الذي سينعقد في غضون سنة ونصف تقريبا، فيما ترفض أطراف أخرى أي مساس بالقانون الأساسي وتعتبر ذلك محاولة لإقصائها.

وسبق للسعد يعقوبي أن ترشح لعضوية المؤتمر الثالث والعشرين للمنظمة الشغيلة والذي عقد في أكتوبر 2017، حيث تحصل على 11 صوتا، وسط تشكيك عديد القواعد النقابية في شفافية العملية الانتخابية.

وأنخل المؤتمر الثالث والعشرون تعديلات عديدة على القانون الأساسي والتي من المنتظر أن تدخل حيز التنفيذ في المؤتمر القادم وتمثل أساسا في توسيع تركيبة المكتب التنفيذي من 13 إلى 15 عضوا، حيث سيقع إحداث مسؤولية جديدة صلب المكتب التنفيذي مكلفة بالقطاع الخاص، بمعنى سيكون

الخلافات تفجر قلب تونس ثاني أكبر كتلة في البرلمان التونسي

تونس - قدم الثلاثاء، 11 نائبا من حزب قلب تونس (ثاني أكبر كتلة البرلمانية) استقالتهم من هياكل الحزب، في خطوة تترك المشهد السياسي في تونس كما خارطة النقل البرلماني.

وتشير مصادر مقربة من الحزب أن الاستقالات تأتي على خلفية رفض هؤلاء النواب لتوجهات الحزب وخاصة بعد مساهمته مؤخرا في إسقاط اتفاقية مهمة بالنسبة لتونس تتعلق بإنشاء منطقة تجارة حرة قارية أفريقية.

ولم تستبعد تلك المصادر أن يلتحق النواب المستقيلون بأحزاب أخرى قريبة من التوجه العام للقلب

نواكشوط - قال وزير الخارجية الجزائري صبري بوقادوم الثلاثاء، إن هناك تفاهما كبيرا بين الجزائر وموريتانيا بشأن الوضع في ليبيا، فيما



تشديد مفاربي



مطالب تغيير في مرحلة حساسة

الشغيلة بنيل حكومة إلياس الفخفاخ نقة البرلمان وتغادي سباريو سياسي كارثي كان سيكلف البلاد تداعيات اقتصادية واجتماعية خطيرة.

ويصر متابعون للشأن النقابي أن اتحاد الشغل تمكن خلال المرحلة الانتقالية في تونس من تعزيز إشعاعه النقابي وبوره الاجتماعي والسياسي فكان قوة ضغط واقترح وتعديل لصالح الطبقة الشغيلة، وحاضنا للوافق السياسي.

وواجهت المنظمة الشغيلة في المقابل، انتقادات حول ما وصف بـ"اللبؤة إلى الكثير من الإجراءات العامة والقطاعية في ظل الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها البلاد منذ 2011".

ويرى الباحث السياسي توفيق المديني أن المنظمة الشغيلة مطالبة اليوم ببلورة مشروع جديد للعمل النقابي، يحافظ على استقلالية المركزية النقابية، ويحدث إصلاحا ديمقراطيا داخليا عميقا في صلب المنظمة النقابية، قوامه، مأسسة الحوار الاجتماعي ومقاومة الفساد، المستشري في أجهزة الدولة، والنضال من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية والتوزيع العادل للثروة، من دون أن يعني ذلك أن الاتحاد مطالب بلعب دور سياسي الفرقاء السياسيين وممارسة ضغوط على جميع الأحزاب. وتوجت ضغوط المنظمة

والتي جانب دورها الاجتماعي، تلعب المنظمة الشغيلة أدوار سياسية منذ ثورة يناير 2011، حيث كانت متواجدة في جميع مراحل تكوين الحكومات المتعاقبة على البلاد، بل ساهمت مؤخرا، حسب مراقبين، في تجنب تونس الذهاب إلى انتخابات تشريعية مبكرة من خلال تقريب وجهات النظر بين الفرقاء السياسيين وممارسة ضغوط على جميع الأحزاب. وتوجت ضغوط المنظمة

موريتانيا تؤيد مساعي التسوية السياسية في ليبيا

الرئاسة في نواكشوط مع الرئيس الموريتاني محمد ولد الغزواني "هناك تفاهم كبير بين الجزائر وموريتانيا في جميع الأحوال".

والجزائر دولة مجاورة لليبيا، وتخطرت مع دول جوار أخرى بينها مصر وتونس في تجمع من أجل بحث حلول للأزمة الليبية المتفاقمة منذ 2011.

وفي يناير الماضي، أجرى وزير الخارجية الجزائري محادثات مع قائد قوات الجيش الليبي المشير خليفة حفتر في بنغازي، ضمن جهود الوساطة الجزائرية بين الطرفين المتنازعين في ليبيا. وأفاد المكتب الإعلامي للمشير حفتر بأن الرجلين بحثا "آخر التطورات" في ليبيا بالإضافة إلى "دور الجزائر في دعم إعادة الاستقرار" إلى هذا البلد الذي تمرقه الحرب.

وفي وقت سابق أعلن الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، خلال مؤتمر صحافي مع نظيره التونسي قيس سعيد الذي زار الجزائر، عن مبادرة للبلدين من

الدعم الأميركي للمغرب في نزاع الصحراء يثير حفيظة الجزائر

محمد مامون العلو

واشنطن - كشف مساعد وزير الخارجية الأميركي المكلف بالشأن العسكري والسياسي، رينيه كلارك كوبر، عن مخاوف جزائرية من تطابق وجهات النظر الأميركية - المغربية بشأن قضية الصحراء، في وقت يتكاثر فيه الدعم الدولي لجبهة بوليساريو الانفصالية التي باتت معزولة دبلوماسيا.

وأكد كلارك كوبر، وجود مخاوف لدى الجزائر بشأن التحولات المحتملة في الموقف الأميركي من نزاع الصحراء. وأشار في ندوة صحافية بواشنطن، أن السؤال بشأن قضية الصحراء طرح في كل الاجتماعات الثنائية مع الجزائريين، وليس فقط مع الوزراء.

وأدى مساعد وزير الخارجية الأميركي للشؤون السياسية والعسكرية خلال الفترة الممتدة من 27 فبراير إلى 4 مارس، زيارة إلى كل من الجزائر وتونس وموريتانيا لمناقشة توسيع التعاون الأمني والعسكري في المنطقة المغربية. وأوضح المسؤول الأميركي أن الجزائر قد تربط أي تقارب لها مع الولايات المتحدة بموقف واشنطن من نزاع الصحراء.

وقدم المغرب مبادرة الحكم الذاتي كمقترح سياسي لإنهاء النزاع حول الصحراء قال دعما أمميا، إذ سبق وأكد نائب وزير الخارجية الأميركي جون سوليفانو، أن "سياستنا في هذا الموضوع لم تتغير"، معتبرا الاقتراح المغربي للحكم الذاتي للصحراء يشكل أحد الخيارات الممكنة لتسوية القضية.

وتعزز توجه الجزائر من مواقف الولايات المتحدة في ما يتعلق بالصحراء المغربية، بعد إدراج قانون الميزانية الأميركية لسنة 2019 الصحراء ضمن المساعدات المالية الممنوحة للمغرب، وهو ما يشكل هزيمة دبلوماسية للجبهة الانفصالية، التي كانت تامل أن يتم استبعاد الصحراء من هذه المساعدات، خصوصا بعد تقديم مجلس النواب الأميركي مشروع قانون قبل أسابيع يستثني الصحراء من المساعدات التي تمنحها الوكالة الأميركية للتنمية الدولية إلى المغرب.

وقالت وزارة الخارجية المغربية إن السلطتين التنفيذية والتشريعية الأميركييتين اللتين يمثلهما على التوالي الرئيس دونالد ترامب ومجلس الكونغرس (الشيوخ والنواب)، تتفقان على اعتبار الصحراء جزءا لا يتجزأ من المملكة المغربية، وعلى تمكينها من الاستفادة من اعتمادات التعاون على قدم المساواة مع باقي جهات البلاد.

وجاء اعتراف واشنطن بانتفاء الصحراء إلى التراب المغربي، عقب زيارة وفد دبلوماسي أميركي إلى مدينتي العين والداخلية التقى فيها بممثلي السكان وجمعيات المجتمع المدني، وهو ما يؤشر حسب مراقبين، على أن القناعة الأميركية بالسيادة المغربية مؤسسية. وأشار مدير مركز الصحراء وأفريقيا للدراسات الاستراتيجية، عبدالفتاح الفاتحي، إلى أن زيارة الوفد الأميركي تؤكد على أن إقليم الصحراء مرتبطة سياسيا وترابيا وإداريا بالمغرب وهو ما تضمنه الفصل الثالث من الميزانية الأميركية، والتي قضت باستخدام موارد المساعدة في الصحراء.

ومنذ استقالة المبعوث الأممي السابق الألماني هورست كوهلر في مايو الماضي، توفقت العملية السياسية بخصوص ملف الصحراء خصوصا، فيما تدعم الرباط أي مباحثات أممية تحت سقف مقترح الحكم الذاتي.

وكتشفت مصادر دبلوماسية أنه من المتوقع تعيين وزير الخارجية السلوفيني ميروسلاف لايتشاك مبعوثا خاصا للأمم المتحدة إلى الصحراء المغربية خلفا للرئيس الألماني السابق الذي استقال لأسباب صحية. وقال دبلوماسيون طلبوا عدم الكشف عن هوياتهم إنه في حال عدم اعتراض أحد من أطراف النزاع على ترشيح لايتشاك في الأسابيع المقبلة، فسيتم تأكيد تعيينه.

ونجح كوهلر في جمع المغرب والبوليساريو والجزائر وموريتانيا على طاولة المفاوضات بسويسرا في ديسمبر عام 2018، وأيضا في مارس 2019، لكن لم يتم إحراز أي تقدم، فيما تحتفظ

الولايات المتحدة بموقفها الداعم للمغرب في نزاع الصحراء، ويعتبر التعيين الجديد، إن تم، امتحانا يختبر مدى حرص جبهة بوليساريو الانفصالية على التسوية السياسية عبر المفاوضات، رغم أنها هدت في أكثر من مرة بإشعال المنطقة ولوحث بالحل العسكري في تصعيد يخالف كل القرارات الأممية التي تحث على الحلول السلمية.

وتدافع فرنسا عن ضرورة أن يكون المبعوث الأممي الجديد من القارة الأوروبية واعتبر وزير خارجيتها جون إيف لودريان أن "بلاده تتابع عن كثب تعيين مبعوث أممي جديد لمواصلة النتائج التي تمت مراكمتها في السابق، لعلها تفضي إلى حل ينهي الصراع العالق منذ ما يقرب من نصف قرن".

وتدعم باريس مقترح الحكم الذاتي المتوفر على عنصرية الجديدة والمصادقية، ولهذا وقفت ضد أي خطوات لاختيار مبعوث أممي قد يعود بالملف إلى نقطة الصفر بدل الاشتغال على ما راكمه من سبق.

وشدد رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني، في تصريحات صحافية على هامش مشاركته في قمة أديس أبابا، في فبراير الماضي، على أن "المغرب يواصل التعاون مع الأمم المتحدة وأميتها العام لإيجاد حل لهذا النزاع المفتعل، بالموازاة مع مواصلة ورش التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الأقاليم الصحراوية"، مبرزا أن "الصحراويين يشاركون في الحياة السياسية والاقتصادية بلدهم".

وابلغ زعيم تنظيم بوليساريو، إبراهيم غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، في فبراير الماضي فقدانها الثقة في العملية السياسية التي ترعاها المنظمة منذ سنة 1991، مشيرا إلى أن الجبهة، لن تخاطر في أي عملية لا تحترم مبدأ تقرير المصير.

القاعدة تلغم التفاوض مع مالي بالاشتراطات

باماكو - أبدى فرع تنظيم القاعدة المتطرف بمنطقة الساحل والصحراء في أفريقيا استعدادا للتفاوض مع حكومة مالي، لكن تحركه لغمه بالاشتراطات، التي من المرجح ألا تستجيب لها باماكو. واعلنت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين في بيان تحقق من صحته مركز سابات الأميركي المتخصص برصد المواقع الإلكترونية الجهادية أنها على استعداد للتفاوض مع باماكو بشرط أن تسحب فرنسا والأمم المتحدة قواتهما. وياتي الموقف في أعقاب قرار اتخذته رئيس مالي إبراهيم أبوبكر كيتا مؤخرا، والذي تخلى فيه عن السياسة المتبعة مع الجهاديين منذ 2012 بإعلان الاستعداد للحوار مع بعض الحركات الجهادية. وقالت الجماعة في بيان نشرته منضحة "الزلافة" التابعة لها "نحن على استعداد للدخول في مفاوضات مع حكومة مالي، التي أعلن رئيسها رغبتة في التفاوض.. لمناقشة سبل إنهاء الصراع الدامي". واضافت الجماعة، التي يقودها إيد اغ غالي "ليس لدينا أي شرط مسبق للمشاركة في هذه المفاوضات سوى إنهاء الاحتلال الفرنسي الصليبي العنصري المتطرس".

ولم يصدر رد من الحكومة، التي اقترحت خلال الأسابيع القليلة الماضية إجراء محادثات في محاولة لوضع حد لتمرّد نشر العنف في أرجاء مالي والدول المجاورة.

لكن السلطات قالت مرارا إنها تريد بقاء القوات الفرنسية، بينما وعدت فرنسا بتعزيز وجودها العسكري في منطقة الساحل.

ومالي غارة في الفوضى منذ أكثر من 7 سنوات عندما اختطف مقاتلون متشددون انتفاضة الانفصاليين الطوارق للسيطرة على شمال مالي الصحراوي بالكامل، واضطروا للتهجير بسبب تدخل القوات الفرنسية في العام التالي.

ومنذ ذلك الحين أعاد المتشددون تشكيل صفوفهم ووسّعوا نطاق نفوذهم، وشنوا هجمات على فنادق ومطاعم في عواصم بالمنطقة، وأرهبوا قرى في المناطق النائية حيث قرّ نحو مليون شخص من منازلهم.

واشنطن تخفض عدد جنودها في أفغانستان وتبحث عن دعم دولي لاتفاقها مع طالبان

مساع أفغانية لنزع فتيل الحرب مع الحركة بصفقة تبادل أسرى



المعركة لم تنته بعد

في الثالث من مارس الجاري شنّ الجيش الأميركي غارة جوية على مواقع طالبان هي الأولى منذ توقيع الاتفاق بعدما هاجم المتصدرون القوات الأفغانية في هلمند 43 مرة في يوم واحد. ويبدو أن وقف طالبان للهجمات لم تدرج في الاتفاق، إذ تزامن حفل تنصيب غني بهجوم برى خبراء أن الحركة تهدف من وراءه إلى تحقيق المزيد من الامتيازات قبيل بدء المحادثات مع كابول. واعتبر السياسي الأفغاني أحمد سيدي أنه من الطبيعي لطالبان أن تزيد هجماتها المسلحة، "لإظهار قوتها". وقال إن "طالبان تشعر بالقلق من احتمالات تراجع نفوذها في البلاد، إذا ما أوقفت هجماتها بعد اتفاق السلام".

الفائز بالانتخابات الرئاسية في سبتمبر الماضي وخصمه عبدالله الذي يؤكد فوزه أيضا، نفسيهما رئيسين ما أغرق البلاد في أزمة دستورية. ويخشى من أن تؤدي الخلافات إلى إضعاف الحكومة وجعلها عاجزة عن مواجهة طالبان، التي قد يزداد نفوذها مع الانسحاب التدريجي للقوات الأميركية. وتعتبر هلمند حيث بدأ الانسحاب الأميركي، معقلا كبيرا للمتطرفين كانت فيه القوات الأميركية والبريطانية عرضة للكثير من الهجمات خلال 18 عاما. وبدأت الحركة، التي تعتبر الاتفاق "انتصارا"، تتحدى واشنطن على حماية شركائها الأفغان عبر العشرات من الهجمات منذ توقيع اتفاق الدوحة.

وأوضح أن الأسرى يجب أن يسلموا إلى الحركة التي ستقوم عندها بعملية تحقق، وينبغي أن يكونوا الأشخاص الواردة أسماؤهم في القائمة. ولم يتضح بعد عدد السجناء الذين سيطلق سراحهم على الفور، لكن مصادر قالت لوكالة رويترز إنه قد يتراوح بين ألف و1800 سجين. ولم يتضح أيضا إذا كان الإفراج يقتصر على سجناء باغرام أم سيضمّن نزلاء سجون أخرى. وقال قائد بارز لطالبان في الدوحة لرويتزر إن "العربات أرسلت إلى منطقة قريبة من سجن باغرام لإعادة المقاتلين المفرج عنهم". وتبدو السلطات في حالة تشردم قصوى، فقد أعلن كل من أشرف غني

رجّح خبراء أن تجد الولايات المتحدة صعوبة في الحصول على حزام دبلوماسي دولي واسع لاتفاقها الهش مع طالبان في إطار مساعيها إلى وضع أوزار أطول حرب لها في الخارج، رغم التأكيد على أن صفقة تبادل الأسرى بين الحكومة الأفغانية والحركة تعدّ فرصة تاريخية تقف كابول على أعتابها من أجل تحقيق سلام دائم في البلاد.

كابول - بدأ الجيش الأميركي الثلاثاء الانسحاب من قاعدتين في أفغانستان في إطار تطبيق المرحلة الأولى من اتفاق وصفه متابعون بأنه "غير مكتمل المعالم" وقّعته الولايات المتحدة مع حركة طالبان قبل أيام. واستكمالا للخطوة، التي يعتقد محللون أنها مهمة، قامت الحكومة الأفغانية بإتمام صفقة تبادل أسرى مع طالبان. وجاء التحرك بعد ساعات من إعلان مصادر دبلوماسية أن الولايات المتحدة دعت إلى التصويت في مجلس الأمن على مشروع قرار يؤيد اتفاقها مع طالبان. وتولت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤول أميركي، طلب عدم الكشف عن هويته، قوله إن "القاعدتين، التي انسحب منها الجنود الأميركيون تقعان في لشكر كاه عاصمة ولايتي هلمند وهرات".

وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو أعلن مصير سجناء طالبان، وعن تشكيل وفد وطني للمفاوضات بين الأطراف الأفغانية، لكن لم يصدر أي شيء بعد من جانب كابول. وجعلت طالبان من تبادل الأسرى شرطا مسبقا لبدء الحوار مع السلطات، التي تعلق آمالا عريضة عليه كخطوة نحو نزع فتيل الحرب مع الحركة المتشددة. وعزّد سهيل شاهين الناطق باسم حركة طالبان على حسابه في تويتر يقول "لقد رفّعنا إلى الجانب الأميركي قائمة مفصلة تضم أسماء خمسة آلاف شخص".

طالبان تشعر بالقلق من احتمالات تراجع نفوذها إذا ما أوقفت هجماتها المسلحة بعد الاتفاق مع واشنطن

وبموجب الاتفاق، ينبغي أن يخفض عدد الجنود الأميركيين من 13 ألفا إلى 8600 جندي بحلول منتصف يوليو. وستوجب إخلاء 5 قواعد من أصل 20. لكن الناطق باسم القوات الأميركية في أفغانستان سوني ليغيت أعلن

أردوغان يطارد تسوية مع الاتحاد الأوروبي لإنهاء ورطة اللاجئين

تحاول تركيا عبثا إبرام تسوية سياسية مع الاتحاد الأوروبي لإنهاء ورطة اللاجئين، التي أرهقتها كثيرا خلال السنوات الأخيرة، في ظل جهات الحرب المفتوحة في المنطقة العربية، والتي يقودها الرئيس رجب طيب أردوغان لتحقيق مكاسب لا تبدو في المتناول.

إسطنبول - سعت تركيا الثلاثاء إلى تسويق نجاحات سياسية "وهمة" في ملف المهاجرين الذين رجت بهم في معاركها التي لا تنتهي لانتزاع تسويات دائمة مع الاتحاد الأوروبي. وأعلن الرئيس رجب طيب أردوغان أن المستشار الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون سيزوران إسطنبول الأسبوع المقبل لمناقشة أزمة الهجرة. وقال للصحافيين على متن طائرته أثناء عودته من بروكسل "سنجتمع في إسطنبول الثلاثاء المقبل". مرجّحا حضور رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون في هذه القمة الرباعية. وتأتي التصريحات عادة قمة عقدت في بروكسل بين الرئيس التركي ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين ورئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال.



وقود معارك تركيا الخاسرة

اليسار الألماني يضغط لكبح تزويد تركيا بالأسلحة

برلين - تواجه الحكومة الألمانية ضغوطا داخلية من قوى اليسار للتضييق بشكل أكبر على تزويد تركيا بالأسلحة، بعد أن أظهرت مؤشرات حديثة تضاعف كميات العتاد، التي تم تصديرها العام الماضي.

واعتبرت خبيرة الشؤون الخارجية في حزب اليسار، سفيتم داجلين، مواصلة الحكومة الموافقة على تصدير أسلحة لتركيا بأنه أمر غير مسؤول. وطالبت بحظر شامل لتصدير الأسلحة إلى أنقرة.

ونسبت وكالة الأنباء الألمانية لعضوة البرلمان (بونديستاغ) قولها إن "السياسة تصدير الأسلحة للحكومة الألمانية مروعة بالنسبة للمنطقة بأكملها، وتخلق باستمرار أسبابا جديدة للجوء".

وهذا الموقف ينسحب على حكومات أوروبية أخرى، والتي ترى أن في دعم تركيا بالسلام في ظل ظروف الحرب الراهنة في سوريا هو أمر مخالف للقانون.

وخلال العام الماضي، منحت ألمانيا تصاريح بتصدير أسلحة لتركيا بقيمة 31.6 مليون يورو لتزويد بذلك عن الضعف مقارنة بالفترة نفسها قبل عام.

وحاولت وزارة الخارجية تبرير هذا الأمر في رد على طلب إحاطة من الكتلة البرلمانية لحزب اليسار، حيث قالت إن "هذه الصادرات لم تتضمن أسلحة حربية".

وبحسب الرد، وافقت الحكومة عام 2018 على 58 صفقة لتوريد أسلحة

وأشار إلى أنه كما فتحت تركيا أبوابها للاجئين، فإن على الدول الأخرى اتخاذ إجراءات في إطار القانون الدولي. وليست مشكلة اللاجئين هي الملف الوحيد الحارق، فهناك قضايا لا تزال شائكة وربما بلغت إلى مستويات متقدمة من الارتباك وخاصة مع حلف شمال الأطلسي (ناتو).

وحوال جاويش أوغلو لإظهار بان بلاده ملتزمة بكل المعاهدات مع الحلف وهو ما تطرق إليه أردوغان في مباحثاته التي أجراها في العاصمة البلجيكية مع الأمين العام للئاتو ينس ستولتنبرغ.

الرابعة من ميثاق الحلف بعد عملية درع الربيع في منطقة إدلب السورية، منوها إلى أن الاجتماع بحث كيفية مساعدة تركيا والمسائل، التي يمكن تقديم الدعم لها فيها.

ولفت الوزير التركي إلى وجود خطط للئاتو معدة بخصوص تركيا، مبيّنا أنهم طرحوا نقاطا لم يتم تطبيقها من تلك الخطط بما فيها الدعم الاستخباراتي وأنظمة دفاع جوي من البحر والجو والبر.

وشدد أن الأمين العام للحلف طلب من كافة الوحدات في الناتو بما فيها العسكرية القيام بالتحضيرات في ظل هذا الصدد، وأن أردوغان أكد أن هذه التحضيرات تجري بشكل طبيعي.

وبدأت طائرات أو أكس للإنذار المبكر بالتحليق من ولاية قونية وسط البلاد، كما بدأت أنقرة في تلقي بعض الدعم من الناتو بما فيه تبادل المعلومات الاستخباراتية.

وقال جاويش أوغلو "لقد بحثنا كيفية تطوير تعاوننا مع الناتو في المرحلة اللاحقة، والخطوات التي ستتخذ في ما يتعلق بإيفاء الوعود التي تلقناها تركيا".

وحول عملية انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي، أشار إلى أن العوائق التي تواجهها تركيا ليست أسبابا تقنية.

المبرم بين الطرفين في مارس 2016 والذي نص على بقاء المهاجرين في تركيا مقابل مساعدة مالية أوروبية. لكن أنقرة تريد التوصل من هذا الاتفاق، الذي يبدو أنه عاد إلى الواجهة مرة أخرى، رغم أن الأوروبيين يتهمون أنقرة بعدم الوفاء بوعودها وخصوصا على الصعيد المالي.

ويعتقد جاويش أوغلو أنه يجب إعادة تقييم اتفاق 2016 في ضوء التطورات الأخيرة في سوريا وخصوصا في إدلب بشمال غرب البلاد، حيث نزح حوالي مليون شخص إلى الحدود التركية هربا من اشتداد المعارك هناك.

وقال في مقابلة مع وكالة الأناضول "إذا توصلنا إلى اتفاق بحلول 26 مارس فسيتطرح على الطاولة خلال قمة القادة الأوروبيين"، التي ستعقد في ذلك الموعد. وأضاف "نحن مستعدون للعمل بشكل بناء، لكن في حال كان علينا رسم خارطة طريق فنتوقع من الاتحاد الأوروبي أن يكون صادقا".

ويحضر أردوغان بانتظام الدول الأوروبية على تقديم دعم مالي لمشروعه بناء مساكن في إدلب لنقل اللاجئين إليها وكذلك منع موجة نزوح جديدة إلى بلاد، التي تستقبل نحو 3.6 مليون سوري.

ويبدو من خلال التصريحات التركية أن أنقرة لم تقطع أبدا مع سياساتها العقيمة في التعامل مع الاتحاد والطامحة للانضمام إليه منذ عقود. ووجه وزير الخارجية التركية كالعادة سهام الانتقادات لتعامل اليونان مع طالبى اللجوء على الحدود مع تركيا قائلا "نخجل من إنسانيتنا عندما نرى

معاملة اليونان للاجئين على الحدود".

ممولود جاويش أوغلو

يجب إعادة تقييم اتفاق 2016 في ضوء التطورات الأخيرة في سوريا وخصوصا في إدلب بشمال غرب البلاد، حيث نزح حوالي مليون شخص إلى الحدود التركية هربا من اشتداد المعارك هناك.

وقال في مقابلة مع وكالة الأناضول "إذا توصلنا إلى اتفاق بحلول 26 مارس فسيتطرح على الطاولة خلال قمة القادة الأوروبيين"، التي ستعقد في ذلك الموعد. وأضاف "نحن مستعدون للعمل بشكل بناء، لكن في حال كان علينا رسم خارطة طريق فنتوقع من الاتحاد الأوروبي أن يكون صادقا".

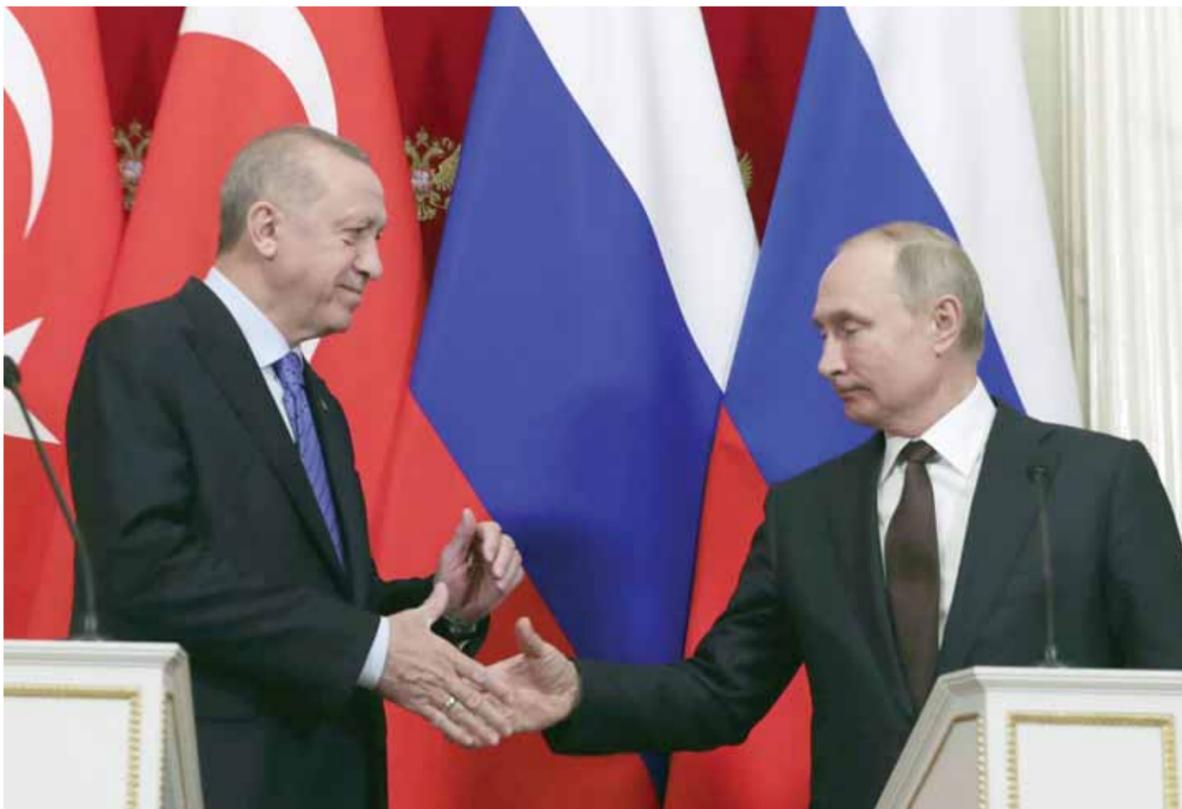
ويحضر أردوغان بانتظام الدول الأوروبية على تقديم دعم مالي لمشروعه بناء مساكن في إدلب لنقل اللاجئين إليها وكذلك منع موجة نزوح جديدة إلى بلاد، التي تستقبل نحو 3.6 مليون سوري.

ويبدو من خلال التصريحات التركية أن أنقرة لم تقطع أبدا مع سياساتها العقيمة في التعامل مع الاتحاد والطامحة للانضمام إليه منذ عقود. ووجه وزير الخارجية التركية كالعادة سهام الانتقادات لتعامل اليونان مع طالبى اللجوء على الحدود مع تركيا قائلا "نخجل من إنسانيتنا عندما نرى

معاملة اليونان للاجئين على الحدود".

بوتين وأردوغان.. ابتسامات أمام العدسات لا تخفي الأزمات

إدلب تجعل حسابات الرئيسين الروسي والتركي مبنية على قاعدة المكسب والتكلفة



تقارب مصلي

إن الجانبين يحاولان زيادة مكاسبهما العسكرية لتعزيم وضعهما في إدلب، وتوقعت أن يكون تأمين طريق "إم - 4" السريع جزءاً من أي حل وسط. وأضافت جبور أن "ميزان القوة على الأرض في إدلب لا يصب في مصلحة تركيا. فأي حرب مفتوحة يطول أجلها تنذر بتقويض قدرة تركيا على الانتشار أو التعمية في سوريا".

وفي مؤتمر صحفي عقب اجتماعهما، أقر بوتين وأردوغان بصعوبة المفاوضات وقالوا إنهما مستمران في التعاون. وقالت جبور إن أي صدى في العلاقات بسبب الخلافات بشأن إدلب أمر غير مرغوب فيه، مقارنة مع البدائل الأخرى المتاحة لإنهاء الحرب السورية.

ورغم أن كلا من أردوغان وبوتين يدعم طرفاً دون الآخر، فإنهما متفقان على أمر مهم جداً، وهو أن حل الأزمة السورية يجب أن يكون إقليمياً، وأن يكون من صنعهما، وليس حلاً دولياً يأتيه من الغرب. وأكدت جبور على أن لدى تركيا وروسيا شغفاً بالحفاظ على وضعهما كقوتي وساطة في سوريا.

وحتى إذا رأى بوتين وأردوغان أن علاقتهما الشخصية قوية بما يكفي للخروج من هذه العاصفة، فإن السؤال الملح الذي سيظل يطرح نفسه هو كيف ستؤثر الهفوات المتكررة في إدلب على العلاقة الروسية التركية الأوسع؟

في إدلب تغير كثير. وهذا يجعلني أتساءل ما مدى قوة التحالف الروسي التركي في سوريا وبشكل عام؟

وحدرت كارول سايفنز، المستشارة الأولى لبرنامج الدراسات الأمنية في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، من أنه ما زال هناك وقت لإنهاء وقف إطلاق النار، ومن أن الأسد هو الطرف الذي من المحتمل أن يفسد وقف إطلاق النار هذا. وقالت "يبدو أنهما اتفقا على وقف هس لإطلاق النار. فالدوريات المشتركة لن تبدأ قبل الـ15 من مارس، والكثير من الممكن أن يحدث في عشرة أيام"، مشيرة إلى تصريحات أردوغان بعد القمة، والتي قال فيها إن تركيا تحتفظ بحقها في الرد على الأسد.

وأضافت سايفنز أن أردوغان وبوتين ما زالا يدركان قيمة شراكتهما، لكنها يعتقدان أن إدلب غيرت تحليهما لحسابات المكسب والتكلفة.

واختتمت حديثها بالقول بأن "استخدام بوتين لتركيا في إضعاف حلف شمال الأطلسي ما زال يخدم هدفه. أما بالنسبة إلى أردوغان، فاعتقد أن ارتباطه بروسيا فقد بعض فوائده؛ فروسيا لم تتردد أبداً في مهاجمة القوات التركية. ووجد أردوغان نفسه فجأة في حاجة إلى حلف شمال الأطلسي من جديد".

هجمات بالطائرات المسيّرة، واستعدت بلدة سراقب بصورة مؤقتة. وأقر بوتين يوم الخميس الماضي بهذه الخسائر في الجانب السوري.

المفاجأة كانت صامدة لروسيا في البداية، لكنها سرعان ما ردت بأن حذرت من أنها لا تستطيع ضمان سلامة الطائرات التركية في الأجواء السورية بعد أن أعلنت دمشق إغلاق المجال الجوي في إدلب. وبعد استعادة الحكومة بلدة سراقب، انتشرت الشرطة العسكرية الروسية فيها لردع تركيا عن شن هجوم مضاد. وأفادت رويترز بأن عدد الطائرات الروسية المشاركة والرحلات الجوية إلى سوريا زاد تحسباً لاحتمال إغلاق تركيا مضيق البوسفور أو مجالها الجوي أمام القطع الروسية على نحو يعقد جهود إعادة التعمين والإمداد.

وقالت جنى جبور، أستاذة العلوم السياسية في معهد الدراسات السياسية في باريس والخبيرة في الشأن التركي،

5 شمال - جنوب وريف حلب. وفر نحو مليون سوري باتجاه تركيا، التي حذرت من أنها لا تستطيع استيعاب الأعداد الجديدة.

وحمل أردوغان جزءاً كبيراً من المسؤولية عن الانتهاكات لدمشق. لكن على عكس الهجمات السابقة، لم يرد أردوغان روسيا أيضاً لأنها سمحت لدمشق باستهداف المدنيين وخرق اتفاق سوتشي. وبعد أن تقلت غارة جوية 34 عسكرياً تركيا خلال الفترة الماضية، قال أردوغان إنه حذر بوتين في مكالمته هاتفية، هي الثانية في سبعة أيام، بأن "يتعد عن الطريق".

وعن مضمون هذه المكالمات، قال أردوغان في إسطنبول "سألت السيد بوتين: ما شأنك هناك؟ إذا كنت تؤسس قاعدة، فافعل. لكن ابتعد عن طريقنا ودعنا والنظام وجهاً لوجه".

ومنذ ذلك الحين ردت تركيا بعنف، حيث أسقطت عدداً من الطائرات السورية، ودمرت أهدافاً حكومية في

تنتهه شركة غازبروم الروسية بمليارات الدولارات، وأعلن وقف إطلاق النار في ليبيا، حيث يدعم كل منهما أحد طرفي الصراع المتناحرين. وأعلن أيضاً وقف إطلاق النار في إدلب، التي بدأ فيها الهجوم الجديد في ديسمبر 2019.

ورغم أن هذين الاتفاقيين كانا يبدوان رائعين في الظاهر، فإنهما لم يحققا نجاحاً. فقد انهار اجتماع لطرفي الصراع الليبي في موسكو، ولم يحقق الكثير للوصول إلى تسوية سياسية. وبالنسبة إلى وقف إطلاق النار في إدلب، فقد أخفق بصورة أكبر، حيث لم يصمد سوى أيام قبل أن تتواصل المناوشات والقصف الروسي.

في فبراير، كانت العلاقة بين تركيا وروسيا مشحونة بصورة أكبر، وسط المناوشات بين القوات التركية والسورية في إدلب. وقتل أكثر من 50 عسكرياً تركيا ومئات من القوات الحكومية مع توغل القوات السورية في إدلب بعد استعادة الطريق السريع "إم -

رغم اتفاق الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان مؤخراً على بدء وقف جديد لإطلاق النار في محافظة إدلب في شمال شرق سوريا بتاريخ الـ6 من مارس الجاري وتوزيعهما للابتسامات أمام عدسات الكاميرا في اجتماع موسكو، فإن علاقتهما باتت أكثر من أي وقت مضى في اختبار صعب لتقاطع تدخلهما في قضايا أخرى من أهمها الملف الليبي بما جعل كل طرف منهما يبني سياسته الخارجية على قاعدة المكسب والتكلفة.

فبراير، أرسلت تركيا أكثر من سبعة آلاف جندي تركي إلى إدلب، واستهدفت الطائرات المسيّرة والمدفعية التركية قوات الحكومة السورية رداً على ذلك الهجوم.

وفي موسكو، أقر بوتين وأردوغان بالحاجة إلى الدبلوماسية الشخصية، بالنظر إلى فداحة الكارثة في إدلب. وبعد مباحثات بين الوفدين استمرت لست ساعات، أعلن عن بدء وقف جديد لإطلاق النار منتصف السادس من مارس، بالإضافة إلى تسيير دوريات روسية تركية مشتركة في طريق "إم - 4" شرق - غرب، للمساعدة في إعادة فتح الطريق أمام حركة المرور التزاماً بالوعود التي جاءت في اتفاق سوتشي الأصلي. وأسندت إلى وزيراتي دفاع البلدين مهمة اتخاذ القرارات بشأن التفاصيل الأخرى.

وقالت ماريانا بلنكايا، الكاتبة في صحيفة "كومرسانت" الروسية إن "بوتين وأردوغان اتفقا على وقف إطلاق النار في منطقة عدم التصعيد في إدلب. الأهم من ذلك، إنهما اتفقا على الإقرار بواقع جديد على الأرض". وأضافت أن "روسيا - من عدة أوجه - عولت على هذا الخيار كنتيجة، رغم مطالبة أردوغان من قبل بانسحاب الأسد إلى الحدود الأصلية المنصوص عليها في سوتشي".

لكن بلنكايا قالت إن سياق هذا الاجتماع مختلف عن غيره في السنوات السابقة، وأردفت قائلة إن "هذا الاجتماع جاء على خلفية تفاقم الوضع في إدلب، عندما كانت روسيا وتركيا على وشك الدخول في اشتباكات عسكرية. وأجريت اللقاءات السابقة في ذروة نجاح العلاقات الثنائية مع إطلاق (خط أنابيب الغاز) ترك سترزيم والاتفاق بشأن ليبيا"، وذلك في إشارة إلى لقاء أردوغان السابق مع بوتين في إسطنبول في شهر يناير الماضي.

وخلال القصة، بدأ الرجلان محاطين بهالة، كما لو كانا ملكين متوجين في المنقطة، حيث عملا كشريكين في حل مشاكل هذه المنقطة. وفي ذلك اليوم، دُشن خط أنابيب "ترك سترزيم"، الذي

نيكولاس مورغان
صحافي مختص بالشأن
التركي والروسي

أنقرة - هناك قواسم مشتركة تجمع بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ونظيره الروسي فلاديمير بوتين، فكل منهما يُعتبر شخصاً قوياً ومستتباً يشعر بالغبغبة تجاه ما يراه نظاماً دولياً ظالماً يهيمن عليه الغرب.

وكان لهذا التشابه فوائد ملموسة للطرفين. فقد نجح أردوغان في إسكات روسيا عن الهجمات التركية على القوات الكردية السورية، واحتلال مساحات من الأراضي في شمالي سوريا. وبالنسبة إلى بوتين، فإن تشجيع أردوغان خدم الجهود الروسية الرامية إلى بث الفرقة داخل حلف شمال الأطلسي، من خلال استخدام تركيا ضد شركائها في الحلف، وخصوصاً الولايات المتحدة.

لكن أردوغان توجه إلى موسكو مجدداً الخميس الماضي للقاء بوتين بعد اشتعال الوضع في مدينة إدلب شمال غربي سوريا، والتي كانت هناك مساع لإرساء السلام عبر اتفاق بين تركيا وروسيا جرى توقيعه في مدينة سوتشي الروسية في سبتمبر من عام 2018. وانهار الاتفاق بعد أن شنت قوات الرئيس السوري بشار الأسد هجوماً أدخلها في صراع مباشر مع تركيا.

لكن بلنكايا قالت إن سياق هذا الاجتماع مختلف عن غيره في السنوات السابقة، وأردفت قائلة إن "هذا الاجتماع جاء على خلفية تفاقم الوضع في إدلب، عندما كانت روسيا وتركيا على وشك الدخول في اشتباكات عسكرية. وأجريت اللقاءات السابقة في ذروة نجاح العلاقات الثنائية مع إطلاق (خط أنابيب الغاز) ترك سترزيم والاتفاق بشأن ليبيا"، وذلك في إشارة إلى لقاء أردوغان السابق مع بوتين في إسطنبول في شهر يناير الماضي.

رغم أن كلا من أردوغان وبوتين يدعم طرفاً، فإنهما متفقان على أن حل الأزمة السورية يجب أن يكون من صنعهما

وحتى إذا رأى بوتين وأردوغان أن علاقتهما الشخصية قوية بما يكفي للخروج من هذه العاصفة، فإن السؤال الملح الذي سيظل يطرح نفسه هو كيف ستؤثر الهفوات المتكررة في إدلب على العلاقة الروسية التركية الأوسع؟

في إدلب تغير كثير. وهذا يجعلني أتساءل ما مدى قوة التحالف الروسي التركي في سوريا وبشكل عام؟

وحدرت كارول سايفنز، المستشارة الأولى لبرنامج الدراسات الأمنية في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، من أنه ما زال هناك وقت لإنهاء وقف إطلاق النار، ومن أن الأسد هو الطرف الذي من المحتمل أن يفسد وقف إطلاق النار هذا. وقالت "يبدو أنهما اتفقا على وقف هس لإطلاق النار. فالدوريات المشتركة لن تبدأ قبل الـ15 من مارس، والكثير من الممكن أن يحدث في عشرة أيام"، مشيرة إلى تصريحات أردوغان بعد القمة، والتي قال فيها إن تركيا تحتفظ بحقها في الرد على الأسد.

وأضافت سايفنز أن أردوغان وبوتين ما زالا يدركان قيمة شراكتهما، لكنها يعتقدان أن إدلب غيرت تحليهما لحسابات المكسب والتكلفة.

واختتمت حديثها بالقول بأن "استخدام بوتين لتركيا في إضعاف حلف شمال الأطلسي ما زال يخدم هدفه. أما بالنسبة إلى أردوغان، فاعتقد أن ارتباطه بروسيا فقد بعض فوائده؛ فروسيا لم تتردد أبداً في مهاجمة القوات التركية. ووجد أردوغان نفسه فجأة في حاجة إلى حلف شمال الأطلسي من جديد".

ليبيا مقبرة جنود أتراك تشيع نعوّشهم سرا

وبدأت تركيا بتشنير قوات في ليبيا في يناير في محاولة لدعم الحكومة المعترف بها في الأمم المتحدة في طرابلس. وكان الرئيس التركي زعم في يناير الماضي أن تركيا أرسلت 35 جندياً فقط إلى ليبيا دعماً لحكومة طرابلس والمليشيات الإرهابية، وزعم أن جنوده لن يشاركون في المعارك. ويشير إلى أن تركيا تقدم دعماً عسكرياً لحكومة الوفاق الليبية التي تتخذ من العاصمة طرابلس مقراً لها. والعام الماضي، وقّع الطرفان اتفاقاً للتعاون العسكري، وأرسلت تركيا بعدها قوات ومقاتلين مرتزقة من الفصائل السورية المتحالفة معها إلى ليبيا، لمواجهة الجيش الليبي بقيادة خليفة حفتر الذي يشن منذ أبريل الماضي حملة من أجل طرد الميليشيات المتطرفة من العاصمة.

ونشرت تركيا عسكريين في ليبيا خلال الأسابيع الأخيرة بهدف "تدريب" القوات التابعة لحكومة طرابلس التي تعترف بها الأمم المتحدة وتواجه هجوماً يقوده رجل الشرق الليبي النافذ المشير خليفة حفتر.

وتشير تقارير إلى أن أردوغان أرسل مؤخراً ما يقارب الـ7000 من المرتزقة السوريين من إدلب نحو ليبيا للقتال مع الميليشيات المتطرفة تحت راية حكومة الوفاق في طرابلس، وينتمي معظم هؤلاء لأقلية التركمان الموالية له، مع تقديم وعود لهم بالجبنسية التركية والأموال القطرية.

في وقت سابق من الأسبوع الماضي انتقد وزير الداخلية التركي سليمان صويلو نشر التقرير. وقال في مقابلة مع قناة محلية إن "أسرار الدولة، الأسرار المتعلقة بالأمن القومي، موجودة".

وأثار ذلك غضب نسبة كبيرة من الشارع التركي الذي ينتقد تدخل جيشه في ليبيا، ويطلب أردوغان سحب الجنود الأتراك منها، وعدم تقديمهم قرابين من أجل تمرير سياساته هناك.

ويعبر مواطنون أتراك عن امتعاضهم من حالة التعتميم التي يتم فيها دفن جنودهم المقتولين في ليبيا، ويصرّحون بخسيتهم من أن تتحول ليبيا إلى مقبرة للجنود الأتراك، من أجل تحقيق أطماع أردوغان التوسعية.

والأسبوع الماضي قتل أيضاً 16 عسكرياً تركيا ممن يشاركون بالعمليات في ليبيا، وقبلها في يناير قتل 4 جنود أتراك خلال قصف للجيش الوطني الليبي على ميناء طرابلس. ووفقاً لما أعلنه أردوغان الذي اعترف منذ نحو أسبوع بمقتل جنود من قواته دون تحديد عددهم، فإن كافة الجنود الأتراك الذين أرسلهم إلى ليبيا قد تمّ قتلهم، فضلاً عن العشرات من المرتزقة السوريين الموالين لأنقرة.

وترددت أنباء عن مقتل الجنرال خليل سوسجال عضو هيئة أركان الجيش التركي وقائد القوات التركية في ليبيا، إثر إصابته خلال قصف للجيش الليبي استهدف مؤخرًا سفينة تحمل أسلحة تركية بميناء طرابلس.

ويحسب ما يؤكد معارضوه، بعد حملة التطهير التي قادها أردوغان في صفوف الجيش التركي، بعد محاولة الانقلاب الفاشلة التي وقعت منتصف يوليو 2016، حرص أردوغان كذلك على إقصاء الكثير من القادة الكبار الذين كان يرى فيهم مناهضين لإلامه بالسير بتركي نحو مزيد من الاستبداد والدكتاتورية.

كما حرص أردوغان على تصدير ضباط الموالين له، بحيث يعمل على أسلمة الجيش التركي بعقيدة حزبه العدالة والتنمية الحاكم، ليغدو الجيش تابعاً لإلامه، بعد أن كان يعتبر بأنه حام للجمهورية وعقيدتها العلمانية.

وبالعودة إلى ممارسات حكومة أردوغان بالتعميم على أسماء القتلى من الجنود والمخابرات الأتراك في ليبيا، فإن السلطات التركية حجت موقعاً إلكترونياً؛ هو موقع "أودا.تي"، واعتقدت صحافيين يعملان فيه، هما باريش ترك أوغلو وهوليا كيلينتش بسبب تقرير عن تشييع جنازة أحد أفراد جهاز المخابرات التركي الذي توفي في ليبيا.

في الشارع التركي الذي أصبح يشكك بواقع الجيش الذي يعمل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على تحويله إلى حارس لمصالحه الشخصية والحزبية، وتقريظه من عقيدته العلمانية التي تشكل أساسه العقائدي، والركن الأهم في حماية أسس العلمانية التي وضعها وكرسها مصطفى كمال أتاتورك (1881 - 1938) حين تأسيسه الجمهورية التركية الحديثة سنة 1923.

ولقد معارضون أتراك إلى أنه إذا كان الواجب يحتم الاحتفال بالشباب حين يساق للخدمة العسكرية، فإن الواجب يفرض أيضاً على الدولة تقدير من وقعوا قتلى وضحايا نتيجة سياساتها، لا أن يقابل موتهم بفتور، وكأنهم أقتروا جريمة يعاقبون عليها، في الوقت الذي قضوا وهم يتفنون أوامر الحكومة والجيش.

أنقرة - لماذا تتكتم حكومة أردوغان على أعداد وأسماء قتلاها في ليبيا؛ لماذا تقوم بتشييعهم سراً ومن دون أي مراسم عسكرية كما درجت العادة حين يكون هناك قتلى في صفوف الجيش التركي؛ لماذا يكون هناك تجريم لمن يتحدث عن الأمر أو ينقل خبراً عنه؛ هل حقاً هذه التفاصيل تعد من أسرار الدولة، ومن الأسرار المتعلقة بالأمن القومي؛ لماذا يُجرم ذوو القتلى من تقدير قتلاهم وإقامة جنازات تحترم موتهم؟

هذه الأسئلة وغيرها تحضر في سياق حديث الشارع التركي المتامل عن ظاهرة تشييع جنود أتراك وعناصر استخبارات مقتولين في ليبيا، بشكل سري، ومن دون أي تغطية إعلامية أو احتفاء رسمي أو تشييع بمراسم عسكرية لافتة.

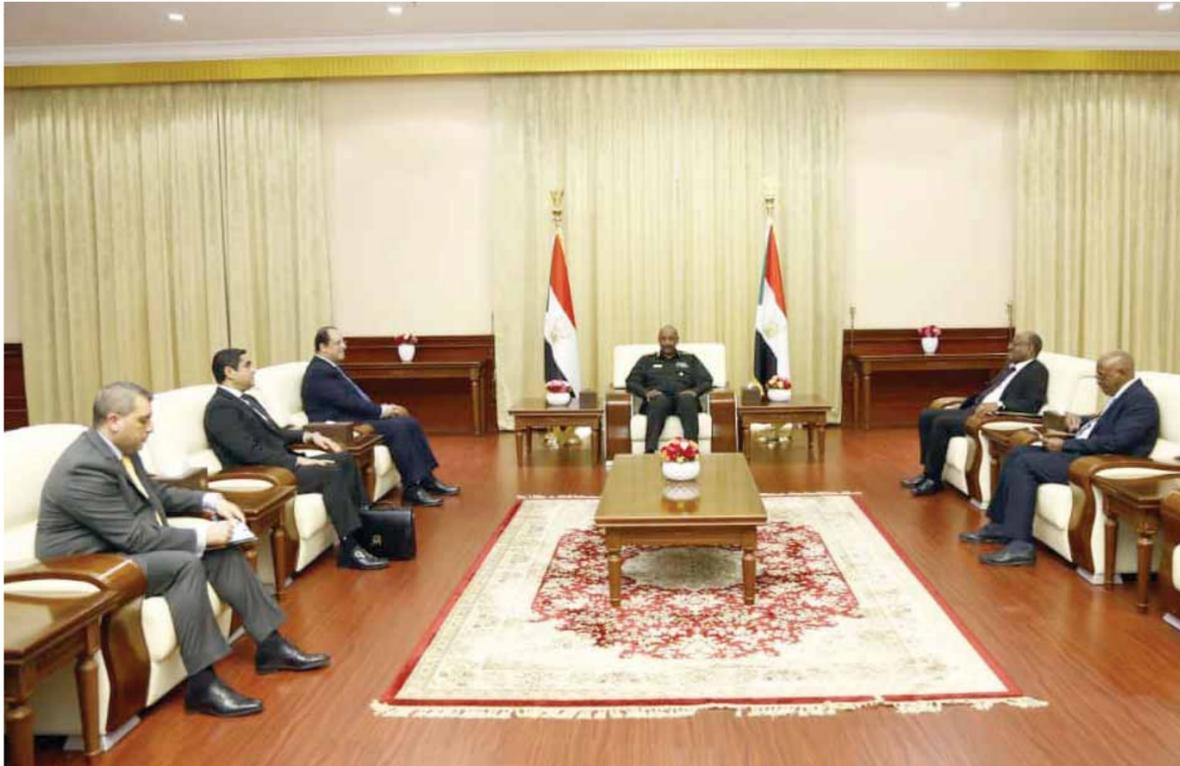
من المعلوم أن هناك طقوساً اجتماعية باتت بمثابة أعراف تصاحب رحلة الشاب الذي يساق إلى الخدمة الإلزامية في تركيا، حيث يتم الاحتفاء به وإقامة حفلة لتوديعه، والابتهاج بأنه ماض لتأدية واجبه في خدمة الوطن، وإشعاره بأنه يؤذي عملاً عظيماً ومقدساً، وذلك في إطار إضفاء هالة من العظمة على الخدمة العسكرية الإلزامية، وواجب الفرد في حماية أمن بلاده، والوقوف في وجه أعدائها والمؤامرات التي تكاد لها.

هذه الطقوس أصبحت تقابل بنوع من البرود والجفاء والاستهجان



رسالة القاهرة إلى الخرطوم للاتعاظ من تجربتها مع الإسلاميين

عباس كامل يعرض على السودان تنسيقاً آمناً لمواجهة التنظيمات المتشددة



الافتداء بالقاهرة قبل قوات الأوان

علاقة له بالحياة السياسية. الأمر الذي قوض فرص المجلس العسكري الذي أدار البلاد لبضعة أشهر في السلطة وفرض بعد إقرار الوثيقة الدستورية مشاركة عسكرية مدنية في مجلس السيادة، وحكومة مدنية تماماً بقودها حمدوك. كانت تأثيرات النموذج المصري قوية في الجانب السياسي، وقطعت الطريق على فرص المؤسسة العسكرية السودانية للحكم مباشرة عبر اختيار إحدى الشخصيات التي تنتمي إليها، ولا تزال الهواجس تصاحب التحركات التي يقوم بها الجيش وتبدو بعيدة عما يرضيه المدنيون، ويتم تفسيرها على أنها التقاط على ما يوصف بـ"فيتو" إنهاء دور العسكريين في السلطة، أو محاولة اقتباس النموذج الجزائري الذي يقبض على مفاتيح كثيرة من وراء الستار. تكمن المشكلة في أن التجربة المصرية، بكل ما تنطوي عليه من إيجابيات وسلبات وحيدة واحدة ومتكاملة، بمعنى أن التركيز على الاستفادة من الشق الأمني وترك السياسي قد يكون من الصعب تحقيقه في السودان، لأن ترابطهما وتلازمهما في القاهرة مكن من دحر الإرهاب وهزيمة القوى الإسلامية المتشددة. وقد تكون النتيجة ضعيفة في السودان لوجود هوة شاسعة بين الأمني والسياسي.

يسير السودان على درب المصري في هذا الملف لوجود خصوصية شديدة في البيئة التي تمنعه من الإفراط في الحسم، وفائض القوة الباطشة في مصر الناجمة عن الإمكانات الكبيرة التي يملكها جيشها، مقارنة بالسودان، ما يفرض على القيادة الحالية إما توسيع أطر التنسيق مع القاهرة بكل امتداداتها، أو مواجهة تحديات متعاضدة إذا قررت القوى الانتقالية، نتججة اليأس من تحقيق مكاسب بالطرق السياسية. وتضع قوى متباينة في السودان نصب أعينها التجربة المصرية في المجالين الأمني والسياسي. وتحاول الاستفادة منها وتحاشي تكرار الأخطاء، لأن هناك عوامل كثيرة متشابهة تفرض هذه المعادلة، وعلى الخرطوم أن تختار منها ما يناسبها وتجاهل ما يتعارض مع طموحاتها لبناء السودان الديمقراطي الجديد. إذا كانت القواسم الأمنية المشتركة واضحة ومتقاربة نسبياً، فخطيرتها السياسية بعيدة تماماً. وبسبب التجربة المصرية بعد سقوط الإخوان نموذجاً مرفوضاً لدى شريحة كبيرة من القوى الفاعلة، حيث يريد هؤلاء أن تكون الدولة ذات وجه حضاري مدني، ودور الجيش يظل محصوراً في مهامه العسكرية ولا

حمدوك، والتحري الفوري والاستعانة بـ"الإصدقاء"، في إشارة إلى مصر، بما سستظل متمسكة بالادوات السياسية والسلمية في المعارضة. وتم تجاهل تحذيرات من جهات مختلفة وردت إلى السلطة الانتقالية في السودان بشأن المخاطر التي يمكن أن تتسبب فيها الخلايا النائمة للمتشددين، وكانت من بين دوافع واشنطن وغيرها من العواصم الغربية، للتمهل في تطبيع العلاقات الكاملة. واليقين بأن الخرطوم لم تتعاف بعد ولم تتجاوز الصعوبات والتحديات التي خلفها رحيل نظام البشير.

الاستعانة بالأصدقاء

أكد الخبير العسكري السوداني الفريق أحمد التهامي أن زيارة عباس كامل استهدفت التركيز على ضبط الحدود بين البلدين وتبادل المعلومات الاستخباراتية بشأن العناصر الإرهابية التي تتحرك بين البلدين، لأن السودان بحاجة إلى مزيد من الدعم المعلوماتي لقواته التي تفتقر للخبرات الكافية في التعامل مع العمليات الإرهابية. وأضاف لـ"العرب" أن الزيارة رمت توسيع دائرة التدريبات المشتركة، في ظل اتفاقات سابقة بشأن استضافة القاهرة لعناصر من الشرطة والجيش السوداني، والتطرق لمسألة تسليم العناصر المطلوبة أمنياً وفقاً للقانون الدولي، والاستفادة من الخبرات المصرية في مواجهة تنامي الإرهاب واستحداث مجالس للتعاون ومجابهة الأخطار المتصاعدة بالمنطقة. تشير هذه المعطيات إلى تعزيز التعاون الأمني، لكن ليس مضموناً أن

بالغالب، فالقوى الإسلامية التي أبعدت عن السلطة وتؤوي إرهابيين سستظل متمسكة بالادوات السياسية والسلمية في المعارضة. وتم تجاهل تحذيرات من جهات مختلفة وردت إلى السلطة الانتقالية في السودان بشأن المخاطر التي يمكن أن تتسبب فيها الخلايا النائمة للمتشددين، وكانت من بين دوافع واشنطن وغيرها من العواصم الغربية، للتمهل في تطبيع العلاقات الكاملة. واليقين بأن الخرطوم لم تتعاف بعد ولم تتجاوز الصعوبات والتحديات التي خلفها رحيل نظام البشير. توصف محاولة اغتيال حمدوك بـ"الصدمة" التي لا بد أن تغيق بعدها الأجهزة الأمنية قبل أن تصبح البلاد ساحة جاذبة لعليات إرهابية أشد وطأة، لأن الشعار الذي ترفعه قوى إسلامية عدة "إما نحكمكم أو تقتلكم" لن يكون تطبيقه بعيداً عن السودان. وقد شهدت مصر من قبل، عندما توالى العمليات الإرهابية بعد سقوط حكم جماعة الإخوان في القاهرة، وهو ما يفرض على الخرطوم زيادة التعاون، والاستفادة من تجربتها في التعاظم مع بقايا الجماعة سياسياً وأمنياً. شد مجلس الأمن والدفاع السوداني في اجتماعه، الاثنين، على ضرورة تحديد المسؤوليات الأمنية في محاولة اغتيال

عندما انهار نظام عمر حسن البشير في السودان، تساءل كثيرون عن تداعيات ذلك على علاقة السودان مع مصر، خاصة بعد أن شهدت شداً وجذباً تصاعدت وتيرتهما في الفترة الأخيرة من أيام حكم عمر حسن البشير. لكن، تبين لاحقاً أن خصوصية العلاقة المصرية السودانية لا ترتبط بنظام محدد وإنما تضبطها بوصلة التاريخ والجغرافيا وعلاقات كل طرف مع دول الإقليم ككل، كما التحديات والأوضاع المحيطة. وفي هذا السياق تننزل زيارة اللواء عباس كامل، رئيس جهاز المخابرات العامة المصرية إلى السودان إثر محاولة الاغتيال الفاشلة لرئيس الحكومة السودانية عبدالله حمدوك. وهي زيارة تأتي بعد أيام قليلة من توتر حاصل بين البلدين بسبب موقف السودان من سد النهضة.

يمكن أن تستغل وجودها في السودان لتحرير العنف داخله وحتى خارجه، في وقت أصبح على بعد خطوات من رفع اسمه من اللائحة الأميركية للدول الراعية للإرهاب.

معلومات استخباراتية مصرية

لدى مصر معلومات أمنية وتفصيلية كثيرة عن الجماعات الإرهابية التي تنتقل بين الدول المجاورة. وقام اللواء عباس كامل بجولة مؤخرًا على عدد من الدول العربية، منها دول في شمال أفريقيا، ومذهم بمعلومات موثقة حولها، وحقيقة العلاقة التي تربطها بكل من تركيا وقطر، كي تتكاتف الجهود وتتزايد التنسيق لسد الثغرات التي يتسلل منها المتشددون.

ولدى القاهرة أيضاً معلومات دقيقة عن العناصر التي تستقر في الأراضي السودانية، وهناك الكثير منهم يخدمون من أصول مصرية وصدرت بحقهم أحكام بالإدانة القضائية، وجدوا ملاذاً لهم هناك. واخفقت جميع الجهود التي بذلت للتعاون مع أجهزة الأمن في الخرطوم إبان عهد البشير، لتسليمهم أو طردهم بعد توضيح خطورة ما يقومون به ويخطون له.

تكررت المحاولة بعد سقوط النظام، واستبشرت مصر خيراً بهذا التغيير في مجال مكافحة الإرهاب وتطويق المتطرفين، غير أن القيادات الأمنية الجديدة في السودان كانت حذرة وأبدت تحاوي لفظياً ولم تتجاوب عملياً. وبقي هذا الملف مرونًا على الرف، مع أن مصر كانت تضعه ضمن أولويات الاهتمام المشترك عقب رحيل نظام البشير. جرت مياه كثيرة في السودان لم تجعل هذا الملف ضمن الأولويات في التعاون الإقليمي لأسباب متعددة، بعضها يتعلق بوجود نفوذ قوي للنظام السابق في المؤسسات العسكرية والشرطة في تحول دون فتحه على مصراعيه خوفاً من تورط شخصيات كبيرة في عمليات إرهابية كان لها دور فيها، وبعضها يعود إلى الثقة المفرطة بأن السودان غير مصر، من زاوية محدودة تجاربه في ممارسة الإرهاب بالداخل.

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

القاهرة - أعادت الزيارة التي قام بها اللواء عباس كامل، رئيس جهاز المخابرات العامة المصرية للخرطوم، الاثنين، الحرارة إلى هيكل العلاقات الأمنية بين مصر والسودان. جاءت الزيارة بعد ساعات قليلة من محاولة الاغتيال التي تعرض لها رئيس الحكومة السودانية عبدالله حمدوك. وانتهت أصابع الاتهام في العملية إلى أنصار نظام الرئيس السابق عمر حسن البشير الذي عُرف لدى القاهرة بأنه يؤدي الكثير من المتشددين والإرهابيين. يتجاوز توقيت زيارة عباس كامل مسألة المؤازرة التقليدية والتبديد المناسباتي. وأكدت أن القاهرة تحمل معلومات يمكن أن تقيده في معرفة الجناة الحقيقيين، كما أنها تعيد الأسيوع بين الدولتين، بعد خلاف نشب الأسبوع الماضي بسبب صدور قرار من جامعة الدول العربية يدعم موقف مصر في ملف سد النهضة، تحفظ عليه السودان.

تم تجاهل تحذيرات وردت إلى السودان بشأن مخاطر الخلايا النائمة للإسلاميين وبقايا نظام البشير

وقامت وزارة خارجية كل بلد بإصدار بيان متعارض مع الآخر. ولم يُلحَق الاتصال الهاتفي بين الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والفريق أول عبدالفتاح البرهان، رئيس مجلس السيادة بالسودان، في تبديد هذه السحابة، وجاء دبلوماسياً أكثر من البلاز. توقع كثيرون أن يؤثر ميل الخرطوم لموقف أدبيس أبانيا في ملف سد النهضة سلبيًا على العلاقات مع القاهرة، غير أن محاولة اغتيال حمدوك فرضت التعاون والتنسيق في مواجهة تنظيمات متشددة

منطقة الربيع العربي.. ستة عقود من الاستقلال بلا نمو



ضحايا التوزيع غير العادل للثروة

عليه بحلول 2030. ومع ذلك، أصدر جهاز الإحصاء الوطني في مصر تقريراً عن الشؤون المالية لأسر البلاد في 2019، أين أكد انتماء 33 في المئة من سكان مصر البالغ عددهم 99 مليون نسمة إلى الطبقة الفقيرة، وهو ما شكّل ارتفاعاً من 28 في المئة المسجلة في سنة 2015. كما نشر البنك الدولي ضعف هذا الرقم تقريباً، حيث قال إن النسبة تصل إلى 60 في المئة من المصريين.

وتتوسّع الفجوات في الثروة بين بلدان المنطقة التي تشمل أغنى اقتصادات العالم وأفقرها، مثل اليمن. وقال الخبير الاقتصادي السابق بالبنك الدولي، برانكو ميلانوفيتش، إن الصورة تعني استحالة تفسير احتجاجات 2019 في لبنان والجزائر والسودان والعراق بقصة شاملة عن غياب المساواة.

وقال الخبير الاقتصادي الفرنسي، توماس بيكيتي، الذي ألف كتاباً بعنوان "راس المال في القرن الحادي والعشرين"، إن على الدول العربية أن تتوصل إلى وسيلة لتقاسم ثروة المنطقة الهائلة والموزعة بشكل غير متكافئ. وفي العقد الأخير، كان متوسط النمو الاقتصادي في المنطقة أبطأ مما كان عليه في العقد الذي سبقه. وأكد خبراء صندوق النقد الدولي أن نسبة دخل الفرد كانت "على حافة الركود" وأن البطالة بين الشباب "ازدادت سوءاً".

بالنفس. حيث ذكرت بيانات لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) أن 116 مليون شخص في عشر دول عربية (41 في المئة من إجمالي السكان) فقراء و25 في المئة آخرون معرضون لخطر الفقر. وبالإرقام، يعني هذا أن ما يقدر بنحو 250 مليون شخص قد يكونون فقراء أو معرضين لهذا الخطر من بين سكان يبلغ عددهم 400 مليون نسمة.

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا محاصران بقضايا رئيسية بفعل النمو الديمغرافي اللافت مقارنة بخمسينات القرن الماضي

كما تعتبر منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من أكثر المناطق التي تعاني من غياب التوزيع العادل للثروة في العالم، حيث يتمتع 10 في المئة من سكانها بـ64 في المئة من الثروة، رغم أن هذه النسبة تخفي اختلافات هائلة من بلد إلى آخر. وتعدّ مصر مثالا على ذلك. ففي عام 2018، تعهدت القاهرة بخفض نسبة الفقر إلى النصف بحلول سنة 2020 والقضاء

العالم. وتتوقع الإحصائيات ارتفاع عدد الشباب من 46 مليوناً في سنة 2010 إلى 58 مليوناً في 2025.

وقال مدير إدارة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وآسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي، جهاد أزر، إن معدل نمو بلدان المنطقة يعدّ "أقل مما هو مطلوب لمعالجة البطالة الشباب التي تتراوح بين 25 و30 في المئة". ويبلغ متوسط معدل البطالة في جميع أنحاء المنطقة 11 في المئة، مقارنة بـ7 في المئة المسجلة في الاقتصادات الناشئة الأخرى. ولا يرى استاذ علوم الاقتصاد في جامعة باريس للعلوم والآداب والعضو في مبادرة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من حوالي 100 مليون في 1950 إلى حوالي 380 مليوناً في سنة 2000. ويبلغ عدد سكان مصر والسودان والعراق واليمن اليوم حوالي 420 مليوناً ونصف المليون.

وذكر تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام 2016، الذي ركز على الشباب (الشباب وأفاق التنمية واقع متغير)، انتماء معظم سكان المنطقة إلى فئة الذين تقل أعمارهم عن 25 سنة.

رشمي روشان لال
كاتبة في العرب ويكبي

مرت 75 سنة على انتهاء الحرب العالمية الثانية وبدء مرحلة إنهاء الاستعمار في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ورغم انتهاء حقبة الاستعمار قبل ستة عقود، لم تجد المنطقة طريقاً واضحة لتحقيق النمو المرجو. وتحيا المنطقة الكثير من القضايا الأساسية بفعل النمو الديموغرافي الكبير مقارنة بخمسينات القرن الماضي، حيث أكد مكتب المراجع السكانية زيادة عدد سكان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من حوالي 100 مليون في 1950 إلى حوالي 380 مليوناً في سنة 2000. ويبلغ عدد سكان مصر والسودان والعراق واليمن اليوم حوالي 420 مليوناً ونصف المليون. وذكر تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام 2016، الذي ركز على الشباب (الشباب وأفاق التنمية واقع متغير)، انتماء معظم سكان المنطقة إلى فئة الذين تقل أعمارهم عن 25 سنة. وتعد هذه المؤشرات نتيجة لانخفاض معدلات الوفيات في السنوات الأربعين الأخيرة بالإضافة إلى متوسط معدل نمو سكاني سنوي يصل إلى 1.8 في المئة، مقارنة بنسبة 1 في المئة على مستوى

أردوغان يفتح المعارك
ويبحث عن إنهاءها

عدلي صادق

كاتب سياسي
فلسطيني

بعد إنجازه الأخير الذي أسكت فيه نيران رجب أردوغان في شمال سوريا مع الاحتفاظ بحقه في ممارسة الردع وترضية السلطان، بالمشاركة في دوريات مع قواته في منطقة محددة لحفظ ماء وجهه مؤقتاً؛ كان فلاديمير بوتين في الوقت نفسه يسحب من جيب منافسه التركي، ما لديه من الملف الفلسطيني ويفتح أبواب موسكو لحماس، لكي يرتب الأوراق ما استطاع، ولو بصيغة التهديد توطئة لوضع أفق جديد أمام أصحاب الخطاب الفلسطيني ذي الوعود القسوى.

الدوريات الروسية - التركية المشتركة، بدت من الجانب الروسي مثلما يتبدى في حالات استطاعة الزوج جلب الزوجة إلى بيت الطاعة، واضطرابها إلى التسليم بالامتثال وتفهم حاجاته الراهنة، ومن أهمها استعادة ترتيبات "فخض التصعيد" في مكان التعايش. وفي اللغة الاستراتيجية، كان بوتين حريصاً على أن تخرج قمته مع أردوغان في موسكو في الخامس من الشهر الجاري، باتفاق مقتضب من ثلاث نقاط، ليس من بينها عودة القوات السورية إلى خطوط اتفاق سوتشي لخفض التصعيد، وهي المطالبة التي كانت حتى دقائق قبل اللقاء، مطلوبة من أردوغان تحت طائلة التهديد بشن هجوم عسكري في ريف إدلب حتى نهاية شهر فبراير!

أردوغان وضع نفسه في مأزق
لن يخرج منه ظافراً من الغنيمه
بمجرد الإياب، ولا حتى ناجياً.
وباتت الآن مصالح تركيا في
سوريا في مهبط الريح

في لغة السياسة، كان هدف أردوغان الاستمرار في الضغوط بتسني الأساليب، لكي يفتح طريقاً لصيغة مؤتمر جنيف وهي الحد الأدنى من طموحاته التي بدأت بالعمل على إسقاط النظام السوري، وتقلصت إلى مشروع تسوية تبقى على الأسد لكنها تفرض تغييرات جوهرية إصلاحية في بنية النظام. خيارين: إما أن يغامر بعد أن اعترف بمقتل عدد من جنوده لم يخسره الجيش التركي منذ 30 سنة، وهذا خيار شائك لا يستطيع تمريره في تركيا نفسها، أو أن يسلم بالأمر الواقع ويتفهم حاجة موسكو إلى أن تظل خطوط مرابطة القوات السورية كما هي يوم اللقاء، لأن خطوط سوتشي ستحمل تهديداً لقاعدة حميميم وستجعل من الصعوبة أيضاً، بناء قاعدة روسية جديدة في ريف حماة. استجمع بوتين في اللقاء رباطة جأشه، كمن استوعب دقة الهجوم التركي وتفهم أسبابها التكتيكية بالنسبة إلى أردوغان، الذي لم يجد بديلاً لـ "واجب" الرد على مقتل 59 عسكرياً تركيا. لذا ظل على قناعته، بضرورة مواصلة الحوار مع أردوغان. وفي لقائهما الأخير ظهر بوضوح أن الطرفين، لم يكونا بصدد معالجة مجمل النقاط العالقة. كان المهم بالنسبة إليهما نزع فتيل الانفجار في إدلب وتحاشي الصدام المباشر والحرب. فجاء الاتفاق

بمناخة توافق على العودة إلى خفض التصعيد دون تلبية الشرط التركي لوقف القتال وإعادة القوات السورية إلى خطوط سوتشي. فخض التصعيد هذه المرة، يكون وفق الخطوط الجديدة، ما يرجح احتمالات العودة إلى جولات جديدة، مع عدم استبعاد أن يكون خرق الاتفاق الجديد من جانب القوات السورية بدعم من روسيا. وكان للجانب الروسي ما أراد، أو ما لا يمانع فيه، وهو فتح الطريق السريع بين حلب واللاذقية باعتبار أنه حيوي ومن شأنه تعزيز وضع النظام السوري والتواصل بين مدينتين مهمتين للاقتصاد السوري. أما الاتفاق على مسالة واحدة وهي تأمين الطريق "إم - 4" فقد جاء ليضع الجانب التركي أمام الاختيار الصعب في الموضوع الأساس، وهو قدرته على تحييد جميع الفصائل المسلحة في إدلب بجمع تدرجات تطرفها. فإن لم يستطع أردوغان، الذي له دالة على بعضها، منع تهديد أمن المرور على هذه الطريق، فسيصبح أمام انفجار جديد. أما في حال عدم تمكنه من إخماد نيران الفصائل الخارجة عن طوعه، فسيكون الانفجار بين الجيش التركي وفصائل في إدلب، وسيجد أردوغان نفسه مضطراً إلى التوحد للروس مرة أخرى على مضمض معلوم. والروس، من جانبهم، ستكون لهم مصلحة في المشاركة معه، لإبعاد خطر المسلحين عن قاعدة حميميم في محافظة اللاذقية!

واضح من كل هذه السياقات المعقدة أن أردوغان قد وضع نفسه في مأزق لن يخرج منه ظافراً من الغنيمه بمجرد الإياب ولا حتى ناجياً. وباتت مصالح تركيا في سوريا في مهبط الريح. كان يطمح إلى تسوية يتأخ في ثناياها إبطال لمفعول الاتفاقات التي أبرمتها الحكومة السورية في ظروف عسيرة، كان فيها 75 في المئة من أراضي البلاد خارجاً عن سيطرتها، وهذا الإلغاء له أسانيد في القانون الدولي. لكن الروس حاضرون للحيلولة دون إبطال أي اتفاق، بل إنهم تعمدوا من خلال صيغة المصالحات التي إنجزوها، في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية الآن؛ تأمين مصالحهم لدى قطاع عريض من السوريين، حتى في حال أن يكون مقتضى التسوية النهائية تعقيب الأسد وإخراج الإيرانيين. فقد لوحظ أن الروس، تعمدوا إبعاد أي وجود سوري أو إيراني.

في محادثات بوتين مع الأتراك اقتضت صيغة اتفاق النقاط الثلاث، على اللغات الروسية والتركية والإنجليزية مع التأكيد على أن الصيغ الثلاث ملزمة. وحرص بوتين وأردوغان، على تجنب الإشارة للنازحين السوريين من إدلب إلى داخل الحدود التركية، ما يؤثر على تعهد بوتين بالضغط من خلال أردوغان على القارة الأوروبية، وهذا عنصر من عناصر استخدام أردوغان ضد أوروبا، وضد حلف الأطلسي من داخله، وذريعة بوتين وأردوغان في تجاهل مسألة النازحين، أن "اللقمة" كانت مخصصة لمنع مواجهة محتملة بين القوات الروسية والقوات التركية. لعب الروس الدور بمهارة، وذهبوا إلى مقارنة محدودة، تعطي تركيا دوراً داخل أهدافهم، مع طمأننة الأتراك بأن أنقرة ستظل لاعبا مهماً في إدلب، وليس في كل سوريا، وهذه الأعطية أيضاً، ستكون مشروطة بأن تلتقي أنقرة مطالب موسكو في حال احتياجها.

فماذا، بعدئذ، يظل هناك ما يفاخر به أردوغان، في خطابه الجامع، الذي يفتح المعارك، ثم يفتش عن يساعده على إنهاؤها؟



كيف ستنتهي الحرب في اليمن؟

مصطفى أحمد النعمان

وكيل وزارة الخارجية
اليمنية السابق

حين بدأت "عاصفة الحزم" فجر السادس والعشرين من مارس 2015 كانت المفاجأة صاعقة لمن أرادها ولمن عارضها، وقلة توقعوها حلاً ناجحاً للمخاوف التي اندلعت بسببها. ولدة شهرين كاملين لم يتوقف القصف الجوي على كل المواقع العسكرية داخل العاصمة صنعاء وخارجها. كما تعرضت منشآت مدنية كثيرة للتدمير إما عن طريق الخطأ أو لاعتبارها هدفاً يمكن استخدامه لأغراض عسكرية أو سكنها الرئيس الراحل علي عبدالله صالح وأفراد أسرته والقيادات العسكرية المعروفة أو تقطنها قيادات من جماعة أنصار الله.

بعد أشهر قليلة من بدء الحملة الجوية وتحديداً في الربع الثالث من العام 2015 كان واضحاً لدى العارفين بالتركية اليمنية، قبلياً وسياسياً وعسكرياً، أن الحرب لن تنتهي بالسرعة التي تمنها مخطوطها، ولكن قيادة التحالف لم تكن قد وصلت إلى نفس هذه القناعة، وليست متأكداً من موقع الخلل، ولكن يقيني هو أن المعلومات التي بموجبها تم تحديد الموعد والمواقع لم تكن، على أقل تقدير، دقيقة.

هناك أيضاً ملاحظة أن قرار الحرب لم تعلم به القيادة اليمنية قبل شن الحملة الجوية في 26 مارس 2015، وهذا بدوره كان مؤشراً خطراً على أن التحالف لم يكن له سند على الأرض يستطيع الاستفادة من حالة الإرباك التي حدثت في صفوف القوات التي استهدفها القصف، وهذا أدى إلى قدرتها على امتصاص الصدمة العنيفة.

بدأت الرياض في التحشيد والتجنيد بصورة عشوائية دون خطة متفق عليها مع قيادة الدولة اليمنية التي لم تشارك في الأمر، وكانت اعتراضاتها حجولة على تعجيلها وعدم إشراكها في تحديد وتخطيط مسار العملية العسكرية، ولم يحدث أي لقاء بين القيادتين ليبحث الخطط العسكرية والسياسية ودراسة تطورات سير المعركة وكيفية التعامل مع المتغيرات وتحولات الأوضاع على الأرض.

لم تبدل القيادة اليمنية أي جهد للتواجد المؤثر من غرفة العمليات العسكرية إلا من خلال تحديد بعض المواقع التي لم تكن كلها أهدافاً عسكرية، وتعاملت باسترخاء وبدت مستمتعة برغد العيش الذي وفرته الرياض لكل من لحق بالرئيس عبدربه منصور هادي وأسرهم، وكان مشهداً عجيباً أن نرى فنادق الرياض الفاخرة ممتلئة بكل الطبقة السياسية الهاربة من صنعاء واطفالها، وكان

مثيراً للسخرية أن مجموعة كبيرة منهم كانت تنهت منذ البداية لإقامة طويلة فالحقت أبنائها بالمدارس، وتمكن الميسورون سريعاً من تملك عقارات في دول عربية، ومنهم من فضل الابتعاد عن المشهد مع التمتع بمرزايا.

مع مرور الوقت صار واضحاً أن تجربة التدخل المصري في اليمن ستتكسر؛ وللتذكير لمن يجهل تفاصيل تلك الحقبة فقد بلغ عدد الجنود المصريين المقاتلين في اليمن 70 ألف جندي وكانت نفقاتهم تبلغ المليون جنيه إسترليني يومياً لأن كل مستلزماتهم كانت تصل من مصر جواً وبحراً، وكانت حرب استنزاف انعكست تبعاتها الكارثية على مصر في حرب 5 يونيو 1967.

لم تكن لدى قيادة الشرعية أي خطط بديلة ولا أنشأت لجاناً خاصة بها لتحديد الأولويات، ولم تعمل على حشد الناس في الداخل خلف هدف واحد سوى شعارات خشبية وضجيج إعلامي ومواقع إلكترونية ومحطات تلفزيونية لا يتابعها المواطن ولا يهتم بها. ثم زادت الأخطاء والارتباك بالتحالف المبكر بين الرئيس عبدربه منصور هادي ونائبه رئيس الحكومة خالد بحاح، بين شك الأول في أن بحاح استدعي لأداء مهمة مؤقتة سينتازل هادي بعدها عن صلاحياته كاملة حيث كان يشاع عن تدهور صحته، وخشية غيابه عن المشهد لأي طارئ يحدث له فيتحول الأمر إلى رئيس مجلس النواب في صنعاء. في نفس الوقت كان بحاح يستعد مبكراً وسريعاً وعالنية لتولي الموقع الأول، ولم يكن يخفي هذا الأمر وصار يتصرف بناء عليه. هذا وترت العلاقات بين الرجلين ونُذرت لقاءاتهما، ولم تفلح المساعي السعودية في معالجة الموقف والتخفيف من حالة الاستقطاب التي حدثت بين هادي وبحاح.

هناك عوامل أدت إلى المزيد من التشويش على العملية العسكرية: - انقطاع التواصل اليومي بين المسؤولين السعوديين واليمنيين عدا ما يتعلق بطلب المساعدات المالية. - عدم وجود خلية عمل مشتركة إلا في إطار صرف مساعدات نقدية. - انشغال من فروا إلى الرياض بترتيب أوضاعهم الخاصة وسعي الكثيرين للحصول على مواقع وظيفية تؤمن حياتهم مع أسرهم. - ارتباك القيادات العسكرية والأمنية اليمنية وجهلها بما يحدث على الأرض وغيباب المعلومات الحقيقية الموثوقة من الداخل. - الإصرار على استخدام نفس الأدوات التي تسببت بالوصول إلى الحالة الراهنة، ثم استرجاع الأسماء التي كانت قد وضعت في أرشيف المساعدات السعودية القديمة، ولم تكن الأجهزة السعودية تتابع التحولات

الإجتماعية والقبلية داخل اليمن. - الانقطاع بين أجهزة الدولة وتحول كثير من كبار المسؤولين إلى راغبين في إقامات دائمة ولأبنائهم عن بلدان بلجائون إليها. - تركيز كل القرارات وتسيير الأوضاع الطارئة في يد مكتب الرئيس الذي كان بدوره منحصرًا وحكراً في يد التجليين ومساعدتهما، أحمد بن مبارك ثم عبدالله العليمي، ومجموعة صغيرة للغاية من نفس المنطقة والعائلة. كل هذه العوامل وغيرها كثير ما كان لها أن تكون محفزات استعادة دولة فرت كل قياداتها، وليس في هذا تبرئة للتحالف الذي لم يبلغ الشرعية منذ اليوم الأول بمهامها وواجباتها ومسؤولياتها الأخلاقية والوطنية، بل إنه أسرف في الإنفاق عليهم وتوفير مقتضيات حياة مريحة هائلة أمنة.

ما حدث بعد مرحلة إخراج الحوثيين من الجنوب مكتوف للجميع، فلم تتمكن الحكومات المتعاقبة من تحقيق أي إنجاز بحسب لها، وليس من الأسرار أن سياسة "الريديات" التي كانت جارية في عهد الرئيس الراحل بقبت سارية فتضخمت فاتورة المرتبات للعسكريين والأمنيين ونفقاتهم التشغيلية، وإلى جانب ذلك حدث تضخم مهول في أعداد المنضمين إلى كتوفات في المرتبات، فكل من التحق بالشرعية طالب بدرجة وظيفية وسمي ووظيفة، ولم يتنازل أحد عن هذا الحق، بل اعتبره تعويضاً مناسباً لالتحاقه بها وفراره من البلاد. وصارت هذه الفاتورة المالية المتضخمة عبئاً ثقيلاً لم يتحملة التحالف طويلاً، ورمي بأثقاله على كاهل جهاز الشرعية المهترئ وغير الكفؤ وغير المؤهل للقيام بأي من واجبات "استعادة الدولة" و"دحر الانقلاب" و"قطع يد إيران".. وضخم الفاتورة كل من اعتبر نفسه مناضلاً في ساحات التغيير، أو مشاركاً في الحوار الوطني الذي

كان هو أيضاً مصدر رزق ودخل يومي للكثير منهم. بمرور الأيام تقلص عمل الجهاز الحكومي وصار مركزاً في نجلي الرئيس ومدير مكتبه ونائبه، رجل الأعمال، وكتبة لا وزن لهم سياسياً ولا اجتماعياً، وعلى بعد كان نائب الرئيس عدا الإشراف المالي على عدة منافع برية وعدد من الألوية العسكرية الوهمية، وأيضاً هناك مجلس النواب الذي لا يتمكن من أداء أي مهمة دستورية عدى تأمين مكافأة أعضائه ويتلهم بزيارات خارجية، ثم رئيس حكومة لا يجيد إلا إصدار التوجيهات والتصريحات وبناء المصروفات. أما الوزراء فلا مقر لهم ولا عمل يؤدونه سوى البحث عن مؤتمرات يتسولونها، ناهيك عن الأحزاب التي صارت قياداتها تستجدي وظيفية براتب مجز ودرجات مالية لاتباعهم وأبنائهم.

اليوم بعد أن اتضح العجز الفاضح لكامل جهاز الشرعية وعدم قدرته على الإنجاز فلا طائل من الحديث عن إعادة هيكلة أو تشكيل جهات وتحالفات من ذات الطفيليات التي تعتاش من نهب المال العام، بل صار لزاماً البحث عن مخرج من هذه الدوامة التي سقط فيها الوطن بسبب هذه الشرعية.

إنه من غير المعقول التعويل على نفس الكيان الذي القى بالوطن في أتون حرب مدمرة بسبب تراخيه وإهماله وتكاسله عن القيام بواجباته الوطنية والدستورية، ومن هنا فإن أولى متطلبات إنهاء الحرب هو قيام تكتل وطني يشمل كل من يؤمن بالشرعية الدستورية ولم يكن منخرطاً في فسادها وبعثها، يبحث في أسس السلام القادم المبني على:

- الإيمان بأن اليمن يحكمه دستور قائم هو المرجعية لكل نشاط سياسي واجتماعي وهو الذي يحمي حرياتهم ويحدد حقوق الناس وواجباتهم. - إن الدولة هي صاحبة الحق الوحيد في امتلاك السلاح واستخدامه. - إن كافة اليمنيين سواسية أمام الدستور والقانون دون النظر إلى مذهب أو سلاله أو طائفة أو منطقة. - إن الانتخابات هي الحامل الوحيد لكل من يرغب في تولي السلطة. - إن اللجوء إلى القوة لحسم الخلافات السياسية مرفوض، ولا يمكن القبول به تحت أي ذريعة. - إن اليمن جزء من إقليمه الأقرب ولا يمثل تهديداً على أي من دوله. - احترام السيادة الوطنية والالتزام بكافة الاتفاقات التي تم إقرارها بالتراضي وبموجب الإجراءات الدستورية. هذه الأفكار ليست أحكاماً وتحتاج إلى تهذيب وتشذيب وإضافة وحذف من كل من يرى فيها أساساً لعملية سياسية سلمية تهدف إلى وقف الحرب والعودة إلى الحوار.

قليل من التواضع ضروري في لبنان



الأكيد أن الحكومة الحالية لن تتمكن من إيجاد أي مخرج من حال الانهيار. جاءت لتكريس هذه الحال. الدليل أن ليس لديها أي جواب عن أسئلة بسيطة يطرحها اللبنانيون: أين أموالنا المودعة في المصارف؟ أين السياحة؟ أين التجارة مع الخارج؟ أين الموقف الواضح من تصدير إيران للكورونا إلى لبنان؟ هناك خلاصة واحدة لخطاب حسنان دياب. تقول هذه الخلاصة: لا تستطيع هذه الحكومة حماية أموال اللبنانيين ولا تستطيع حماية صحتهم أيضا... لذلك، يبدو التواضع أكثر من ضروري في هذه الأيام.

بما في ذلك أموال أبناء الطائفة الشيعية الذين سافر بعضهم إلى آخر بقاع الأرض من أجل تأمين حياة أفضل لأفراد عائلته. كما كشفه الخطاب الأخير لرئيس الحكومة أن المطلوب بقاء لبنان "ساحة". بكلام أوضح، مطلوب أن يبقى لبنان ورقة إيرانية في وقت تمر "الجمهورية الإسلامية" في أزمة عميقة سيكون من الصعب أن تخرج منها سليمة ومعافاة. كذلك، من الصعب أن تتمكن من المحافظة على مشروعها التوسعي الذي صار لبنان جزءا لا يتجزأ منه.

المرة على يد سلاح "حزب الله" وليس السلاح الفلسطيني. كل كلام من نوع "إننا لا نحتاج قطاعا مصرفيا يفوق بأربعة أضعاف حجم اقتصادنا، لذا، يجب إعداد خطة لإعادة هيكلة القطاع المصرفي" ينم عن تجاهل لأسباب صمود لبنان من جهة، ورغبة في دفع البلد في اتجاه المجهول الفنزويلي من جهة أخرى. اليس المصارف جزءا من الاقتصاد الوطني؟ كان هناك بريق أمل بأن "حزب الله" سيدفع في اتجاه إعطاء هامش للمناورة للحكومة حرصا منه على أموال المودعين اللبنانيين في المصارف،

بلغ مستوى حرجا وخطيرا". ولكن ماذا بعد ذلك؟

ليس أمام رئيس مجلس الوزراء سوى مواجهة الحقيقة بدل الهرب منها. لذلك، ثمة حاجة إلى حد أدنى من التواضع والمنطق. الحقيقة تقول إن لا يستطيع حسان دياب الحصول على هذا الدعم الخارجي لسببين واضحين. السبب الأول أنه ليس مقبولا عربيا، والأخر أنه لا يريد التعاطي مع صندوق النقد الدولي بعدما وضع "حزب الله" فيتو على مثل هذا التعاطي. إلى إشعار آخر، ليس أمام لبنان سوى طريقين لا ثالث لهما. الأول إعادة فتح القنوات مع العرب القادرين الذين يعانون، بدورهم، الآن من هبوط سعر برميل النفط، والثاني هو طريق صندوق النقد الذي سده "حزب الله". أما طريق الإصلاحات الذي تحدث عنه رئيس الحكومة والتي طالب به مؤتمر "سيدر" الذي انعقد في باريس في نيسان - أبريل 2018 بفضل الرئيس سعد الحريري أولا وأخيرا، فإن هذا الطريق مغلق، لا لإصلاحات ممكنة في بلد يحكمه سلاح غير شرعي يؤلف في خدمة المشروع التوسعي الإيراني. في نهاية المطاف، لا يهم "حزب الله" بقاء لبنان من عدمه. يهّمه ماذا تريد إيران لا أكثر. لقد تغاضى "حزب الله" عن كل ما فعله العونيون في قطاع الكهرباء نظرا إلى حاجته إلى غطاء مسيحي. هل لدى حسنان دياب الجرأة الكافية لفتح ملف الكهرباء... أم أن أجندته هي أجندة "حزب الله" التي تقوم على مهاجمة المصارف اللبنانية وإن بكلام لا يدل سوى على قلة معرفة بلبنان وتاريخ لبنان وأسباب ازدهار البلد في الماضي. ولماذا استطاعت المصارف أن تكون عائقا في طريق الانهيار بعد الخطيئة الأصلية المتعملة في توقيع اتفاق القاهرة المشؤوم في العام 1969. وقع لبنان، وقدناك، على نهايته التي يبدو أنها ستكون هذه

الذي القاه أخيرا للإعلان عن عجز لبنان عن تسديد دينه.

هذه المرة الأولى التي يمتنع فيها لبنان، الذي بنوء تحت دين عام كبير يصل إلى نحو تسعين مليار دولار، عن تسديد المتوجب عليه. لكن السؤال الذي يطرح نفسه بحدة هل ضمن البلد لنفسه حق التفاوض من أجل جدولة ديونه بطريقة تتقبلها المؤسسات المالية الدولية والدول الصديقة، في مقدمها الدول العربية، التي كانت مستعدة في الماضي لمساعدة لبنان؟

ليس أمام رئيس مجلس الوزراء سوى مواجهة الحقيقة بدل الهرب منها. لذلك ثمة حاجة إلى الحد الأدنى من التواضع والمنطق. الحقيقة تقول إن لا مستقبل للبنان من دون دعم خارجي

من الواضح أنه لم يحدث شيء من هذا القبيل، خصوصا أن لبنان لم يهين نفسه لمرحلة ما بعد الإمتناع عن تسديد الدين. أعلن امتناعه عن التسديد، ثم قفز التفاوض. لا تعكس مثل هذه الخطوة وجود قيادة سياسية مسؤولة عن مصير البلد، بمقدار ما تعكس رغبة في إدخال البلد في المجهول... أي السير على طريق فنزويلا التي اندثرت نفسها في حال من الفوضى والفقر من الصعب معرفة هل ستخرج منها في يوم من الأيام. كان مهما تشريح رئيس الحكومة للوضع اللبناني، وصولا إلى الاعتراف بأن "لبنان يمر بمرحلة دقيقة جدا"، وأن "احتياطنا من العملات الصعبة

خير الله خير الله إعلامي لبناني

من المفيد بين حين وآخر اللجوء إلى المنطق والتمتع بمقدار ولو قليل من التواضع والواقعية. مناسبة هذا الكلام الكلمة التي القاها رئيس مجلس الوزراء اللبناني حسان دياب السبت الماضي وأعلن فيها امتناع لبنان عن تسديد الدين المتوجب عليه بموجب سندات يورو بوند. هناك أموال مستحقة على لبنان اقترضها البلد عن طريق إصدار سندات دولية باليورو. صار لبنان عاجزا عن تسديد المتوجب عليه في ضوء الانهيار الاقتصادي الذي يعاني منه.

لا ينفع في ذلك الكلام عن الفساد وكيفية تطوره في لبنان ووصوله إلى مرحلة "الوقاحة" و"الفجور". ما ينفع هو هل لدى هذه الحكومة حلول للخروج من الانهيار الذي حصل، بدل الاكتفاء بإلقاء اللوم على الماضي. أسوأ ما في كلام حسنان دياب عن الماضي أنه لا يفرض بين مرحلة وأخرى، ولا يتسبر لا من قريب أو بعيد إلى من تسبب بارتفاع الدين. الأخطر من ذلك كله أنه لا يتحدث عن ملف الكهرباء الذي يتولاها التيار العوني منذ أحد عشر عاما. تسبب ملف أربعين مليار دولارا

حسنا، إذا كان حسنان دياب لا يريد الاصطدام بـ"التيار الوطني الحر"، الذي أسسه رئيس الجمهورية ميشال عون ويتولى رئاسته حاليا جبران باسيل، هل يستطيع الذهاب إلى ما هو مصدر كل اللعل في لبنان، أي إلى السلاح غير الشرعي الذي تحمله ميليشيا "حزب الله" والذي يستخدّم في جعل لبنان في محور معين يسمى "محور الممانعة". إن وضع لبنان نفسه في هذا المحور جعله في عزلة عربية ودولية، وجعل رئيس الحكومة يتحدث إلى نفسه في الخطاب

بيان أذار العراقي ومسلسل الآلام الطويل

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

حذام خريف

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة العيقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

وتجهيز وتهميش وفشل وهدر للمال العام.

فقد سقط نظام صدام، وقام النظام البديل الحالي، وصار من حقنا أن نسأل، هل أقام الشركاء المتحاصرون في بغداد نظام العدل والديمقراطية العراقية الذي كانوا به يترنون؛ وهل وفى القادة الأكراد لشعبهم بما كانوا يعدونه به طيلة أيام الاقتتال والعمالة للأجنبي؟

فمخطئ من يظن بأن هناك فرقا بين سلوك أحزاب السلطة في بغداد وبين حكام الإقليم وأخلاقهم. فالفرق الوحيد هو أن في بغداد شللا حاكمة فاسدة كثيرة تتناطح في ما بينها على المناصب والمكاسب والرواتب. وفي كردستان شللتان، فقط لا غير. وهنا وهناك أصبح المال كله، والسلطة كلها، للحكام المتحالفين، ولأبنائهم وأبناء إخوتهم وأعمامهم وأخوالهم وأصحابهم، ولعبيدهم والسامسة الملتحقين بهم. أما المواطن عندنا وعندهم، فله الله، ونصيبه الجري وراء لقمة العيش، والخوف من غضب الزعيم.

نعم، لقد تغيرت السليمانية وأربيل. فقد ظهرت فيها العمارات العالية، والطرق العريضة، والفنادق الفخمة، والمطاعم الفاخرة، وأخر موديلات السيارات النابضة، ونوادي الليل الساخرة، ولكن ليس للمواطن الكردي العادي فيها نصيب، بل لنخبة النخبة من المسؤولين ونوابهم، ولن يدور في أفلاكهم.

أما المدن والقرى الأخرى فما زالت في انتظار التغيير والتنمية والتطوير، باقية على حالها، من أيام الفقر والقهر والنهب القديم. فالأموال الطائلة التي هبطت، بالحق أو بالباطل، على حكومة الإقليم، لم تستطع أن تقيم مشروعا واحدا إنتاجيا استراتيجيا صناعيا أو زراعيا يؤمن حياة الأجيال القادمة من غوائل الزمان. فهي نجحت فقط في جعل أصغر فرد من أفراد الأسرة الحاكمة في أربيل والسليمانية من أصحاب الثروات الطائلة المهزبة والمخزنة في مصارف أوروبا وأمريكا ودبي، وجعلت أغلى القصور وأفخمها وأغلاها في لندن وباريس ونيويورك وواشنطن ودبي لأبناء مسعود وجلال، وأبناء إخوتهم وأصحابهم وأبناء العمومة والخوالة وللبعض الذليل.

الفصل والنهائي فيها، جميعها، كان لأربعة، مسعود وجلال وأميركا وإيران. فلم يكن ممكنا تشكيل مجلس الحكم واختيار أعضائه الأقوياء، والضعفاء أيضا، دون اضطرار بول بريمر والمرجعية والوصي الإيراني إلى ترضية مام جلال وكاك مسعود، وقبل أي أحد آخر.

ولنتذكر تنصيب إباد علاوي رئيسا مؤقتا للوزراء، للإعداد لانتخابات 2005. ثم تنصيب إبراهيم الجعفري ثم طرده بعد سنة واحدة فقط، والمجيء بنوري المالكي مكانه 2006. وفي 2010 فرض مسعود شخصيا قرار التجديد له في مؤتمر أربيل. وفي 2014 أسقطه مسعود، نفسه، وجاء بحيدر العبادي لورائه، بالتوافق مع حزب الدعوة وأميركا وإيران.

وعلى هذا فإن القادة السياسيين الأكراد، وليس الشعب الكردي، يتحملون المسؤولية، أكثر من غيرهم، عما حل بالعراق وبالعراقيين، منذ العام 2003 وحتى اليوم، من مصائب وماتم وحرائق وانتكاسات واختلاسات وفشل وخراب. وذلك لأنهم قبلوا منذ أيام المعارضة العراقية السابقة، وهم المشبورون بالديمقراطية والعدالة، أن يتقاسموا السلطة والثروة والسلاح مع أحزاب وشخصيات يعلمون علم اليقين، بانها سلفية متخلفة ومرتجئة لحكومة خارجية قاتلت في السابق، وقاتلت لاحقا وستقاتل مستقبلا، من أجل احتلال العراق الذي تعتبره ولاية كانت تابعة لها انتزعت منها قبل قرون.

فلو رفض السياسيون الأكراد أن يتحالفوا مع إيران وأحزابها ووكلائها، ولو أصروا على إقامة نظام وطني عراقي ديمقراطي حقيقي عادل وعادل ومستقل لا يخضع لوصاية دينية أو عشائرية أو عسكرية، يحافظ على حقوق جميع مواطنيه بالتساوي، وتغيروا من صير الوطن كله، وربما المنطقة، ولما تحمّل الشعب العراقي، بعريه وأكراده وشيعته وسنته وجميع مكوناته الأخرى، ما تحمّل من الآم وأحزان واقتتال واختلاس وسفك دماء

ولما قبلوا أن ينخرطوا في مخططات إسقاط نظام صدام لأهداف ودوافع ليس فيها مصلحة للمواطن الكردي قبل غيره من العراقيين.

ولولا مؤتمرات المعارضة، الممولة من أميركا والمسيرة إيرانيا، لما تحالفت القادة السياسيين الأكراد مع أحزاب وتنظيمات وشخصيات المعسكر الديني الطائفي المتخلف الإيراني العراقي سيء الصيت.

ومن كل حلقات هذا المسلسل الطويل كان قادة الأحزاب الكردية العراقية، وما زالوا، الشريك الأقوى في نخبة السياسيين المحتكرين السلطة والثروة والسلاح في العراق، رغم أن أحزاب الدين الإيرانية، ظاهريا فقط، هي التي تمسك بعضا القيادة، بدعم الخارجي وبقوة الميليشيات.

فعليا لا يمكن تمرير أي قرار سياسي أو مالي فيدرالي سيادي، لا في الحكومة ولا البرلمان ولا في رئاسة الجمهورية، إذا ما عارضته أحزاب السلطة في كردستان العراق. ولو استعرضنا صفقات التنصيب العليا للرؤساء والوزراء والمراء والسفراء وقادة الجيش والقوات المسلحة، وخصوصا تعيينات الموظفين الكبار والصغار، في وزارات المالية والخارجية والدفاع، خصوصا، لووجدنا أن القول

وصيرا وحكمة، لتغير وجه التاريخ ولكان العراق وكردستان العراق، اليوم، بألف خير وعافية وسلام.

ففي 15 سبتمبر 1970 عمد إلى أسلوب الاغتيال الغادر لقتل الملا مصطفى البارزاني، فارس إلى وفدا من رجال دين فخّهم، دون علمهم، وفجرهم في حضرة البارزاني، دون أن يتحقق له ما أراد. والحقيقة أن تلك الحادثة هي التي فتحت أبواب الجحيم على الأكراد وعلى العراق، وعلى نظام صدام نفسه في نهاية المطاف. وإليك حلقات هذا المسلسل الدامي.

تحالفت القادة السياسيون الأكراد مع شاه إيران وحملوا السلاح ضد الدولة العراقية، ظلنا منهم بأنهم يعارضون صدام حسين وحده، ولولا ذلك الحلف لما اضطر صدام إلى توقيع اتفاقية الجزائر 1975، ليعطي الشاه، بموجبها، ما يرضيه من شط العرب، وليجعله يغدر بالقيادة الأكراد، وينهي ثورتهم في أيام.

ولولا تلك الاتفاقية التي اعتقد صدام في العام 1980، بأنه أصبح أقوى وأقدر على تمزيقها لما اندلعت حرب الثماني سنوات مع الخميني. ولولا تلك الحرب الغيبية الخائبة لما حل بمواطني حلبجة وبأقي كردستان العراق والعراق كله، وإيران ذاتها، من قتل وتهجير وتدمير وسفك دماء. ولا تلك الحرب التي خرج صدام حسين منها منهكا ماليا وسياسيا لما غامر باحتلال الكويت، ولولا احتلال الكويت لما جاءت أميركا، ولولا دخول أميركا إلى الساحة، وقرارها العمل على التخلص من نظام صدام، لما وجد القادة السياسيون الأكراد أنفسهم في الحضيض الأميركي الإيراني السوري الاسدي،

إبراهيم الزبيدي كاتب عراقي

إن مشكلة كثيرين من العراقيين أنهم حين يجنون غضبون، بشم وإباء، حين تنسب لحبيبهم منقصة، وحين يكرهون لا يقبلون، قطعيا، بأن تذكر لمن كرهوا أي فضل أو فضيلة. وعليه فإن على هؤلاء وأولئك أن يقرأوا صفحات التاريخ العراقي، على الأقل، من يوم 11 مارس 1970 وحتى اليوم، بعقلانية وبعيدا عن العواطف، وأن يسجلوا حلقات مسلسل الآلام العراقية التالي الطويل.

فبغض النظر عن كل ما فعله صدام حسين بالعراق والعراقيين، وبفلسفه وأسرته وحزبه، فإن ما قدمه للشعب الكردي العراقي في 11 مارس 1970، لم يقدمه أحد غيره، لا في الماضي، ولا في الحاضر، ولو في الغد المجهول. فرغم ما في ذلك البيان الذي منح الأكراد حكما ذاتيا لأول مرة في تاريخهم القوي العريق من نواقص كان يمكن العمل على تصحيح ما ينبغي تصحيحه منها، فإنه كان يمكن أن يكون فاتحة خير للعراق كله، وللشعب الكردي قبل سواء، وللمنطقة أيضا. ولو أنقذت الأموال الطائلة التي أحرقتها الحروب الطائفة في نصف قرن، على التعمير والتطوير، وعلى أمن المواطن ورضائه، لكان العراق وكردستان والمنطقة، اليوم، جنة الله على أرضه، ولو كره الكارهون.

ولو كانت القيادة السياسية الكردية أكثر صبرا وحكمة، وأعمق فهما للظروف الموضوعية، وللواقع المفروض على شعب كردستان، ولو تصرفت بإتقان ذات، وأضعة مصالح المواطن الكردي فوق الطموح الشخصي المتعطل إلى السلطة والثروة والاستقلال، ولو اعتبرت الحكم الذاتي مرحلة وأعدة بنينغي الحفاظ عليها وتطويرها، ولو لم تدخل مع دموية صدام وعنجهيته في صراع تكسير العظام، لكانت وفرت على الأكراد، قبل غيرهم من العراقيين، جميع ما حل بهم، منذ أوائل السبعينات وحتى اليوم.

وللضمير والوجدان فإن الشيء نفسه لا بد أن يقال عن صدام حسين. فلو كان، وهو القائد الأعلى، أكثر سماحة



انهيار عوائد النفط يضغط لتسريع إصلاحات الجزائر

على النفط والغاز وتشجيع نمو القطاع الخاص. وقد جعل احتجاجات حاشدة على مدار العام المنقضي ضد النخب الحاكمة القديمة من الصعب تطبيق تخفيضات إنفاق مؤلمة.

وقال المحلل فريد فراحي إن "سعر 34 دولارا للبرميل من الأبناء السخنة للغاية بالنسبة إلى الجزائر في الوقت الذي تحاول فيه حل أزمتها المتشعبة. ليس من السهل عمل المزيد بأموال أقل".
ومنذ وصول الرئيس عبدالمجيد تبون إلى السلطة في ديسمبر الماضي بعد أول انتخابات رئاسية عقب الإطاحة بنظام عبدالعزيز بوتفليقة ركزت الحكومة على إطلاق حزمة من الإصلاحات تشمل كافة القطاعات في محاولة لاحتواء الحراك الشعبي المستمر في البلد في عامه الثاني.



محمد عرقاب
نحتاج إلى قرار سريع
جدا لإعادة التوازن
إلى السوق

وقال وزير سابق بالحكومة، رفض نشر اسمه، إن "انهيار سعر النفط قد يجبر الحكومة على تغييرات طال انتظارها"، لافتا إلى أنه "قد تكون فرصة عظيمة لها للقيام بالإصلاحات المطلوبة".
وكانت الحكومة قد أكدت خلال عرضها لبرنامجها الحكومي في فبراير الماضي أنها سوف تركز على "ثالث التجديد الاقتصادي القائم على الأمن الغذائي والانتقال في مجال الطاقة والاقتصاد الرقمي".

سلط انهيار عوائد النفط ضغوطا متزايدة على الحكومة الجزائرية لتسريع وتيرة الإصلاحات بهدف كبح انفلات التوازنات المالية في ظل تنامي انعكاسات حروب أسعار النفط بين أكبر المنتجين في العالم ما تسبب في خسائر كبيرة.

الجزائر - تصاعد قلق الأوساط الاقتصادية والشعبية الجزائرية من انحدار آفاق إصلاح الاقتصاد في ظل تزايد حجم الصدمات والأخطار جراء اضطراب أسعار النفط والفضائل في التخلص من الريع.
وأكد سياسيون ورجال أعمال جزائريون أن تهاوي أسعار النفط يجعل حاجة الجزائر أشد إلحاحا لإصلاح اقتصادها.

ونسبت رويترز إلى وزير الطاقة محمد عرقاب قوله الإثنين إن "البلاد تجري مشاورات مستمرة مع منتجي النفط الآخرين منذ انهيار اتفاق أوبك+ يوم الجمعة، مما دفع السعودية وروسيا إلى إعلان عزمهما عن زيادة الإنتاج".
وأضاف عرقاب أن "هناك حاجة إلى قرار سريع جدا لإعادة التوازن إلى السوق، وقال إن عدم التوصل إلى قرار سيكون له أثر سلبي للغاية على المنتجين".
وتعتمد الجزائر على صادرات الطاقة بقيمة 95 في المئة من إيراداتها الخارجية، والتي تقلصت بالفعل إلى النصف في السنوات الخمس الأخيرة أي بنحو 30 مليار دولار في 2019. ونزلت احتياطات النفط أكثر من النصف في الفترة ذاتها.
وقال الهوارى تيغريسي عضو لجنة المالية والميزانية بالبرلمان "يتوجب على الجزائر أن تجد على وجه السرعة بدائل لتتبع موارد اقتصادها بدلا من الاعتماد

وتتبنى نمونجا جيدا للإدارة، ما زال لدينا وقت للتغيير".
واقترحت موازنة 2020 التي صودق عليها في ديسمبر الماضي سعرا للنفط عند 60 دولارا للبرميل، لكن مع التخطيط لخفض 9.2 في المئة في الإنفاق العام من أجل إحكام السيطرة على عجز مستمر منذ سنوات.
ويحلول الساعة 1646 بتوقيت غرينتش، كانت العقود الآجلة لخام برنت القياسي متراجعة حوالي 20 في المئة إلى نحو 36 دولارا للبرميل.
ويعود انخفاض إيرادات الجزائر من قطاع الطاقة لأسباب منها هبوط مستويات الإنتاج وزيادة الاستهلاك المحلي. وسنت العام الماضي قانونا جديدا لتقديم شروط أفضل للشركات الأجنبية التي تستثمر في قطاع النفط في مسعى لدعم الإنتاج.
وقال رئيس تنفيذي سابق لشركة الطاقة الوطنية سوناطراك "استثمارات الشركاء الأجانب قد تتأخر، وهو ما سيؤثر على جهود الجزائر لزيادة الإنتاج".
ورفض نشر اسمه نظرا لحساسية الأمر. ووافقت الحكومة أيضا على قواعد جديدة العام الماضي للسماح للشركات الأجنبية بحيازة حصص أغلبية في قطاعات "غير استراتيجية" لتشجيع الاستثمار. وتكافح الجزائر منذ سنوات لتتبع موارد اقتصادها بدلا من الاعتماد

مخاوف كورونا تترك السياحة المصرية

غياب الصينيين وتقييد رحلات الطيران يندران بالركود



كورونا تثير هلع السياح

تراجعا حادا عقب إسقاط تنظيم داعش لطائرة روسية بعيد إقلاعها من منتجج شرم الشيخ ما أسفر عن مقتل 224 شخصا كانوا على متنها في أكتوبر 2015.

وأوقفت روسيا، التي يمثل مواطنوها النسبة الغالبة من السياح القادمين إلى مصر من أوروبا، كل رحلاتها الجوية إلى مصر عقب هذا الاعتداء.

ورغم أن موسكو استأنفت رحلاتها إلى القاهرة في أبريل 2018 إلا أن الرحلات إلى شرم الشيخ لا تزال معلقة. وعادت السياحة لانتعاش مجددا بنهاية ذلك العام إذ ارتفع عدد السياح الذين زاروا مصر في ذلك العام إلى 11.3 مليون سائح.

وحسب الإحصاءات الرسمية، فإن عدد الزوار لم يصل بعد إلى الزروة التي بلغها في 2010 عندما قدم إلى البلاد أكثر من 14 مليون سائح.
كما أفادت إحصاءات البنك المركزي المصري بارتفاع إيرادات السياحة لتسجل خلال العام المالي الماضي، المنتهي في يونيو 2019 نحو 12.6 مليار دولار مقابل قرابة 10 مليارات دولار في العام المالي السابق له.

وعلى موقع تويتر نشر السبت صحافي التكنولوجيا الأميركي مات سوايدر عدة تغريدات مدعومة بالصور عن إجازته، التي يقضيها في مصر حاليا والتي انتهت به على متن طائرة عسكرية تنقله إلى مستشفى العزل في مرسى مطروح شمال غرب البلاد بعد اكتشاف إصابته بالكورونا على متن باخرة الأقصر.

وتوقعت منظمة السياحة العالمية أن يتسبب فيروس كورونا في انخفاض عدد السياح الدوليين في العالم في عام 2020 بنسبة تتراوح بين 1 و3 في المئة. وأشارت المنظمة على موقعها الرسمي أن ذلك "يمكن أن يترجم إلى خسارة ما بين 30 إلى 50 مليار دولار في إنفاق الزوار الدوليين".

ويأمل المسؤولون المصريون في خفض الأضرار الناتجة عن كورونا على السياحة إلى أقصى حد ممكن.
وأكد وزير السياحة والآثار المصري خالد العناني الأحد الماضي، بعد زيارة قام بها إلى الأقصر، أنه في حديثه مع بعض السياح هناك قالوا إنه "لا يوجد مبرر بمنع سفرهم إلى مصر وأن معدلات الإصابة بالمرض أقل من مثيلاتها في دول أخرى".

وتواصل السلطات المصرية اتخاذ التدابير الاحترازية لمنع انتشار الفيروس على نطاق واسع، حيث قالت الإثنين الماضي إنه تم إجراء تحاليل لنحو 340 سائحا يونانيا قادمين من مالطا على متن مركب فيملا لا يزال عشرات السياح معزولين على متن باخرة في النيل بالأقصر.

انتسعت مخاوف انهيار النشاط السياحي في مصر بسبب مخاوف من خروج تفشي فيروس كورونا عن السيطرة، بعد انحسار أعداد الزوار القادمين من الصين ومنع دول خليجية مواطنيها من السفر إلى البلاد وتقييد رحلات الطيران من دول أوروبية، الأمر الذي يندرك بركود القطاع السياحي، الذي يعتبر أحد أبرز أعمدة الاقتصاد المصري.

القاهرة - بدأت أعراض تآثر السياحة المصرية بانتشار فيروس كورونا المستجد تظهر بوضوح بعد أن تراجعت أعداد الزوار القادمين إلى البلاد في خضم الهلع من خروج المرض عن السيطرة.

وتخيم الصدمة اليوم على وجوه جميع العاملين في القطاع، بعد أن تجمعت نذر انهيار النشاط السياحي، بعد تسجيل إصابات كثيرة، وصدور تقارير دولية تشكك في بيانات أعداد المصابين التي تعلنها القاهرة.

ويقول الشاب النوبي بسام هميمي ذو الثلاثين عاما إنه لاحظ من شهر تقريبا دعوات التراجع الحاد في أعداد السياح الصينيين الذين يتوافدون إلى مدينة أسوان في جنوب مصر، بعد ظهور فيروس كورونا في ديسمبر الماضي.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى هميمي، الذي يعيش في قريته النوبية التي تبعد نحو 900 كيلومتر جنوب القاهرة، قوله إن "الصينيين كانوا يتوافدون بأعداد كبيرة إلى في الصين تآثر حضورهم إلى هنا".

واليوم، بعد تفشي هذا الفيروس حول العالم وتجاوز حصيلة الوفيات أربعة آلاف شخص، ووصوله إلى مصر بات تأثير فيروس كوفيد-19 على السياحة المصرية، بحسب الخبراء، مؤكدا.

وكانت السياحة قد بدأت بالتعافي بعد سنوات طويلة من التراجع بسبب الاضطرابات السياسية والأمنية، التي أعقبت ثورة العام 2011 التي أطاحت بالرئيس الراحل حسني مبارك.

ومنذ الإعلان عن أول إصابة بفيروس كورونا المستجد في مصر في منتصف فبراير الماضي وحتى أمس بلغ عدد المصابين 55 شخصا بحسب البيانات الرسمية، من بينهم 45 كانوا على متن باخرة تقوم برحلة في النيل بين أسوان والأقصر ونقل سيارا من فرنسا والولايات المتحدة والهند.

وأعلنت الحكومة المصرية يوم الأحد الماضي عن تسجيل أول وفاة بسبب الفيروس، بعد أن فارق الحياة سائح ألماني في مدينة الغردقة الواقعة على ساحل البحر الأحمر.

ويشير الخبراء إلى أن تدابير السفر الوقائية التي تفرضها دول عديدة على مواطنيها ستؤدي بالضرورة

دبي تخفض رسوم تأسيس الشركات لجذب المستثمرين

ومساعدتها على زيادة حجم أعمالها وتوفير وظائف جديدة.
وأضاف المهمل "الطما كانت التجارة محركا رئيسيا للتنمية الاقتصادية في دبي وقد لعبت موانئ دبي العالمية دورا مهما في دعم التجارة وترتبط أنشطة ميناء جبل علي وجافزا ارتباطا وثيقا بالشركات العاملة فيها والتي تستفيد من مرافق البنية التحتية عالية المستوى والحوافز الاستثمارية التي تقدمها فضلا عن الفرص الكبيرة للتواصل مع الأسواق العالمية".

ويعد ميناء جبل علي وجافزا من المحركات المهمة للنمو الاقتصادي في دبي ومخالفين رائدين على مستوى العالم ونموذجين تعمل موانئ دبي العالمية على تقديمهما في مناطق أخرى ضمن شبكتها الممتدة حول العالم إضافة إلى أنهما يشكلان مصدرا للدخل فهما يمثلان أصولا مهمة للبنية التحتية تدعم ازدهار دولة الإمارات.

وتسهم موانئ دبي العالمية بنحو 4 في المئة من إجمالي الناتج المحلي لإمارة دبي ومن المتوقع أن تسهم هذه المبادرة في تسهيل ممارسة الأعمال في جافزا بدرجة أكبر ومواصلة تعزيز مكانة دبي كمركز عالمي رائد للتجارة والأعمال.

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية إلى محمد المهمل المدير التنفيذي ومدير عام موانئ دبي العالمية والمدير التنفيذي لجافزا قوله "أطلقنا هذه المبادرة المهمة انسجاما مع توجهات ولي عهد دبي الشيخ حمدان بن محمد بن راشد رئيس المجلس التنفيذي بخفض تكلفة ممارسة الأعمال وتعزيز تجربة المستثمرين في دبي".



محمد المهمل
نهدف إلى خفض
تكلفة الأعمال وتعزيز
تجربة المستثمرين

وأكد أن "الخطوة جاءت في الوقت المناسب لتحفيز المتعاملين معنا للسعي ببقية نحو تحقيق أهدافهم وتوسيع أعمالهم والارتقاء بها نحو آفاق أرحب حيث تم تصميم هذه المبادرة لتوفير قيمة مضافة وفرص أكبر للشركات عبر تمكينها من توجيه مواردها لدعم أنشطتها بشكل مستدام".

وتعول الإمارات على التسهيلات لخلق آفاق للاستثمار وتمكين الشركات من ممارسة أعمالها بطريقة أكثر حرفية

دبي - عززت دبي إجراءاتها لتشجيع المستثمرين بهدف تحسين مناخ الأعمال في ظل الأجواء العالمية المتوترة لتشتمل تسهيلات وتخفيضات ضريبية لاستقطاب المستثمرين وإزالة العقبات أمامهم.
وأعلنت موانئ دبي العالمية المشغل الرئيسي للخدمات اللوجستية ومراكز الأعمال في المنطقة عن تخفيضات شاملة في تكاليف التراخيص والرسوم الإدارية للشركات العاملة في المنطقة الحرة "جافزا" في جبل علي، إضافة إلى المستثمرين الجدد.

وتهدف المبادرة التي أطلقتها موانئ دبي إلى دعم زبائن "جافزا" عبر تخفيض التكاليف المتعلقة بالتسجيل والترخيص والرسوم الإدارية ذات الصلة بنسبة تتراوح بين 50 إلى 70 في المئة.
ومن المتوقع أن يستفيد من المبادرة أكثر من 7500 شركة قائمة في "جافزا" بشكل فوري إضافة إلى مئات الشركات الجديدة التي تجتذبها البنية التحتية المتطورة للمنطقة الحرة والطلول التجارية الرائدة التي توفرها لقطاع الأعمال إضافة إلى توفرها على مجموعة واسعة من الخدمات الإلكترونية مجانا نتيجة لعملية التحول الإلكتروني المستمرة التي تشهدها "جافزا".



دعم تجارب المستثمرين

تصعيد نفطي سعودي روسي يقود إلى الهاوية

موسكو تلوح بالتحدي وبإمكانية التفاهم مع منظمة أوبك

تفاؤل بخطط تحفيز مالي عالمي

خففت أسواق المال العالمية من وطأة الهلع الذي كبدتها خسائر فادحة الاثنين، بعد أن استعادت أسعار النفط بعض خسائرها، لكن الدعم الأكبر جاء من ترجيح تنفيذ السلطات المالية العالمية إجراءات تحفيزية للتخفيف من الأثر الاقتصادي لتفشي فيروس كورونا.

لندن - استعادت أسواق الأسهم حول العالم أمس بعض خسائر "الاثنين الأسود" الذي تكبدت فيه أكبر خسائرها منذ أزمة عام 2008. وسرى بعض الارتياح مع ارتفاع أسعار النفط وبروز أمل جديد في اتخاذ إجراءات مالية عالمية لدعم النشاط الاقتصادي والاستهلاك.

وعند انتهاء التعاملات الأوروبية كانت أسعار النفط على ارتفاع يصل إلى 7 في المئة بعد أن كانت قد فقدت نحو ثلث قيمتها في اليوم السابق، في ظل انقسام الآراء بشأن آفاق التصعيد بين السعودية وروسيا بشأن تخفيضات الإنتاج. وتمكنت المؤشرات الرئيسية لأسواق الأسهم في اليابان وهونغ كونغ والصين من استعادة نحو ربع خسائر اليوم السابق، وهو ما حدث أيضا في الأسواق الأوروبية.

كما ارتفعت مؤشرات الأسهم الأميركية بعد تراجع قلق المستثمرين بفضل أمال بإجراءات تيسير نقدي منسقة لتفادي ركود عالمي بعد يوم من أكبر خسارة للسوق منذ الأزمة المالية.

وكانت الأسواق الخليجية الأكثر ارتفاعا بين الأسواق العالمية وتمكن معظمها من استعادة نحو نصف خسائر اليومين الماضيين.

وارتفع مؤشر سوق "تداول" في السعودية، الأكبر في المنطقة، بنسبة 7.1 في المئة، بعد أن سهم شركة أرامكو النفطية من الارتفاع بنسبة قدره 9.9 في المئة، محققا أول مكسب له منذ عدة جلسات.

وجاء ارتفاع السهم بعد إعلان أرامكو أمس أنها سوف تزيد إنتاجها في شكل كبير بنحو 2.5 مليون برميل يوميا بدءا من أبريل ليصل إلى 12.3 مليون برميل يوميا.

وتذكرت الشركة في إفصاح للبورصة أنها اتفقت مع عملائها على تزويدهم بتلك الكميات اعتبارا من مطلع الشهر القادم، وتوقع الشركة أنرا ماليا إيجابيا على المدى الطويل.

وصعدت القيمة السوقية لشركة أرامكو السعودية، أكبر شركة نفط في العالم، بنحو 149 مليار دولار أمس معوضة أكثر من نصف خسائرها في آخر جلستين.

كانت القيمة السوقية للشركة قد هوت بنحو 248 مليار دولار في آخر جلستي تداول الأحد والاثنين في البورصة المحلية.

وارتفع مؤشر سوق دبي بنسبة 7.3 في المئة عند الإغلاق، بينما سجل مؤشر سوق أبوظبي ارتفاعا بنسبة 5.5 في المئة.

وسجلت أيضا بورصة الكويت التي قامت السلطات المالية بتعليق التعامل فيها في اليومين الماضيين، ارتفاعا كبيرا في بداية التعاملات، لكنها أغلقت دون تغيير يذكر في نهاية التعاملات.

وكانت بورصة الكويت أكبر الخاسرين الأحد والاثنين حين سجلت الحد الأقصى للخسائر عند 10 في المئة يوميا قبل إيقاف التعاملات.

واستعاد مؤشر سوق قطر جانبا من خسائره أمس حين ارتفع بنسبة 3.3 في



سباق لإغراق الأسواق

وتزيد طاقة الإنتاج، التي لوحت بها السعودية بنحو 300 ألف برميل عن طاقتها الإنتاجية القصوى البالغة 12 مليون برميل يوميا، وهو ما يشير إلى أن أرامكو قد تفرج أيضا عن خام من المخزون.

وقد تكون الرياض قد أخذت في حساباتها استئناف الإنتاج من حقول نفط مشتركة مع الكويت، والتي تصل طاقتها القصوى إلى أكثر من 500 ألف برميل يوميا.

وتضخ السعودية حوالي 9.7 مليون برميل يوميا منذ بضعة أشهر. وتخزن مئات الملايين من براميل النفط، ولذلك فإن باستطاعتها توفير إمدادات نفطية بما يفوق طاقتها الإنتاجية.

واستعادت أسعار النفط أمس جانبا من خسائرها بعد إشارة نوكاف إلى أن موسكو مستعدة لمناقشة إجراءات جديدة مع أوبك، في تلويع فعلي بصن زيتون إلى الرياض.

لكن وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان قابل الفكرة بصدود. وقال "لا أرى مبررا لعقد اجتماعات من شأنها فقط إظهار فشلنا في القيام بما هو مطلوب في أزمة كهذه وتدني الإجراءات الضرورية".

برميل يوميا وربما 500 ألف، من نحو 11.3 مليون برميل يوميا تنتجها حاليا.

لكن الصورة لم تكن قائمة، حيث أشار نوكاف إلى أن موسكو لا تزال منفتحة على المزيد من التعاون مع منظمة أوبك لإعادة الاستقرار إلى سوق النفط.

وقال إن "الأبواب لم تغلق" وأن عدم تواصل روسيا إلى اتفاق مع أوبك على تمديد خفض الإنتاج "لا يعني أنه لا يمكننا التعاون مستقبلا مع الدول المضوية في تحالف أوبك".

ودفع التوتر والمخاوف العالمية من حرب أسعار النفط، الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى إجراء مكالمة هاتفية مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لبحث أسواق الطاقة العالمية.

كما تحدث وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشين مع سفير روسيا لدى الولايات المتحدة وأكد له أن أسواق الطاقة بحاجة لأن تظل "منظمة" وسط تنامي المخاوف من أن الإنتاج الزائد من السعودية وروسيا قد يتسبب في إفلاس بعض منتجي النفط الصخري الأميركي ذي التكلفة الأعلى.

بلغ التصعيد بشأن سياسة إنتاج النفط بين السعودية وروسيا حافة الهاوية أمس بإعلان الرياض عزمها ضخ النفط بالطاقة القصوى ورد روسيا بخطط لزيادة الإنتاج، لكن الصورة لم تكن قاتمة بالكامل بعد إشارات إلى أن موسكو لا تستبعد بالمطلق إمكانية التفاهم مع منظمة أوبك.

ولندن - فتحت السعودية نيران التصعيد في أسواق النفط بإعلانها أمس أنها ستزيد إمداداتها إلى مستويات قياسية في أبريل المقبل، بعد اتساع خلافها مع موسكو بشأن سياسات الإنتاج في تحالف أوبك.

ويدأ أنها ترفض مفاتحت روسية لإجراء محادثات جديدة.

وأدى الصدام بين عملاقي النفط إلى فقدان أسعار النفط لنحو ثلث قيمتها الإثنين، ونشر حالة ذعر في أسواق المال، فاقمت مخاوفها من تداعيات تفشي فيروس كورونا، لتتكبد أكبر خسائرها اليومية منذ الأزمة المالية العالمية قبل 12 عاما.

وقال أمين الناصر الرئيس التنفيذي لأرامكو إن السعودية سترفع الإمدادات إلى 12.3 مليون برميل يوميا في أبريل القادم للزبائن داخل البلاد وخارجها.

وسرعان ما رد وزير الطاقة الروسي الكسندر نوكاف بالقول إن كل قيود الإنتاج المرتبطة بالاتفاق مع أوبك سترفع اعتبارا من مطلع أبريل المقبل، الأمر الذي يضع البلدين في حرب مفتوحة على الحصاص في السوق.

وأكد أن روسيا قادرة على رفع إنتاج النفط بما يصل إلى 300 ألف

لندن - فتحت السعودية نيران التصعيد في أسواق النفط بإعلانها أمس أنها ستزيد إمداداتها إلى مستويات قياسية في أبريل المقبل، بعد اتساع خلافها مع موسكو بشأن سياسات الإنتاج في تحالف أوبك.



الأمير عبدالعزيز بن سلمان
لا مبرر لعقد اجتماعات
تظهر فشلنا في القيام بما
هو مطلوب وتبني الإجراءات
الضرورية

السعودية وروسيا.. من يصرخ أولا من آلام تراجع أسعار النفط

كذلك التي في 2014 عندما فرض الغرب عقوبات بسبب ضمها شبه جزيرة القرم من أوكرانيا، أو مثل التي في عام 2008 عندما عصفت بها الأزمة المالية العالمية.

وفي الأسبوع الماضي، قال وزير المالية أنطون سيلوانوف إن كثيرين انتقدوا في السابق مراكمة الاحتياطات المالية وقالوا إن موسكو "تكذب الذهب... لكن الوضع قد يتغير الآن وسنقوم جميع النقصات التي تحملناها ونحن ملتزمون باستخدام صندوق الكنز هذا".

تشمل احتياطات روسيا صندوق الثروة الوطني، البالغ حجمه 150 مليار دولار بما يعادل 9.2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد. وتقول وزارة المالية إنه يمكن استخدام الصندوق لتخفيف تراجع إيرادات النفط.

وأكد البنك المركزي أنه سيعلق مشتريات النقد الأجنبي لثلاثين يوما في محاولة لتخفيف الضغوط عن الروبل، وأنه سيباخذ أوضاع السوق في الحسبان عند البت في المضي قدما في عطاءات السندات الحكومية المقومة بالروبل الروسي في المستقبل.

الأسهم في تليمير أن الأمر يعتمد على حجم الأهم الذي يستطيع كل جانب تحمله. ويضيف أن نقطة التعادل المالي السعودية، أي سعر النفط الذي يحقق ميزانية بلا عجز، تقع عند حوالي 80 دولارا للبرميل، بما يعادل ضعف نقطة التعادل لروسيا.

وتتمتع الرياض باحتياطات أجنبية تبلغ 500 مليار دولار ونسبة منخفضة للدين إلى الناتج المحلي الإجمالي تبلغ 25 في المئة مما يتيح مجالا واسعا للاقتراض.

وقد تمكنت من اقتراض أكثر من 100 مليار دولار بالعملة الصعبة منذ 2016 لتعويض أثر انخفاض أسعار النفط.

وهوت سندات السعودية وأسهم أرامكو الإثنين بشكل حاد، كما انخفض الريال أمام الدولار في السوق الأجلة، لكنها استعادت معظم خسائرها أمس.

ومع تدني أسعار الفائدة العالمية والخفض الحديث المرشح للمزيد من التراجع، يمكن للرياض أن تطرق أبواب مستثمري أدوات الدين بأسعار رخيصة نسبيا بصرف النظر عن تقلبات السوق.

لكن المشكلة بالنسبة للسعودية تتمثل في

على مدى عقود كدس العملاقان النفطيان روسيا والسعودية احتياطات مالية هائلة ستساعدهما على خوض حرب أسعار طويلة، لكن في لعبة عض الأصابع هذه، من سيصرخ أولا؟

انهارت أسعار النفط بمقدار الثلث بعد أن خفضت الرياض أسعار خاماتها وأعلنت أنها ستزيد الإنتاج، لتهوي أسهم شركتي النفط الوطنيتين أرامكو وروسنفت.

والبلدان هما أكبر مصدرين للنفط في العالم ولدى كل منهما احتياطات مالية كبيرة للوقاية من الصدمات الاقتصادية بينما يباهي كلا الخصمين بقدرته على الصمود.

تقول موسكو اليوم إن بوسعها تحمل أسعار النفط بين 25 و30 دولارا للبرميل لفترة تصل إلى 10 سنوات. في حين تستطيع الرياض تحمل تلك، عبر بيع المزيد من الخام لتخفيف الأثر عن إيراداتها.

غير أن حرب استنزاف ستكون مدمرة على أي حال وستجرب كلا البلدين على تغييرات اقتصادية صعبة كلما طالت. ويرى حسين مالك، مدير استراتيجية



استراحة من مخاوف كورونا



أوليفغ فيوجين
روسيا ستواجه تضخما
وأسعار فائدة أعلى
بسبب حرب الأسعار

القطن المصري يفقد مكانته سيّدا في السوق العالمية

السياسات الحكومية والتغيرات المناخية تحوّل زراعة القطن إلى عبء

لعقود طويلة، ظلّ القطن المصري سيّد الأسواق العالمية، وفخر المصريين الذين اعتبروه رمزا ثقافيا و"هرما رابعا"، لكن اليوم تمر هذه الصناعة بعدة تحديات تهددها وتجعلها تسجل تراجعاً في السوق العالمية وغير قادرة على المنافسة.

القاهرة - في العام 1994، تخلى المصري الأميركي الذي ترعرع في كاليفورنيا، أيمن نصار عن دراسته في جامعة كولورادو، وعاد إلى مصر ليستثمر في زراعة القطن المصري، الذهب الأبيض الذي ظل لعقود طويلة فخر صناعة الأقمشة في جميع أنحاء العالم، وماركة مسجلة مصرية شأنها شأن زيت الزيتون الإيطالي والتبني الفرنسي.

تحدثت ياسمين السيد، في تحقيق مطول نشرته مجلة ذو نيويورك، عن تجربة نصار وترسم صورة يملأها حنين إلى عهد كانت فيه علامة "القطن المصري" تدل على النسيج الناعم والفاخر المصنوع من مادة اعترف العالم بوجودها، لكن هذه المادة تواجه تحديات عدة اليوم تبدأ بالسياسات الحكومية ولا تنتهي عند التآثر بالتغيرات المناخية، مروراً بتقلص مساحة الأراضي الزراعية وأزمة المياه، ما يجعل السيد تعنون تحقيقها بـ"نهاية القطن المصري".

حسين عبدالرحمن
استعادة جودة القطن طويل التيلة
أمر صعب

وليد السعدني
ارتفاع درجات الحرارة أثر على إنتاج القطن

يبدو عنوان التحقيق سوداويًا ومتشائماً، لكنه يلامس الحقيقة، وفق خبراء وأهل الصناعة ممن تحدثت معهم "العرب" حول ما يعانيه هذا القطاع من تحديات وهل حقاً يمكن القول إن القطن المصري الذي يشتهر بجودته، يحتضر اليوم؟

عقبات متراكمة

بين أعوام 2006 و2016، انخفض إنتاج القطن المصري بنسبة سبعين في المئة، وألقت تقارير بحثية بالوم على سياسات الحكومة المتعثرة والمتغيرة وعلى تدهور جودة البذور. ويبدو قطاع القطن المصري اليوم عاجزاً عن الحفاظ على شهرته في السوق المحلية والعالمية أمام منافسه الأشهر قطن اليمما الأميركي. ويحتاج تجاوز هذا الوضع إلى جهود كبيرة ليتمكن القطاع من تجاوز العقبات المتراكمة.

وعندما قررت الحكومة تحرير قطاع القطن، أوقفت دعم مزارعي القطن المباشر، وأفسحت المجال للشركات الخاصة التي أصبحت تتاجر في بذور القطن بحرية.

ومع تحول زراعة القطن إلى عبء، طالب الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بإعادة قطاع القطن إلى سابق عهده. وكلف الحكومة بوضع تصور متكامل لمنظومة القطن بجميع محاورها الزراعية والتجارية والصناعية، استناداً لعدد من الثوابت الأساسية التي ترتكز على تعظيم الاستفادة من الإمكانات المتاحة، وتعهّد الحكومة بعدم خصخصة مصانع النسيج للاستفادة من القطن المحلي.

لكن، تصطدم الرغبة الجديدة بجملة من التحديات التي تقلص من إمكانية عودة زراعة القطن إلى سابق عهدها، لأسباب تتعلق بفلسفة الحكومة في تعاملها مع المزارعين الذين تركتهم دون أن توفر لهم الضمانات التي تشجعهم على زراعة القطن والحد من الخسائر التي يتعرضون لها.

تعيد بوسلة الاهتمام بزراعة القطن، لكن دون البات واضحة ومخططات محددة. وأصبح المزارعون أنفسهم يعانون مشكلات مالية ضخمة بعد أن تعرضوا لخسائر فادحة جعلتهم يتجهون إلى زراعة الفواكه والخضروات التي تكون أقل تكلفة وخسارة من زراعة القطن.

ويعد إبراهيم عمارة، أحد مزارعي محافظة الشرقية (شرق الدلتا)، أسباب العزوف عن زراعة المحصول في

وتنتج مصر حوالي عشرة أنواع من القطن المزروع، من بين هذه الأصناف "الجيزة 86" الذي يعتبره التجار قمة القطن المصري، لكن أصبح طول البلياف القطن أقصر مع مرور الوقت، ومنذ بداية العقد الماضي لم يعد هناك محصول من قطن طويل التيلة بالجودة التي يعرف بها، ولم تعد مصر منافساً قويا لدول تزرع نفس القطن مثل الولايات المتحدة والهند وبيرو والسودان. وقشلت الدولة في التوصل إلى مزيج هجين جديد واستثنائي. واستمر المزارعون في زرع بعض الأنواع القديمة، وانخفضت الجودة والحجم.

وبعد جميع القطن، يقسّمه المصنعون لتصنيفه وفقا لطول البلياف واللون ومعايير الجودة الأخرى من أجل عرضه على المشترين. وسجلت جودة حصاد القطن المصري انخفاضا لدرجة دعت أصحاب الشركات الأجنبية التي تحصل على القطن لوقف زيارتها الدورية لمراكز التصنيف بمصر، وبالنسبة للعديد من شركات تصنيع الملابس لم يعد المنتج من القطن المصري.

حاولت مراكز بحوث زراعة القطن في مصر إنقاذ البذور التي لم تتضرر بإعادة زراعتها مرارا، مع تحديد الخصائص المطلوبة، كي تنجح في إحيائها بالكامل.

وأشرفت الحكومة المصرية على زراعة البذور المختارة في قرينين، وعندما أثبتت تلك البذور نجاحها، نشروها في جميع أنحاء البلاد، ومثل ذلك بداية لعودة «الجيزة 86»، واتفق المزارعون في العام 2017 على أن ذلك المحصول يشبه المحاصيل القديمة.

وقبل بدء موسم الزراعة في ربيع 2018، حددت الحكومة سعرا استرشاديا للقطن، والأسعار الإرشادية شكل من أشكال الدعم غير الكامل، أي تحت سعر محدد مسبقاً وغير ملازم، وشجعت الأسعار المزارعين ومع تحسن جودة البذور، زاد الإنتاج بنسبة 63 في المئة.

تحسن ولكن...

قبل الحصاد، تحسّن طول القطن الجديد ولونه وقوته، وجاءت التقارير واعدة وبلغت متفاوتة، وتوقعت أن يزيد التطور من الطلب في السوق ويضاعف أسعار القطن المصري في الأسواق المحلية والدولية.

لكن بعد حصاد القطن، تجاهل التجار الأسعار الاسترشادية، فتراجعت أرباح المزارعين، ما جعل العديد منهم يترددون في الإقدام على زراعة القطن العام الماضي، وتقلصت مساحة الأراضي المخصصة لزراعته إلى النصف تقريبا.



القطن المصري الشهير يحتضر



الذهب الأبيض

وشجعت الحكومة المصرية على زراعة القطن ارتكنا على فائض المياه الوفير الذي كان لديها منذ بناء خزان السد العالي في جنوب مصر قبل عقود طويلة.

لكن الوضع يختلف اليوم، وسيكون توفير المياه تحدياً في السنوات المقبلة، إذ طفت مشكلات تتعلق بزيادة شح المياه، حيث يتطلب ري عدد من أشجار القطن تكفي لصناعة قميص واحد نحو ألفي لتر من المياه العذبة، وتعد تلك مشكلة ستتفاقم في المستقبل في ظل تعدد حل أزمة سد النهضة الإثيوبي، والذي يُؤثر احتمال بنائه دون توافق على حصة مصر من مياه النيل.

لذلك، تبدو التحديات متعاظمة ليسترد القطن المصري مكانته العالمية، الأمر الذي يتطلب إعادة النظر في كثير من السياسات، والبحث عن صيغة تكاملية بين المزارع والحكومة والمصانع التي تتولى مهمة التصدير، وهي عملية معقدة من الضروري أن تتواكب معها رؤى متطورة لتخطي العقبات المتراكمة.

لقرون، كانت ضفاف النيل موطناً للمزارع المنتجة للأرز وكذلك القطن والقمح، لكن تسبب نقص المياه وتدهور التربة والتلوث في أزمة قوضت الزراعة في الدلتا.

وتلقت ياسمين السيد إلى أن زراعة القطن تتطلب استخداماً كثيفاً للمياه، كما يعد مستقبل نموه في بلد جاف مثل مصر غير مؤكد. وقد حذرت الأمم المتحدة من نقص المياه في مصر بحلول سنة 2025 بسبب تغير المناخ وتزايد عدد السكان.

وفقاً لتقارير الأمم المتحدة فإن 18 في المئة من المواد الفعالة والكيميائية على مستوى العالم توجه لحماية النباتات في محصول القطن ويعني ذلك حاجة المحصول إلى كميات كبيرة من الأسمدة ومبيدات مقاومة الآفات التي ارتفعت أسعارها بشكل ملحوظ في مصر خلال السنوات الماضية، ما يقلص من عوائد المزارعين بشكل كبير، لأن طرق الري التقليدية المستخدمة في مصر تكون بحاجة إلى كميات كبيرة من الأسمدة.

تشجع المزارعين في ظل انعدام القدرة على المنافسة الدولية مع وجود أنواع أكثر جودة، في وقت يحتاج فيه القطن المصري إلى سنوات عدة وخطوات تجريبية مختلفة لاستعادة جودته التي فقدها، ما يتطلب في المقابل فرض رسوم إضافية على القطن المستورد لتشجيع المنتج المحلي.

ويبلغ حجم استهلاك المغازل المحلية من الأقطان المستوردة حوالي 3 ملايين قنطار قطن، مقابل 300 ألف قنطار حجم استهلاك المغازل المحلية من الأقطان المصرية، وهو أمر يصعب من مهمة الحكومة التي أعلنت قبل عام تقريبا عن خططها لتطوير الشركات الحكومية العاملة في قطاع الغزل والنسيج.

ويتفق العديد من العاملين في مجال الغزل والنسيج على أن إحياء زراعة القطن يتطلب وضع خطط طويلة المدى لتحسين أوضاع المزارعين وإعادة تشغيل المصانع الحكومية العاملة في هذا المجال التي يبلغ عددها 21 شركة أغلبها جرت تصفيته نتيجة الخسائر التي منيت بها على مدار الأعوام الماضية في ظل انحسار زراعة القطن التي كانت تشغل مساحة بلغت في ستينيات القرن الماضي حوالي ثلاثة ملايين فدان.

قال حسين عبدالرحمن، نقيب الفلاحين المصريين، إن الحكومة عليها الشروع في اتخاذ إجراءات تشريعية لحماية القطن وتطبيق عقوبات رادعة على المزارعين الذين يقومون بعمليات خلط للبذور، وأخرى تحمي المحصول من التلوث، وعليها في المقابل دور مواز عبر شراء المحصول بأسعار تحقق هامش ربح للفلاح بحسب نص الدستور.

وتنص المادة 29 من الدستور المصري على أن "الزراعة مقوم أساسي للاقتصاد الوطني، وتلتزم الدولة بحماية الرقعة الزراعية وزيادتها وشراء المحاصيل الزراعية الأساسية بسعر مناسب يحقق هامش ربح للفلاح".

وأشار عبدالرحمن، إلى أن "العرب"، إلى أن استعادة جودة القطن طويل التيلة أمر صعب للغاية، لأن غالبية المصانع المحلية تعمل على شراء واستيراد القطن قصير التيلة الذي يتوافق مع نوعية الآلات العاملة حالياً، ما يفرض الحاجة إلى جهود حكومية أكبر على تشجيع الصناعة عبر القطن المصري، ما يتطلب تكثيف الأبحاث المحلية والدولية لتحسين خواص القطن المصري، وإعادة الجودة المثالية له طبقاً للمعايير القياسية.

وأكد وليد السعدني، رئيس جمعية منتجي القطن في مصر، أن مساحة محصول القطن في العام 2019 بلغت نحو 237 ألف فدان بما يقارب 1.5 مليون قنطار قطن، وهذه النسبة معرّضة لانخفاض العام الحالي لتتراوح ما بين 150 و200 ألف فدان، وهناك نصف مليون قنطار مازال موجوداً من العام الماضي ولم ينجح المزارعون في تسويقه بالداخل أو الخارج.

وأوضح، في تصريح لـ"العرب"، أن غياب الحماية الحكومية للمزارعين وخفوت صوته وعدم الاستماع لمطالبهم تؤدي إلى عدم وجود مستقبل لزراعة القطن في مصر من الأساس. ويلتقي ذلك مع التغيرات المناخية التي أدت لارتفاع درجات الحرارة إلى مستويات غير مسبوقة خلال الفترة من شهر إبريل وحتى أكتوبر، وهو نفس توقيت زراعة القطن.

وبرأي السعدني، يعد تطوير صناعة الغزل والنسيج في الداخل مقدمة نحو

حالاتها بالكامل.

وأشرفت الحكومة المصرية على زراعة البذور المختارة في قرينين، وعندما أثبتت تلك البذور نجاحها، نشروها في جميع أنحاء البلاد، ومثل ذلك بداية لعودة «الجيزة 86»، واتفق المزارعون في العام 2017 على أن ذلك المحصول يشبه المحاصيل القديمة.

وقبل بدء موسم الزراعة في ربيع 2018، حددت الحكومة سعرا استرشاديا للقطن، والأسعار الإرشادية شكل من أشكال الدعم غير الكامل، أي تحت سعر محدد مسبقاً وغير ملازم، وشجعت الأسعار المزارعين ومع تحسن جودة البذور، زاد الإنتاج بنسبة 63 في المئة.

تحسين ولكن...

قبل الحصاد، تحسّن طول القطن الجديد ولونه وقوته، وجاءت التقارير واعدة وبلغت متفاوتة، وتوقعت أن يزيد التطور من الطلب في السوق ويضاعف أسعار القطن المصري في الأسواق المحلية والدولية.

لكن بعد حصاد القطن، تجاهل التجار الأسعار الاسترشادية، فتراجعت أرباح المزارعين، ما جعل العديد منهم يترددون في الإقدام على زراعة القطن العام الماضي، وتقلصت مساحة الأراضي المخصصة لزراعته إلى النصف تقريبا.

الانتصار للهوية الدينية بسبب رئيس للتطرف والعنف الطائفي

دراسة تدعو إلى ترسيخ الهوية الوطنية الحاضنة لكل الهويات الفرعية



من الطائفة إلى السلاح

وشددت الدراسة في محورها الرابع والأخير، الذي جاء تحت عنوان "تحديد الصراعات باسم الهوية الدينية"، على ضرورة التحرك الإقليمي والدولي الفاعل من أجل احتواء الصراعات التي تتخذ من الهوية الدينية ستارا لها، حتى لا ينزلق العالم إلى أتون حروب دينية مدمرة تعيده إلى عصور الظلام، وأشارت إلى أن تحديد الصراعات باسم الهوية الدينية رهين التصدي لمحاولات تسييس الدين، وتجنب الوقوع في فخ المصطلحات التي تشير إلى وجود صراع ديني أو حضاري، والعمل على ترسيخ الهوية الوطنية الجامعة، والاستفادة من التجارب الناجحة في مواجهة التطرف والإرهاب.

كما دعت الدراسة إلى تفعيل العمل بوثيقة الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والعيش المشترك، التي وقع عليها شيخ الأزهر الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب وبابا الكنيسة الكاثوليكية "البابا فرنسيس" في ابوظبي في فبراير عام 2019 وتوظف مخرجاتها وتوصياتها ضمن الآليات التي من شأنها الإسهام في التصدي للتطرف والإرهاب.

وخلصت الدراسة إلى أن الأفكار التي عرضتها تشكل خارطة طريق متكاملة للتصدي لقوى التطرف والإرهاب، وتؤسس لمرحلة جديدة من التعايش بين الثقافات والحضارات، أساسها احترام الأديان وعدم الزج بها في أتون الصراعات المذهبية والطائفية.

المفردات التي تستهوي بها العامة والبسطاء من أفراد المجتمع، مثل انتصار الخير على الشر، والعدالة الإلهية، وتستوي في ذلك الجماعات الجهادية المتطرفة في منطقة الشرق الأوسط مع نظيرتها في أوروبا والولايات المتحدة.

وقالت الدراسة إن تصاعد الصراع باسم الهوية الدينية، وما يرتبط به من عولمة التطرف والإرهاب يعيد إلى الأذهان نظرية "صدام الحضارات"،

لعالم السياسة الأميركي صمويل هنتنجتون، والتي تشير إلى أنه ورغم انتهاء الصراع بين الأيديولوجيات في العالم، فإن الهويات الثقافية والدينية ستظل مصدرا للصراع بين الأمم والشعوب.

وكانت توقعات هنتنجتون صحيحة في ما يتعلق ببقاء الدين مصدرا للكراهية والعنف، لكن ما أغفله بشهادة الكثير من الباحثين أن الصراع باسم الهوية الثقافية أو الدينية ليس حكرا على التيارات الإسلامية، بل ظهرت تيارات في الولايات المتحدة والغرب تتبنى خطابا مشابها، كالمحافظين الجدد بعد أحداث 11 سبتمبر 2001، وكانت شديدة التأثير على سياسات جورج بوش الابن في الحرب على الإرهاب وغزو أفغانستان والعراق، وفي ما بعد برزت قوى اليمين المتطرف والشعبوية الجديدة في أوروبا والولايات المتحدة، والحزب القومي الهندي في الهند.

وتلقت الدراسة أيضا الضوء على ثورة الاتصالات والتكنولوجيا الحديثة، التي أسهمت في عولمة التطرف وتسييس الهوية الدينية، حيث نجحت الجماعات المتطرفة والتنظيمات الإرهابية وقوى اليمين المتطرف في استغلال مخرجات هذه التكنولوجيا بفعالية في الترويج لمبادئها وأفكارها وفي عمليات التجنيد والدعاية والتسويق والتخطيط للقيام بالعمليات الإرهابية.

عولمة التطرف

تعرضت الدراسة في محورها الثالث إلى السمات العامة لعولمة التطرف الذي لم يعد يرتبط بمنطقة أو ديانة بعينها، وإنما تحول إلى ظاهرة "معمولة"، خاصة مع تصاعد قوى اليمين المتطرف وعودة الشعبوية إلى أوروبا وفي العديد من مناطق العالم في الآونة الأخيرة، وهذه الجماعات تشترك في العديد من السمات مع الجماعات الدينية السياسية والتنظيمات المتطرفة في منطقة الشرق الأوسط، أهمها: رفض الآخر وعدم القبول به أو التعايش معه، التعصب والاستعلاء، التحريض على الكراهية واللجوء إلى العنف والقتل باسم الهوية الدينية.

وأكدت في هذا الفصل أن القتل باسم الهوية الدينية يشكل الوجه الآخر لظاهرة التطرف التي تتغذى على الأيديولوجيات التي تروج للعنف باسم الدين، وتستخدم العديد من

سياسية، أو يمينية متطرفة، أو شعوبية، تسعى إلى تقديم توابل معينة لمفهوم الدين تخدم مصالحها الضيقة.

فالبعد الديني الطائفي شكل إحدى أدوات السياسة الخارجية الإيرانية التي تستخدمها في التمدد وتعظيم النفوذ في منطقة الشرق الأوسط من خلال رفع شعارات فضفاضة، كادعاء الدفاع عن المظلومين والمضطهدين في المنطقة ودول العالم أجمع.

وقدمت الدراسة أيضا مثال تركيا التي لجأت، هي الأخرى، إلى توظيف الدين في إحياء علاقاتها بدول المنطقة خاصة بعد تولي حزب العدالة والتنمية للحكم عقب انتخابات عام 2002، وشكلت أفكار رئيس وزرائها السابق أحمد داوود أوغلو عن العثمانية الجديدة ركيزة التمدد في العالمين العربي والإسلامي، وهي الأفكار التي قوبلت بترحيب كبير من جانب جماعات الإسلام السياسي في المنطقة العربية، وخاصة لدى جماعة الإخوان المسلمين.

وعرجت الدراسة على أن تنامي تيارات اليمين المتطرف والشعبوية الجديدة في أوروبا والولايات المتحدة، شكل أحد العوامل الرئيسية وراء ظهور الصراعات باسم الهوية الدينية، خاصة إذا ما تم الأخذ في الاعتبار أن هذه التيارات تعادي منظومة القيم الليبرالية التي تؤمن بالحرية الفردية والدينية والتنوع الثقافي، والتي أسهمت بدورها في تحصين المجتمعات الأوروبية من مخاطر التطرف والكراهية والتعصب.

أثبتت الوقائع السياسية الجديدة في منطقة الشرق الأوسط، أن التيارات الدينية المتطرفة تتبنى تصورات متكسبة للهوية تقطع مع الانتماء الوطني وتتصبر للانتماء الطائفي والديني المتعصب، الذي يتحول إلى رفض للآخر وتعصب واستعلاء وتحريض على الكراهية واستسهال القتل باسم الدين. صلة وطيدة بين التطرف وبين صراع الهوية الدينية أثبتتها مستجدات العقود الأخيرة في المنطقة كما أكدت الدراسات المهمة بالقضية، ومن ذلك البحث الفكري الذي أصدره مركز "تريندن للبحوث والاستشارات" حول قضية "التطرف وصراع الهوية الدينية في الشرق الأوسط".

أبوظبي - أصدر مركز "تريندن للبحوث والاستشارات" مؤخرا دراسة جديدة تحت عنوان "التطرف وصراع الهوية الدينية في عصر العولمة في منطقة الشرق الأوسط". تناولت الدراسة بالتحليل مخاطر تسييس دور الدين في العلاقات الدولية، وما يترتب عنها من تصاعد للعنف الطائفي في العديد من المناطق حول العالم، وخاصة منطقة الشرق الأوسط.

وتتألف الدراسة من عدة محاور، تطرق أولها إلى جدلية العلاقة بين الهوية الدينية والتطرف، إذ أن الأزمات المعقدة التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط لا يمكن فهمها بمعزل عن الصراع باسم الهوية الدينية التي تتداخل فيها الأبعاد السياسية والطائفية والعقائدية والمذهبية، وباتت بالفعل أهم روافد الفكر المتطرف، وما يرتبط به من عنف تعاني منه بعض دول المنطقة.

هويات فرعية

أشارت الدراسة إلى أن الصراع حول الهوية الدينية يعد أحد الأسباب الرئيسية لظاهرة التطرف المسلح والعنف الطائفي، خاصة حينما تضعف الانتماءات الوطنية وتتسود بدلا منها هويات فرعية بمضامين مذهبية وعرقية وإثنية ضيقة، والتي عادة تغذيها الجماعات المتطرفة والميليشيات المسلحة التي لا تؤمن بالدولة الوطنية، وتلحظ للانتماءات الفكرية والأيديولوجية.

وتذكرت الدراسة بأن هذه الجماعات حاولت استقطاب الكثيرين من خلال اللعب على وتر "الهوية الدينية"، فعلى سبيل المثال كان تنظيم التكفير والهجرة في مصر يطلق على نفسه "جماعة المسلمين"، لأن هذا المسمى يحمل معاني الإطفاء والنقاء والعمق، رغم أنه كان يتبنى مبادئ تكفير المجتمع ويدعو إلى العنف.

ضرورة التحرك الإقليمي والدولي من أجل احتواء الصراعات التي تتخذ من الهوية الدينية ستارا لها

كما أن المسمى الرئيسي الذي أطلقه أسامة بن لادن على تنظيم القاعدة كان "الجهية الإسلامية العالمية لقتال اليهود والصليبيين"، استنادا إلى أن نقطة

صراع حول الهوية

تعرضت الدراسة في محورها الثاني إلى أسباب تصاعد الصراع حول الهوية الدينية، وشددت فيه على أن تصاعد الصراع باسم الهوية الدينية، وما يرتبط به من استقطاب حاد وعنف طائفي ومذهبي، جاء نتاج مجموعة من العوامل المتداخلة، أهمها: بروز توجهات دولية متنامية نحو تسييس دور الدين، لا تقتصر فقط على منطقة الشرق الأوسط بل تشمل العديد من المناطق حول العالم، من منطلق أن الدين يعد إحدى أهم أدوات السياسة الخارجية للدول، ويندرج ضمن مفهوم القوة الناعمة، ويحظى بالقبول العام لدى المجتمعات، لكن المشكلة تكمن بالأساس حينما يتم توظيف الدين لخدمة مصالح بعض الدول أو الجماعات سواء كانت دينية

ندوة في بروكسل تستعرض ملامح «المغرب التعددي»

بروكسل - التجربة المغربية في مجال مكافحة التطرف تسير وفق مسارين متلازمين. الأول بناء نموذج ديني مغربي يقوم على قيم الانفتاح والتسامح والوسطية، والمسار الثاني يتمثل في تثمين التعدد الديني في المجتمع بوصفه عامل إغراء وتبادل. وبسبب هذا التركيز على التنوع الديني بالحديث عن "مغرب تعددي"، وهو ما أثارته ندوة "الأقليات الدينية في أرض الإسلام: المغرب نموذجاً".

أبرز المتدخلون خلال ندوة نظمت، السبت الماضي ببروكسل، حول موضوع "الأقليات الدينية في أرض الإسلام: المغرب نموذجاً"، أن ترسيخ المغرب للتعددية الدينية والثقافية وحفاظه عليها، هو ما يجعل منه مثالا يحتذى عالميا في تكريس قيم التسامح والإخاء والتعايش.

وأوضح المشاركون خلال الندوة التي انعقدت على هامش فعاليات المعرض الدولي للكتاب ببروكسل، الذي يحضره المغرب كضيف شرف، أن "المغرب التعددي" هو قيمة ثمينة استقطعت المملكة الحفاظ عليها، على الرغم من كل ما تهددها من ظروف تاريخية صعبة ومنعطفات فرضتها التجاذبات الجيوسياسية الإقليمية والعالمية في أحيان كثيرة. وفي مداخلة له خلال هذه الندوة، أوضح بول بحان، المحلل النفسي وعضو مجلس الجالية المغربية بالخارج، أن من واجب المغاربة الاهتمام بماضيهم، والانكباب على البحث في تاريخهم وأصولهم والمواضيع المتعلقة بالانتماء والهوية، لما لها من أهمية قصوى في إشاعة روح التعايش، والمساعدة على استشراف مستقبل يقوم على الإخاء والتسامح.

وأوضح بحان، وهو أيضا مندوب رواق المغرب بالمعرض الدولي للكتاب ببروكسل، أن المكون اليهودي هو جزء لا يتجزأ من الفسيفساء الإثنية والدينية التي تالمها ميزت المغرب على مر السنين، وهو الأمر الذي كرسه دستور المملكة لسنة 2011، من خلال الإقرار بأن المكون اليهودي هو واحد من الروافد الأساسية للمشكلة للهوية المغربية.

المغرب التعددي هو نتاج تاريخ حافل بمظاهر التمازج والانصهار الثقافي والاجتماعي والإثني

من جهته، قال جامع بيضا، مدير مؤسسة أرشيف المغرب، في كلمته أثناء الندوة، إن المملكة التعددية القائمة اليوم هي نتاج تاريخ حافل بمظاهر التمازج والانصهار الثقافي والاجتماعي والإثني، ومحطات شتى من التعايش بين معتققي الديانات السماوية الثلاث، مؤكدا أن الجغرافيا

المتفردة للمغرب لعبت دورا حاسما في هذه التعددية المميزة التي تعد كنزا يبق للمغاربة أن يفخروا به. وأوضح بيضا أن أحد أبرز مظاهر حماية الأقليات في المغرب، كان من دون شك، رفض الملك الراحل محمد الخامس، لقوانين حكومة "قيسي" العنصرية التي كانت غايتها اضطهاد اليهود المغاربة، مشيرا إلى أن خزانات أرشيف المغرب وفرنسا وبلدان أخرى زاخرة بالوثائق المتعلقة بهذه المحطة الوضاعة من تاريخ المملكة، والتي "لا سبيل لدحسها بأي شكل من الأشكال".

وفي سياق متصل، سلط جامع بيضا الضوء على كتاب "كان يا ما كان" لتوميلين - المنجز من طرف أرشيف المغرب ومجلس الجالية المغربية في الخارج، والذي يعد رسدا لجانب مشرق من الحضور المسيحي الكاثوليكي في المغرب، ويبرز قيم التعايش المشترك وروح الحوار بين الأديان والاحترام المتبادل الذي طبع، وما زال يطبع، الشخصية المغربية.

وأشار إلى أن مضمون الكتاب يستمد من تاريخ المغرب دورا كفيلا بتعزيز روح العيش المشترك والأخوة التي كان دبر توميلين بالأطلس المتوسط نموذجا لها.

يشار إلى أن هذه الندوة شكلت مناسبة لإبراز النموذج المغربي للعيش المشترك بين مختلف الديانات السماوية التوحيدية، ومثلت في الوقت نفسه، فعالية فكرية مكنت من التعريف بالمعنى الراشخ في تاريخ البلاد الذي يقدم نماذج متفردة للتعايش المثالي بين غالبية المسلمين والمكونات الدينية اليهودية والمسيحية. يذكر أن المعرض الدولي للكتاب ببروكسل في دورته الخمسين يحتفي بالمغرب وإبداعه الأدبي، وذلك من خلال مشاركة مميزة تحت شعار "المغرب يتجلى".



التاريخ يشبه المسكن.. لا ينبغي هدمه بالأكاذيب

«أسماء الزهور» للمخرج الإيراني بهمن تافوسي فيلم عن الذاكرة بين الأسطورة وتزييف الحقيقة



ضبابية الصورة كضبابية الواقع

صوت المذيع يرافق صورة منظم الاحتفال في سيارته عبر دروب القرية، يخبر عن إنجازات الحكومة بتأسيس المصانع لتأمين فرص عمل بدلاً من امتحان سباحة غير نظيفة، كما يخبر الكولونيل العجوز في أحد لقاءاته بها عن السجن الذي يشبه المستشفى والمدرسة؛ إذ ورع الآلات الموسيقية على المساجين، إدراج قيمة الزهور في عنوان الفيلم، بوصفها عنوان قصيدة لغيفارا، يطرح سؤالاً عن إمكان وجود قصيدة له بهذا العنوان، وعن رمزية الزهرة. بهشاشتها وجمالها قد تحيل إلى المرأة نفسها، وإلى شعار «لجميع خبز وزهور».

وخير دليل على ترسخ النمطية والمحدودية في المجتمع التقليدي إدراج حديث الكولونيل مع العجوز في مشهد لا تظهر فيه، داخل كوخها، بل يبرز المتحدث بصوته الهادئ موضحاً أهمية التاريخ الذي يشبه المسكن لا ينبغي هدمه بالأكاذيب، لكن في المشهد الأخير تصور العجوز عائدة إلى المدرسة بإناء الحساء ومزهرتها لتواصل سرد حكايتها حالما انتهى الاحتفال.

المدرسة الحقيقية جوليا، حيث يرشو أحد الشبان لتزويده بالمطوب، ويساله في لقاءهما على ضفة البحيرة عن سبب تقديس مياها من قبل المحليين، وعن فتن الزجاجة المعبأة منها والمعذبة للبع.

وفي تعقيب لاحق على إجابة الفتى بأن مياه البحيرة تشفى من عدة أمراض وتمنح السعادة لشبابها، وتساعد النساء على الزواج من الرجل الطيب وعلى الحمل، يدلي لمراقبه بأن هذا الخداع والتزييف سبب تأخر مجتمعهم وبلادهم. كأنه يقول "ما الذي بقي من مساعي غيفارا؟". هذا القول يتعاقد مع فكرة الفيلم الذي يطرح قضية الإيهام وتصديق الخرافة في بعدها النفسي، وقضية الميراث الأسطوري الشعبي في بعده الاجتماعي في البيئة اللاتينية الحاضرة. غير أن اللافت هو القمع العسكري المتمثل في تزييف القرية من شبانها، وترك النسوة وحيدات، ومنعهن من مقابلة الزوار وسرد الحكايات المزيفة عليهم في محاولة لإصلاح هذا المجتمع.

توضع عليه صورة المدرسة ومزهرتها ووعاء الحساء، ثم نراه خالياً. ولوح الأسود حيث كتب عليه عنوان القصيدة "أسماء الزهور"، ومضى أبرز المنظمين الكتابات بعد اكتشافهم أن الحكاية من نسج الخيال.. في لعبة تصوير للظهور والاختفاء، الكتابة والمحو، الوضوح والضبابية. وفي كوخ المدرسة، لقطات تثبت على مجموعة متنوعة من الخضار معذرة لتحضير الحساء، وكوة رصفت على حافتها أرغفة خبز تبدأ بالتناقص شيئاً فشيئاً لبقية في مشهد الختام رغيف واحد لعجوز وحيدة بغير حكاية؛ إذ منعت من سردها بعد ظهور جوليا الحقيقية التي تسرد حكاية تقديمها الحساء لغيفارا، من غير أن يلقي عليها قصيدة "أسماء الزهور" على الإطلاق.

رمزية الزهور

لعل بعض المشاهد تُعبر عن رؤية الفيلم، منها مشهد أحد المنظمين البارزين للاحتفال، في سعيه للوصول إلى عنوان

اليومي إلى المدرسة بمبناها المتكلم، والمناظرة منذ عقود، مروراً بهيكل سيارة صديق وإطارات مطاطية، يرافقه ابن جارتها المضطرب عقلياً، وهو يمسك بصورتها حين كانت شابة. وهي تحمل بيدها جرة تحوي زهرتين وييسراها وعاء فخارياً للحساء الذي أعدته، بوصفها شاهدين حسيين يرافقان قصتها أصام التلامذة، وأمام الجمهور الذي لا نراه. إنما نرى تحضيرات الجنود للمنصة والكراسي والرفرف صورته للمحتفى به إزاء بوسستر يعلن الحدث "الذكرى الخمسين لوفاة الرفيق غيفارا".

يسير الفيلم إذن، أنه فيلم صورة بامتياز، بما تختزنه من محاولات دالة لا تحتاج إلى الإفصاح بوساطة الكلمة عن رؤية المخرج؛ وتقنيات تصوير مشغولة بإحكام، بحيث تتناوب صور الأمكنة الريفية، في لقطات بانورامية تارة للجمال والاكواخ ومكان الاحتفال، وأخرى مضاعفة لأجزاء وتفصيل من مبنى المدرسة، لفرقة الصف، ولقعد دراسي منفرد، وللنافذة، ولرف خشبي فارغ

شارك فيلم "أسماء الزهور" بلغته الإسبانية في مهرجان أسوان الدولي لأفلام المرأة في دورته الأخيرة، بنسخة مترجمة إلى العربية. وقد حاز تنويهاً خاصاً من لجنة التحكيم وفاز بجائزة الجمهور. وهو أول الأفلام الروائية الطويلة للمخرج الإيراني بهمن تافوسي الذي أخرج فيلمه الوثائقي الطويل "بروفة من أجل التنفيذ" (2013) الحاصل على عدة ترشيحات وجوائز من أكثر من خمسين مهرجاناً سينمائياً.

التهالكة قبيل إعدامه. وتدعى أنه قرأ عليها قصيدة "أسماء الزهور"؛ هذا جانباً منذ خمسين عاماً، بالارتزاق مما تروي زورا لتلامذة المدرسة والسواح الذين يقصدون القرية النائية للتبرك بمياه البحيرة المقدسة.

قصة مشتركة

تبدأ أحداث الفيلم (إنتاج مشترك بوليفي، كندي، أميركي (2019) في زمن استعداد الحكومة البوليفية للاحتفال بالذكرى الخمسين لوفاة أرنستو غيفارا (14 يونيو 1928 / 9 أكتوبر 1967)، في مبنى المدرسة الذي اعتقل فيه؛ وذلك بعد اكتشاف القرية القريبة من لا هيغويرا، حيث قابل الزعيم الكوبي المدرس جوليا (جوليا كورتيز) لتقدم له الحساء في صبيحة 9 أكتوبر.

كان من ضمن برنامج الاحتفال أن تشارك السيدة العجوز قصتها التاريخية مع الزوار القادمين من مختلف أنحاء العالم، إنما المفارقة أنها، وعلى الرغم من سردها القصة نفسها على مدى عقود، تتبين للمنظمين أن نساء ريفيات أخريات يتقدمن بالقصة نفسها، قصة "الحساء والزهرة" على أنها قصة كل منهن الخاصة. لتبدأ رحلة تضييق حكاية المدرسة والحكاية على حد سواء، بعد منعها من المشاركة في الاحتفال، وملاحظة الشبان الذين يسهمون في تشويه السياحة باختلاق الأكاذيب حول البحيرة التي باركها تشي غيفارا.

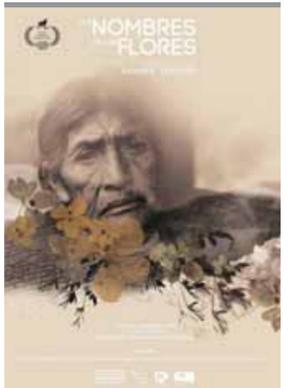
بصور الفيلم، سيناريو وإخراج الإيراني بهمن تافوسي، والمقيم في كندا، مشاهد في حركة بطيئة كأنها لوحات مرسومة، أو صور فوتوغرافية للطبيعة والوجوه الصامتة، حتى وإن تكلم أصحاب هذه الوجوه. كأن عين الكاميرا نافذة على التاريخ، ومسبار للعق

الإنساني. الشخصية المحورية هي شخصية جوليا المدرسة العجوز من السكان المحليين، لا تتقدم بأي كلمة أو تعبير في وجهها، بل تصور في مشاهد محدودة مرسومة، أو صور فوتوغرافية للطبيعة والوجوه الصامتة، حتى وإن تكلم أصحاب هذه الوجوه. كأن عين الكاميرا نافذة على التاريخ، ومسبار للعق



سمية عزام
كاتبة لبنانية

يُجسد الفيلم الروائي الطويل "أسماء الزهور" للمخرج بهمن تافوسي فكرة تعنى بما تجذر في الذاكرة الشعبية عن حكايات من نسج الخيالة تحكي على أنها حقيقة مقدسة حول شخصية الشاعر الكوبي تشي غيفارا. جاء التركيز على فكرة مكثفة تصوريا تخص المرأة في محاولة انتسابها للتاريخ من خلال اقتنائها بهذه الشخصية الأيقونية. وفي مشاهد مكررة وشبه صامتة، تتقدم الصورة إزاء تراجع الحوارات، في اقتصاد حكي بين في رؤية سينمائية مفصولة. يتخلل المشاهد والحوارات صوت الراوي في الخلفية.



الفيلم يركز على فكرة مكثفة عن المرأة في محاولة انتسابها للتاريخ باقتنائها بشخصية تشي غيفارا الأيقونية

والقصّة ليست قصة زعيم "حرب العصابات" الطليبي والشاعر الثوري تشي غيفارا، فهو لا يظهر إلا في مشهد وحيد لصورتين عملاقين توثقان حدثاً حقيقياً موته، إنما هي قصة المدرسة الريفية البوليفية جوليا التي قدمت له طبق حساء في أثناء أسره في المدرسة

منتجون سينمائيون خائفون

في أنحاء الصين وإيطاليا وأجزاء من فرنسا.

وقال جيف غولدشتاين مسؤول التوزيع المحلي في وارنر برانرز للإنتاج السينمائي التابعة لشركة "إيه.تي.إند. تي" إن الوضع يضع شركات الإنتاج في موقف غير مألوف.

إذا أدى فيروس كورونا إلى إغلاق مزيد من دور السينما، سيهدد ذلك عائدات الأفلام خلال أهم مواسمها

وأضاف أن وارنر برانرز لم تؤجل طرح أي من أفلامها "لكننا منفتحون. سنضع كل شيء في الاعتبار ونرى كيف تسير الأمور". وقال الاتحاد الوطني لملاك دور السينما إن عرض الأفلام لا يزال آمناً من الناحية الصحية في معظم المناطق وستظل دور السينما مفتوحة "وفقاً للضوابط المحلية".

ومن المتوقع أن يبدأ عرض فيلم "مولان" في الولايات المتحدة يوم 27 مارس الجاري، وهذا العمل الذي ينتظره عشاق السينما هو النسخة الحية من فيلم الرسوم المتحركة الشهير الذي يحمل نفس الاسم. وقد بلغت تكلفة الفيلم الجديد 200 مليون دولار.

لوس أنجلوس (أميركا) - نظمت شركة والت ديزني العرض الأول لفيلم الحركة "مولان" الإثنين، ماضية قدماً في سبيل طرح العمل بدور السينما رغم أن انتشار فيروس كورونا سيؤخره بعيداً عن الصين، ثاني أكبر سوق للأفلام السينمائية، لأجل غير مسمى. وفي الوقت الراهن قررت شركات الإنتاج أنه من الضروري استمرار عرض الأفلام في دور السينما في معظم أنحاء العالم. والاستثناء الرئيسي من هذا هو فيلم جيمس بوند الجديد "نو تايم تو داي" (لا وقت للموت) الذي أجله المنتجون من أبريل إلى نوفمبر القادم.

ويراقب التنفيذيون في شركات الإنتاج عن كثب انتشار فيروس كورونا وجدول مواعيد الأفلام القادمة. ومن المقرر أن ينطلق موسم الصيف السينمائي المزدهم في الأول من مايو بفيلم "بلاك ويدو" (أرملة سوداء) من سلسلة أبطال مارفل الخارقين لشركة ديزني، يليه جزء جديد من سلسلة "فاست أند فيوربوس" (سريع وغاضب) لشركة يونيفرسال التابعة لكومكاست كورب ثم جزء جديد من سلسلة "توب جان" لشركة بارامونت بيكتشرز التابعة لفيلاكوم، وبعدها أفلام ضخمة الميزانية. لكن إذا أبقى فايروس كورونا الناس بالمنزل أو أدى لإغلاق المزيد من دور السينما، فسيهدد ذلك عائدات الأفلام خلال أكثر مواسم هوليوود ربحاً. فقد أغلقت دور السينما أبوابها

ثلاثة تونسيين يسافرون عبر الزمن في رحلة كوميدية

الأصلي لذلك أرادوا أن يلقبوا قواعد اللعبة وإعادة خلط الأوراق من جديد. فالقاسمي أراد ألا تندلع الثورة وحاول أن يبنه الرئيس بن علي بأن ثورة ستحدث في بداية سنة 2011، كما حاول أن يمنع محمد البوعزيزي رمز الثورة التونسية من حرق نفسه، لكنه لم يستطع ذلك.

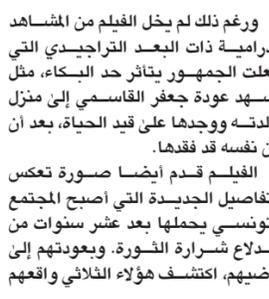
وأقدم كريم الغربي على الإضاء على صكوك بدون رصيد واقتناء سلع مخصصة للبناء بأسعار خيالية، لأنه متأكد من أنه بمجرد اندلاع الثورة سيتم الإفراج على مساجين "الشيكات" مثلما حصل سابقاً.

أما بسام الحمراوي فباع مبادئه وتنازل عن حقوق العمال في سبيل الحصول على أموال من صاحب المصنع مقابل إخماد صوته، كما حاول أن يبتعد عن حبيبته الخائفة كي لا يتزوجها من جديد. بخلط الأوراق من جديد انقلب حالهم وتغيرت مكانتهم حيث أصبح كريم الغربي برجوازيًا ورجل أعمال فري وجعفر القاسمي أصبح أميراً سلفياً وبسام الحمراوي أصبح ذلك النقابي المتخلى عن مبادئه. وبين هذه التحولات، مر كاتب السيناريو سليم بن إسماعيل مشاهد مضحكة اعترضت هذا الثلاثي خلال رحلتهم في الفيلم، ولقاؤهم بشخصيات ثانوية. وعلى امتداد ساعتين من الزمن، تفاعل الجمهور مع كل مشهد مرة بالتصفيق ومرات بالضحك إعجاباً بالمشاهد الساخرة والكوميدية للفيلم.

ورغم ذلك لم يخل الفيلم من المشاهد الدرامية ذات البعد التراجيدي التي جعلت الجمهور يتأثر حد البكاء، مثل مشهد عودة جعفر القاسمي إلى منزل والدته وجدتها على قيد الحياة، بعد أن ظن نفسه قد فقدها.

الفيلم قدم أيضاً صورة تعكس التفاصيل الجديدة التي أصبح المجتمع التونسي يحملها بعد عشر سنوات من اندلاع شرارة الثورة. ويعودتهم إلى ماضيهم، اكتشف هؤلاء الثلاثي واقعهم وتناقذه صراعات الهوية.

ولخص هذا المشهد الواقع الحاصل في تونس حالياً والذي تقسمه الأيديولوجيات وتحكمه السياسة وتناقذه صراعات الهوية. لكن بالعودة إلى سنة 2009، صدم الثلاثي بحقيقتهم المرة، فالأمير أبوخنجر وجد نفسه قبل الثورة ذلك الشخص الملقب بـ"عموزة" المحرف وبائع الخمر خلسة. أما القاسمي فوجد نفسه منخرطاً في حزب التجمع التابع لرئيس تونس الأسبق زين العابدين بن علي وهو مجرد مخبر وتملق، أما الحمراوي وجد نفسه ذلك الشيعي الذي كانت نخوته حبيبته. وحاول سيناريو الفيلم أن ينيش النقاب الاجتماعي الذي يتظاهر به البعض وأن يغير عديد القضايا بطريقة كوميدية بحثة كالنعصب والإرهاب والفساد والعنف والإجرام والاستغلال والشذوذ الجنسي. ويصف الفيلم في خانة "الكوميديا السوداء" التي تعالج قضايا الواقع الراهن، ولكن بطريقة ساخرة تجعل الجمهور يضحك على ألامه.



الفيلم حاول أن ينيش النقاب الاجتماعي الذي يتظاهر به بعضهم وأن يثير عديد القضايا بطريقة كوميدية

مروى الساحلي

تونس - اعتبره النقاد توجهاً جديداً في السينما التونسية بالتحديد في الإسلام الكوميدية التي قطعت مع مرحلة من السينما الملتزمة، إنه فيلم "مشكي وعاود"، الذي نزل مؤخراً في قاعات السينما التونسية ليحقق إيرادات عالية ونسب مشاهدة مرتفعة.

واحتضنت قاعة الكوليزي بالعاصمة تونس عرض الفيلم لمخرجه قيس شقير، وهو من بطولة نجوم الكوميديا التونسية بسام الحمراوي وجعفر القاسمي وكريم الغربي. الفيلم الذي استغرق إنجازاه قرابة السنة يعد العمل السينمائي الأول في مسيرة المخرج قيس شقير الذي أخرج عدة مسلسلات كوميدية من بينها "الهرية" و"إلي ليك ليك" و"دنيا أخرى" و"مشكي وعاود" هو لفظ يطلق على لعبة "الورق" عند انتهاء كل جولة ويعتبره الأوراق وخلطها من جديد والانطلاق في جولة ثانية، ولكن شخص حظه، وهذا ما حصل مع هؤلاء الثلاثي في الفيلم حيث توقفت حياتهم في ليلة من ليالي شتاء سنة 2019 عندما تعرضوا لعملية سطو مسلح من قبل عصابة تترجمها امرأة تدعى "سوسو" في غابة خالية من الناس وجردهم من أموالهم وحتى من ملابسهم. في تلك الليلة، حدثت ظاهرة طبيعية غريبة من نوعها وظهر في وجوههم شعاع أبيض اللون فأعادهم الزمن إلى ما قبل الثورة في سنة 2009 في عهد زين العابدين بن علي.

كورونا يلغي مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية

تتابعت البيانات الصحافية الاثنين، الصادرة عن إدارة مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية في دورته التاسعة، بمدينة الأقصر في صعيد مصر، بعد أن أعلنت وزارة الصحة، الأحد، عن أولى حالة وفاة جراء فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) في مصر، وهي لمواطن ألماني الجنسية يبلغ من العمر 60 عاما. ليتم في المساء الإعلان بشكل رسمي عن إيقاف جميع الفعاليات الجماهيرية لمهرجان الأقصر للسينما الأفريقية.

بعدها انتقل إلى باريس. عمل لمدة ثلاثة سنوات في المسرح الموسيقي بإسبانيا "لابيل إيوك" (الحقبة الجميلة) قبل عمله كعارض أزياء ناجح في أنحاء أوروبا.

وانتقل في العام 1998 إلى لوس أنجلس ليحترف التمثيل. وتشمل أعماله "دموع الشمس" مع بروس ويلس، و"جريمة قتل في هوليوود" مع هاريسون فورد، و"الحماة المتوحشة" مع جين فوندا وجنيفر لوبيز، و"فتيات سمينات" مع الفائزة بالأوسكار مونيكا، ومسلسلات "الأبطال" و"السهم"، و"الأبطال من جديد" وأيضا مسلسل "فرح" مع جينيفر لورانس وبرادلي كوبر وروبرت دي نيرو.

صابر بن عامر
صحافي تونسي

● الأقصر (مصر) - بشكل مفاجئ، أعلن مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية في دورته التاسعة مساء الاثنين، إيقاف جميع الفعاليات الجماهيرية للدورة التاسعة مع استمرار لجان التحكيم في العمل لإعلان الجوائز، الأربعاء، وبذلك يختتم المهرجان فعالياته قبل يوم من مواعده الذي كان مقررا مساء الخميس.

وأتى هذا القرار بعد أن أكد مدير المهرجان السيناريست المصري سيد فؤاد، صبيحة الاثنين، أن لا نية لإلغاء فعاليات الحدث الدولي، خوفا من تفشي فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، مشيرا إلى أنه مستمر حتى 12 مارس الجاري، أي مساء الخميس.

وتواصلت الاثنين، فعاليات المهرجان بشكل متأخر نسبيا، بعد أن أعلنت إدارة مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية، صبيحة الاثنين، تعليقاً مؤقتاً لفعاليات المهرجان، لحين انتهاء السلطات الصحية من القيام بفحص طبي عشوائي لبعض نزلاء وعمال الفنادق لكشف فيروس كورونا لضيوف المهرجان. ليتم في المساء الإعلان وبشكل نهائي عن إيقاف جميع العروض الجماهيرية.

وأقيم في معبد الأقصر، ظهر الاثنين، مؤتمر صحافي احتفاء بالنجم العالمي جيمي جون لوي، ضيف شرف المهرجان، الذي أعرب عن سعادته بهذا التكريم، الذي أتاه من بلد حلم كثيرا بزيارته، وهو الذي يعتبر مصر مهد الحضارات، متمنيا تقديم عمل مشترك بمصر.

وكان المهرجان عرض، الأحد، فيلما من أعمال لوي "ديزرائس" من بوركينا فاسو للمخرج أبولين تراورييه والذي يشارك في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، فيما تم إلغاء العرض الجماهيري لفيلمه الثاني "أفاعي مجلجلة" من الولايات المتحدة الأميركية المشارك في قسم الدياسبورا.

وأعرب أنه تحمس لفيلم "ديزرائس" لفهمه طبيعة ظروف الفيلم وحديثه عن قضايا تتعلق بوضع المرأة في أفريقيا، خصوصا أن الفيلم يؤكد قدرة أفريقيا على تقديم إنتاج مشترك مع العديد من الدول الأخرى.

وبخصوص نجاحه في هوليوود، ثم عودته لتقديم أفلام أفريقية، قال "صحيح أن الأضواء في هوليوود، لكن الحقيقة تكمن هنا في أعماق أفريقيا". لافتا إلى أن العودة إلى الجذور جزء من تكوينه ومشاعره الطبيعية.

وعن الصعوبات التي واجهته في هوليوود، قال "فكرة أن تكون ممثلا أسود ليست سهلة، ولا بد أن يتحلى الشخص بالصبر والمثابرة، وهو ما حدث لي بعد ثلاثة سنوات من المعاناة حتى قدمت دوري الأول لتتوالى الأدوار بعدها".

وعاش جون لوي في أحد الأحياء الفقيرة في هايتي حتى عمر 12 عاما،

الفنان الأوديبى والأم الطاغية وتقلبات العصر «السيدة لوري وابنها» فيلم بريطاني بلغة مسرحية



الأم والابن ومباراة مذهلة بين فنانين عملاقين

والواقع، بين الحياة الخارجية في البلدة وتأثيرها على أعمال الرسام. هناك شكوى متكررة على لسان الأم من المداخن والطواحين والبيئة الصناعية الجافة الرمادية في البلدة، لكن عندما يخرج لوري من المنزل نراه يتوجه إلى منطقة خضراء مليئة بالأشجار يقول لنا إنه يأتي إليها لكي يشعر بوجوده وحده بعيدا عن البشر. المنطقة تقع خارج البلدة. ولكن لا علاقة لها بلوحاته التي تعكس نزوعا نحو التأثرية.

اهتمام الفيلم لا يتركز على أعمال الفنان، بل على علاقته الملتبسة بأمه، مع تداعيات كثيرة متفرقة من الماضي

الأم تسخر من ابنها ومما يقوم به، وتستنكر بل وتحطم بكل قسوة تطعنه إلى أن يصبح رساما، ويصل رفضها إلى درجة تمزيق الرسالة التي يحتفظ بها والتي أرسلها إليه أحد مديري قاعات الفنون في لندن، يطلب إرسال عدد من لوحاته لتتظلم معرض له. وفي ذروة شعوره بالإحباط والغضب والياس، يحطم لوري عدا من رسوماته ويشعر في حرق الباقي إلا أنه يتراجع في اللحظة الأخيرة. ورغم غضب الأم وكراهيتها لما يفعله الابن إلا أنها في لحظات أخرى، تبدي فخرها وإعجابها الشديد بلوحة أو أخرى من لوحاته، تريد أن تعلقها في غرفة نومها لكي تراها أمام عينيها باستمرار. الواضح أنها ترفض بشدة أن يرسم الفقراء ومظاهر البؤس وعمال المصانع والمناجم. تريده أن يرسم المناظر الطبيعية المبهجة بدعى أن هذا ما يحبه الناس، وهي وجهة نظر تلتقي مع إحساسها بالتعالي الطبيعي. مشاعر الأم تظل متضاربة مختلطة بين الحب والكراهية، الرفض والإعجاب حتى النهاية. هذه الحالة من التقلب ما هي سوى تعبير عما تشعر به السيدة لوري من غين بسبب ما وقع لها في الحياة: الخروج من جنة الطبقة الوسطى ثم المرض والعجز والفاقة.

المباراة المذهلة في التمثيل بين العملاقين هي ما يبقى على استمتاعنا بالفيلم رغم جفافه وخلوه من الحضور الفني، كما تحول بيننا وبين الشعور بالتأملل بسبب الحوارات الطويلة، التي يجب القول إنها مكتوبة ببراعة ورقة وشغافية تليق بنص قادم أساسا من المسرح الإنجليزي العريق.

بجداتها وأشجارها وأجوائها النقية. تقوم بدور الأم التي قاربت التسعين من عمرها، الممثلة المخضرمة فانيسا ريدغريف (82 سنة). ويقوم الممثل الكبير تيموثي سبول (62 سنة) بدور ابنها الفنان. ولعل أهم وأفضل ما يميز فيلمنا هذا، الأداء التمثيلي الذي يجمع اثنين من أفضل الممثلين في تاريخ فن التمثيل البريطاني. فليس من الممكن إغفال تلك "الكيمياء" المسرحية التي توحد بينهما، من خلال النظرات، وتعبيرات الوجه، ولمسات اليدين، ونظرات العيون، رغم أن الشخصيتين شديدا الاختلاف حد التناقض، فلوري يبدو طبيعا أقرب إلى الخنوع أمام شخصية أمه الطاغية المستبدة التي لا تلتين رغم أنها تعيش سنواتها الأخيرة على الفراش لا تغادره قط. أما هو فلا هدف له في الحياة سوى إيساعدها وتين رضائها عنه.

إنه يعمل جامع إيجارات باليومية من السكان الفقراء الذين يستأجرون منازل في البلدة الصغيرة. أحيانا يدفعون، وأحيانا أخرى يعتذرون لضيق ذات اليد. هذا العمل الصغير لا يرضي بالتحديد غرور أمه ذات الميول الطبقيّة الواضحة، فهي تعيش أسيرة الماضي، عندما كانت الأسرة ميسورة الحال، ضمن صفوف الطبقة الوسطى في مانشستر، قبل أن تتدهور الأحوال بسبب فشل الأب في إدارة أموره المالية وتراكم الديون عليه.

الابن يعمل من أجل تسديد الديون والحصول على ما يكفي من طعام يقوم بطهيه وتقديمه لأمه على فراشها، ويجلس أمامها يتناول طعامه متطلعا أن ترضى عنه.

للتغلب على الطابع المسرحي الذي يعتمد على الحوارات الطويلة والمكان الواحد، والكاميرا الثابتة، واللقطات المتوسطة والعمامة، يلجأ المخرج إلى المزج بين هذه المشاهد وبين لقطات سريعة قصيرة على شكل تداعيات، من الماضي، أو من الحاضر، مع الخروج قليلا خارج المنزل، لتصوير علاقة لوري الخاصة البديعة بالأطفال وباهل البلدة. هناك القليل من مشاهد الرسم في فيلم يدور أساسا حول رسام. فالاهتمام الأساسي ليس بلوحات لوري التي نرى منها القليل والنادر وأشهرها لوحتا "القوارب تجسر" و"الذهاب إلى العمل"، بل بالتأثير السلبي للأم على ابنها وكيف لعبت دورا مباشرا في قمع موهبته التي لم تتفجر سوى بعد وفاتها.

يعانِي "السيدة لوري وابنها" أيضا من غياب علاقة حقيقية بين الفن

السينما البريطانية تقدم عملا جديدا مستوحى من المسرح هو فيلم "السيدة لوري وابنها" عن أحد أشهر رسامي بريطانيا المعاصرين، في دراما شيقة، تقوم على الأداء التمثيلي لعملاقين من عمالقة التمثيل في بريطانيا. الفيلم من إخراج أدريان نوبل، وهو مخرج مسرحي مرموق كان مديرا لفرقة شكسبير الملكية المسرحية. كتب سيناريو الفيلم مارتن هيسفورد عن مسرحيته (عرضت عام 2013).

عام 1934 أي قبل سنوات قليلة من وفاة الأم (عام 1939).

لا يتركز اهتمام الفيلم على أعمال الفنان، بل على علاقته الملتبسة الغريبة بأمه، مع تداعيات كثيرة متفرقة من الماضي، وتعليق صوتي من خارج الصورة بصوت الممثل، أو في مواجهة الكاميرا مباشرة.

تدور معظم مشاهد الفيلم داخل منزل لوري وأمّه، وهو منزل صغير في بلدة "بندليبري" الصناعية التي تمثّل بالمداخن ومصانع النسيج، التي انتقلا إليها بعد وفاة والد ستانلي عام 1932. وكانت الأسرة تقيم قبل ذلك في ضاحية فيكتوريا بارك الراقية التي تتميز



بطل الفيلم يعمل جامع إيجارات في بلدة فقيرة

«سليما» للمخرج الجزائري

عيسى بن سعيد، ضمن مسابقة الفيلم التسجيلي الطويل كان آخر فيلم جماهيري يعرضه المهرجان

وضمن مسابقة الفيلم التسجيلي الطويل عرض الفيلم الجزائري "سليما" للمخرج عيسى بن سعيد ليكون آخر فيلم يعرض بشكل جماهيري. حيث أعلن رئيس المهرجان سيد فؤاد، مساء

عن إيقاف كل الفعاليات الجماهيرية بالأقصر وذلك بعد تكريم الفنان المصري محمود حميدة بجامعة جنوب الوادي في محافظة قنا، بحضور أربعة آلاف طالب، ضمن فعاليات امتداد مهرجان الأقصر في محافظة قنا.

وقال سيد فؤاد في بيان نشر مساء الاثنين، "بدأ مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية فعالياته في السادس من مارس واستمر ثلاثة أيام تم فيها عرض 70 في المئة من الأفلام المشاركة في المسابقات وخارج المسابقات".

وأكد أن بقية الأفلام التي لم تعرض في شكلها الجماهيري المعتاد، وهي تمثل حوالي 30 في المئة سيتم عرضها على لجان تحكيم المسابقات الأربع في قاعات داخل الفنادق، ثم يتم إعلان النتائج خلال مؤتمر صحافي، الأربعاء، وبذلك تنتهي الدورة التاسعة لمهرجان الأقصر للسينما الأفريقية.

وأعلنت وزارة الصحة المصرية، الأحد، عن أولى حالة وفاة جراء فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) في مصر، وهي لمواطن ألماني الجنسية يبلغ من العمر 60 عاما.

وارتفع عدد الحالات الإيجابية لفايروس "كوفيد-19" المسجلة في مصر إلى 48 حالة منذ فبراير الماضي، بعد إعلان وزارة الصحة خلال اليومين الماضيين اكتشاف 45 حالة على متن باخرة نيلية كانت قادمة من أسوان إلى الأقصر.

وأعلنت وزارة الصحة والسكان المصرية، الجمعة، اكتشاف 12 حالة إيجابية بالفايروس على متن الباخرة، قبل أن تعلن السبت، تسجيل 33 حالة إصابة أخرى ناجمة عن سائحة أميركية تايبوانية الأصل.



إلى اليمين جيمي جون لوي ضيف شرف المهرجان

رواية عجائبية تبحث شخصياتها عن البحر الذي اختفى

«بلاد تركب العنكبوت» رواية تبث علامات عن نهاية العالم



شخصيات وعوالم غرائبية (لوحة للفنان سنان حسين)

عليها في الرواية. ومعظم الشخصيات كانت مجرد أصوات تظهر وتختفي وقتما يحتاج لها السارد، ليهملها حين لا يكون بحاجة إليها، وهي بالتالي غير مقنعة ولا تنال التعاطف وتبقى مجرد رموز وفراغات في ذهن أسمر المشوش، الذي تسببت الضربة التي نالها على رأسه بمرض دهان، ونسيان مستمر لما عاشه من أحداث.

رواية «بلاد تركب العنكبوت» تعتبر من فنون الكتابة السردية المتخيلة تأسست على تداعيات تيار الوعي، والتفاعل والحوار مع الذات والتناص مع الأفكار. وانفتحت في شمولية على مشاكل ومعاناة الفرد البسيط في مجتمع متخلف يلهث أفرادها على المغامرات من دون راحة بال. وقد أعادت الكتابة من خلال السرد تشكيل الكثير من الكوابيس التي يمر بها المصابون بالذهان، وجسدتها كوقائع حقيقية، وأعطتها تأويلاً سياسياً وفلسفياً في معانيها ودلالاتها.

لكنه يبقى في قرارة نفسه أنه المذنب الوحيد لتسببه في مقتل الرجل. معاناة مستمرة من تآنيب الضمير، والتفكير من أنه هو من قتل الكاتب الكبير، أو على الأقل تسبب في مقتله.

استحضار الكتابة لحياة أسمر وعذاباته كإنسان محدود التعليم والثقافة لم يكن موضوعياً وحيادياً بل جاء من خلال رؤية الساردة السياسية والفلسفية والاجتماعية، فقد حملت الشخصية حمولات فكرية وذهنية تفوق قدراتها الواقعية.

كما أن شخصيات كـ «حصان طرودة»، مولانا الشيخ «جو»، الطيبة خيال، الكاتب الكبير، شاهق ضابط الشرطة، رامي قشوع، جميعها شخصيات ذهنية أكثر مما هي شخصيات واقعية يمكن الحكم

الكاتب الكبير ميثاً فوق عشب الحديقة. واعتبر أسمر الصورة التي التقطها للكاتب الكبير الميت، هي مفتاح السعد المادي لوضعه الممازج منذ فترة طويلة، حتى أنه وعد «سليبي» صاحب الشقة بأنه سيسدد كافة الديون المتأخرة عليه حالما يتم له بيع هذه الصورة الفريدة التي ستوزع على وكالات الأنباء والجراند.

كان أسمر مراقباً من شخص ما، وعندما انشغل بتصوير الجثة ضربه شخص من من الخلف بعقب مسدس على رأسه، فسقط فاقداً الوعي، ولم يفق إلا وهو في المستشفى تطارده تهمة قتل الكاتب الكبير.

حاول أسمر بكل السبل إبعاد التهمة عنه، مرة بالتوسل بولي الحارة الشيخ «جو» ومرة بضابط الشرطة «شاهق»

واختفاء جثث الميتين عقب وفاتهما مباشرة، ونسيان أسماء من ماتوا، وإنكار جميع الوقائع التي عاشوها.

الصورة الفريدة

«أسمر» يكلف من قبل «شاهق» ضابط البوليس المشرف على العشوائية، التي يعيش فيها أسمر بمهمة التقاط صورة للكاتب الكبير، ويغريه بمال كثير إن نجح بالتقاط صورة له، وهو في عزله.

وتشاء المصادفات أن الكاتب الكبير كان يكتب في غرفة مكتبه في الطابق الأعلى المطلة على حديقة المنزل، فيستقره صوت قفزة «أسمر» من فوق سور حديقة منزله، مما جعله يطل من النافذة، وهو يحاول الاتصال بالشرطة لإبلاغها بأن ثمة لصاً في حديقة منزله. لسوء الحظ فقد الكاتب الكبير توازنه وسقط من النافذة إلى الأرض ولقي مصرعه فوراً، فصور أسمر صورة

تتبع الكاتبة المصرية منى سلامة في روايتها الجديدة «بلاد تركب العنكبوت» أسلوب الواقعية السحرية الذي برع فيه كتاب أميركا اللاتينية ولعل أهمهم غابرييل غارسيا ماركيز، حيث تتجه الكاتبة إلى المناطق العشوائية لتخرج لنا بعالم سردي خارج عن المألوف.



فيصل عبدالحسن
كاتب عراقي

تذكر رواية «بلاد تركب العنكبوت» للكاتبة المصرية منى سلامة، بالكثير مما قرأته أو عرفت عن سكان العشوائيات في مصر، حيث تعبر في سردها عن رؤية شاملة لأنماط الحياة في هذه البيئة، فجاء المتن يحكي عن حياة مختلفة عما هو مألوف من حياة الناس في مراكز المدن. فهؤلاء لهم لغة خاصة بهم، وأعراف وعلاقات اجتماعية، ومعتقدات وأخلاق مختلفة، وحتى أن مستويات التحليل لديهم تختلف عن غيرهم. واتسم بناء مفاصل الرواية بوقائع خيالية، وأحياناً خارقة، وتبعت الكاتبة أساليب وتقنيات الرواية الواقعية السحرية في مزجها السياسي بالواقعي، والحاضر المعاش بالأسطوري والتاريخي.

وقد وردت تفاصيل موت الكاتب الكبير واختفاء جثته من مستودع الحدث في سرد مواز لحياة الشخصية الرئيسية لرواية سائق التاكسي «أسمر» الذي يعيش فيه باحدى العشوائيات. ويقضي أسمر وقت استراحته بعد فترة عمله في مقهى العطاسين بالحارة، ليتفادى اللقاء بمدينة «سليبي» صاحب الشقة.

«أسمر» لم يكن بارعاً في اكتساب المصادقات، وبدا لنفسه وكان الناس لا تراه. يقول أسمر عن حاله «أمر بجوارهم في الطرقات، وأجلس بجوارهم في مقاعد الدراسة ومدرجات الجامعة وفي المقهى، لكنهم لا يرونني، لا يسمعونني، كهؤلاء يمر بجوار وجوههم، فلا هو يبارد يقرص ولا حار يلسع».

كان «أسمر» مصوراً فوتوغرافياً موهوباً، وله معرض دائم أقامه في سكنه عرض فيه ما يلتقطه من صور، لكنه يعيش حياة روتينية وفي فقر شديد، وغربة مريرة وإحساس كربه يشعره بالعبثية والدونية.

كما أن هواجسه بمطاردة له من قبل سلطات الدولة لا تفارقه، فهو يخاف من أن يتم تشخيص وضعه كمصاب بالمرض الغريب «إنفلونزا الضمير» الذي يصيب الناس. فلجان المرور تقطع الشوارع وتتفحص كل مار أو سائق، وكل من يقله تاكسي. وكل من تجده مصاباً بالفايروس يجرح عليه فوراً، وتجرى له عملية جراحية معقدة يتم خلالها وضع صمام للضمير، لمنع

الفايروس من الانتشار، وعوذي الآخرين، والتسبب في تدهور الوضع النفسي والاجتماعي للسكان.

استعارت الكاتبة أحداثاً من بناءات متخيلة وجعلتها هيكلاً للرواية، علامات لنهاية العالم، منها اختفاء البحر الأبيض المتوسط، والبحر الأحمر، وانتشار فايروس الضمير، الذي يتسبب بإنفلونزا الضمير. المرض الذي يتطلب إجراء عملية فورية لزرع صمام للضمير،

جاءت سرود الرواية، التي صدرت عن دار عصير الكتب بالقاهرة مؤخرًا، بشذرات لبعض الوقائع العجيبة لولي الصارة - غريب الأطوار- الشيخ «جو»، وما ذكره للشخصية الرئيسية في الرواية «أسمر» من حوادث عن علامات نهاية العالم، وما سيقع له أو في الحارة، ووقعت بالفعل.

الرواية كتابة سردية متخيلة اعتمدت على تداعيات تيار الوعي، والتفاعل والحوار مع الذات والتناص مع الأفكار

بدأ الرواية بالكاتب الكبير الحائر بين الكتابة والتأمل في فاجعة كونية حدثت في مصر، هي «اختفاء البحر الأبيض المتوسط»، وقد كان متردداً، وهو يهيم باختيار عبارات مقاله حول عواقب ذلك الحدث الكوني. البحر لم يبق منه سوى قاع صخيف وصخور زلقة، وما ترسب في الأعماق من هياكل سفن وبقايا صلبة مما كان يلقى في البحر. تسرد الرواية وقائع حياة وموت الكاتب

إنفلونزا الضمير

فرضت الشبكة العنكبوتية تحديات كبيرة على جميع مناحي الحياة، ومنها تطوير آليات جديدة لتعامل اللغات معها بما يسهل استخدامها، ويكرس اللغة الأم مرجعاً للقرء، والباحثين والكتاب. وهو ما تبدو اللغة العربية متأخرة فيه، ومن الضروري الالتفات إليه بمشاريع جريئة وطموحة.

جامعة بيرزيت الفلسطينية تنجز أضخم قاعدة بيانات للغة العربية

العربية، والتي تعترى حتى النقاشات العلمية والأكاديمية المتخصصة، فيما يستعير المحرك ذاته مفهوم «الأنطولوجيا» من الفلسفة، والذي يعني «علم الوجود»، أو علم «ماهية الأشياء». كما تشير إليه المصادر التراثية العربية. لكن محرك «كراس»، يأتي استجابة لحقيقة واقعية مفادها أن نسبة كبيرة من المحتوى العربي عبر شبكة الإنترنت مكتوب باللغات العامية، وعدم قدرة محركات البحث وأجهزة الحاسوب على التعرف على هذه اللهجات.

وتابع جرار قائلاً إن قاعدة البيانات المعجمية هي أضخم قاعدة بيانات للغة العربية ومتعددة اللغات تحتوي على أنواع كثيرة من المصادر اللغوية، مثل معاجم لغوية، ومعاجم ثنائية/ ثلاثية اللغة، وقواعد بيانات تصريفية، ومصادر، ومكانز، وفروق لغوية، والأنطولوجيا العربية، وغيرها، في حين تغطي مجالات عديدة كالعلوم والهندسة والصحة والطب والفلسفة والإنسانيات والفنون.

من جهته، أكد الدكتور محمد السعودي أهمية حوسبة اللغة العربية من خلال مشروعات ضخمة تعيد لها مكانها من جديد عبر حوسبتها، وإيجاد مرجعية متخصصة مأمسة آليات عمل مراكز تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ومراقبتها. واعتبر أن المحاضرة قدمت لمحة عامة ومهمة عن توجهات علمية جديدة في تعريف وتوصيف دلالة الكلمة، وهي ما يعرف بالأنطولوجيا اللغوية والتي تعد البنية التحتية الأساسية لبناء تطبيقات ذكية في المستقبل.

وإاحتها للجمهور العربي والباحثين ومتعلمي اللغة العربية، ومطوري التطبيقات عبر أجهزة برمجية (APIs). وبشأن محرك «الأنطولوجيا العربية» بين جرار أنه يهدف إلى ضبط فوضى التعريفات والدلالات والمفاهيم في اللغة

المحوسبة، إذ لا توجد قائمة بجميع المدخلات العربية، كما لا توجد مصادر لغوية حديثة.

وأوضح المحاضر أن جامعة بيرزيت أسهمت في جمع المصادر اللغوية ورقمنتها وتنقيحها ودمجها وتوحيدها،



العربية تدخل عصرًا جديدًا (لوحة للفنان ساسان نصرانيا)

مجالات العلوم التطبيقية والإنسانية. ويوفر المحرك ترجمة دقيقة بالعربية للمصطلحات والألفاظ الأجنبية، وبما يتجاوز الأخطاء والمغالطات الكثيرة التي تعترى ترجمات محركات البحث شائعة الاستخدام مثل محرك «ترجم غوغل»، حيث تعتمد المحركات على غرار ما يسمى «الترجمة الإحصائية» لمعاني المفردات والكلمات، وليس الترجمة «المعجمية» المنضبطة، كما في محرك جامعة بيرزيت.

وسلط جرار، الفائز بجائزة عبدالحامد شومان للباحثين العرب لدورة العام 2019، حقل العلوم التكنولوجية والزراعية (حوسبة اللغة العربية)، الضوء على منهجيات جديدة لتوصيف اللغة العربية من أجل النهوض بها لمواكبة عصر المعرفة والذكاء الاصطناعي. واستعرض، أيضًا، أضخم قاعدة بيانات لغوية في تاريخ اللغة العربية، وهي شبكة لغوية شاملة تحتوي على جميع المستويات التصريفية، والاشتقاقية والدلالية والأنطولوجيا، والعامية، بشكل مترابط، إضافة لربطها بشبكات لغوية أجنبية.

ولفت جرار إلى أن زيادة الاهتمام بالمصادر اللغوية كمعاجم (مكانز)، مسارد، وأنطولوجيات تأتي بهدف بناء تطبيقات حاسوبية مثل الترجمة الآلية، استرجاع البيانات بأكثر من لغة، وفهم وتحليل النصوص المكتوبة والمنطوقة، والتحدث مع الآلة. إلا أن عدم دعم التطبيقات الحديثة للغة العربية، يعود إلى شح المصادر اللغوية العربية

الجهود المبذولة في جامعة بيرزيت من أجل حوسبة اللغة العربية، وإثراء محتواها الرقمي عبر شبكة الإنترنت. وحسب جرار، فإن الجامعة تستخدم محركات «البحث المعجمي»، و«الأنطولوجيا العربية»، و«كراس» للغة العامية الفلسطينية، وهي متاحة جميعها لاستخدام الباحثين والجمهور مجاناً عبر موقع الجامعة الإلكتروني.

الجهود المبذولة في جامعة بيرزيت من أجل حوسبة اللغة العربية، وإثراء محتواها الرقمي عبر شبكة الإنترنت. وحسب جرار، فإن الجامعة تستخدم محركات «البحث المعجمي»، و«الأنطولوجيا العربية»، و«كراس» للغة العامية الفلسطينية، وهي متاحة جميعها لاستخدام الباحثين والجمهور مجاناً عبر موقع الجامعة الإلكتروني.

الجهود المبذولة في جامعة بيرزيت من أجل حوسبة اللغة العربية، وإثراء محتواها الرقمي عبر شبكة الإنترنت. وحسب جرار، فإن الجامعة تستخدم محركات «البحث المعجمي»، و«الأنطولوجيا العربية»، و«كراس» للغة العامية الفلسطينية، وهي متاحة جميعها لاستخدام الباحثين والجمهور مجاناً عبر موقع الجامعة الإلكتروني.

أضخم قاعدة بيانات لغوية في تاريخ العربية تمثل شبكة شاملة تحتوي على كل المستويات المرتبطة باللغة

وأوضح جرار أن «محرك البحث المعجمي» لجامعة بيرزيت الأول من نوعه في العالم، ليس فقط على مستوى اللغة العربية، بل على مستوى جميع اللغات المستخدمة عبر شبكة الإنترنت، حيث تتضمن قاعدة بيانات المحرك حوسبة 150 معجماً عربياً مختلفاً، سواء المعاجم اللغوية العامة التراثية والحديثة، أو المعاجم العلمية المتخصصة في مختلف



عواد علي
كاتب عراقي

أكد العديد من اللغويين العرب، منذ سنوات، حاجة اللغة العربية إلى الحوسبة عبر مشروعات ضخمة ومطلات كبيرة تطورها، وتعيد لها مكانتها من جديد، فهي مقارنة باللغات الأخرى، غير مخدومة حاسوبياً، ولا تزال المادة العربية في قواعد البيانات والقواعد الحاسوبية ضعيفة.

وحول هذا الموضوع الحيوي استضاف منتدى عبدالحامد شومان الثقافي في عخان، يوم 9 مارس الجاري، الدكتور مصطفى جرار، أستاذ الذكاء الاصطناعي وحوسبة اللغة في جامعة بيرزيت الفلسطينية، لتقديم محاضرة بعنوان «تجربة بناء أضخم قاعدة بيانات لغوية في تاريخ اللغة العربية». بين جرار في محاضرتة، التي أدارها أمين عام مجمع اللغة العربية الأردني الدكتور محمد السعودي، أن حوسبة اللغة العربية بات أمراً ضرورياً، ودعا إلى ضخ المزيد من المنتجات العربية والعقلية والفكرية والعلمية المتعلقة باللغة العربية في الحاسوب لتوفير فضاء معرفي حقيقي متاح للجميع، واستعرض

بطارية جنرال موتورز فائقة القوة تهدد طموحات تسلا

نماذج ثورية تعد بنقلة في مستقبل السيارات الصديقة للبيئة



محور استدامة المركبات الخضراء

وجاء ذلك بعد أسبوع من قول تسلا إنها جلبت شركاء مثل ال جي الكورية الجنوبية وكاتل الصينية، سعياً للتوسع بعيداً عن باناسونيك، التي كانت المورد الوحيد لبطاريات السيارات الكهربائية.

وقامت تسلا وشركاء أخرى بتزويد موديلاتهما الكهربائية بمختلف أنظمة القيادة لتقليل التأثير بانخفاض درجات الحرارة، حيث يتم تقليل قوة التدفئة مع تحسين توزيع الطاقة.

وهناك طريقة أخرى لتقليل استهلاك الطاقة باستخدام المضخة الحرارية، إذ يتم الاعتماد على الحرارة الداخلية لخزان الجهد العالي والمحرك الكهربائي للتحكم في درجة الحرارة الداخلية.

كما يتم، عادة، التحكم في التفاعل بين نظام التدفئة الكهربائية ونظام المضخات الحرارية بشكل أوتوماتيكي بالكامل.

وليس ثمة قلق من تعطل أنظمة البطارية، إذ يتم ضمان هذا عبر أنظمة العزل المختلفة، وتؤكد تسلا أن بطاريات سياراتها تكون محاطة بسائل يضمن عدم حدوث زيادة في تسخين أو تبريد البطارية.

المقبلين وتعمل بهذه البطارية، بما في ذلك جي.أم.سي وكاديلاك وبوبك وشيفروليه.

وستتخذ خالياً بطارية جنرال موتورز في تصميمها شكل الحقيبة، ويمكن ترتيبها أفقياً أو رأسياً لتوفير مرونة أكبر في التغليف. كما سيتم تجميع مجموعات من الوحدات الصغيرة في وحدات أكبر لتشغيل السيارة.

ويعتقد خبراء أن شركات تسلا ربما تساعد على النهوض من كبواتها خاصة إنتاج البطاريات، أحد أبرز التجهيزات، التي تراهن عليها في صناعة سياراتها الكهربائية.

ورغم إعلان كل من تسلا وباناسونيك الأسبوع الماضي إنهاء شراكتهما لإنتاج الخلايا الشمسية، إلا أن شركة الإلكترونيات اليابانية ستحافظ على شراكتهما مع نظيرتها الأمريكية بشأن صناعة بطاريات سيارات تسلا.

وذكرت صحيفة نيكى اليابانية نقلاً عن مصادر مطلعة أن الشركتين تعززان مواصلة العمل معاً بشأن بطاريات السيارات الخاصة بسيارات تسلا الكهربائية في مصنعها بولاية نيفادا الأمريكية.

موتورز إلى مستوى المعايير الأوروبية". وأضافت أن "هدف الشركة هو النمو السريع لمبيعات السيارات الكهربائية مع جني الأموال من هذه العملية، رغم أنه أمر لم يكن إنجازاً سهلاً".

ومن المقرر أن تستخدم بطاريات جنرال موتورز للجديدة في عدة طرز من سياراتها الكهربائية الجديدة بالكامل بما في ذلك السيارة الكهربائية ذاتية القيادة التي كشف النقاب عنها مؤخراً كروز أوريجين، وكذلك سيارة كاديلاك رباعية الدفع الفاخرة.

وطموحات موتورز لا تتوقف عند هذا الحد، بل تسعى أيضاً إلى الحصول على ترخيص تقنية بطارياتها الجديدة لشركات أخرى.

وتقول الشركة إنها ستترصد حوالي ثلاثة مليارات دولار سنوياً حتى العام 2025 من أجل أبحاث تطوير السيارات الصديقة للبيئة التي تصنعها.

وقد أكدت بارا أن الشركة تتجه نحو مستقبل كهربائي بالكامل لأن هناك قاعدة عمال المناجم المناخية تعتبر مشكلة حقيقية بالنسبة إلى الجميع. وأشارت إلى التمساح الكهربائية، التي سيتم إطلاقها خلال العامين

اعتبر المختصون كشف شركة جنرال موتورز الأمريكية عن تطوير بطارية كهربائية فائقة القوة تهدداً مباشراً لمنافستها المحلية شركة تسلا المتخصصة في ابتكار الطرازات الخضراء، التي تعرّضت لكثير من العثرات في السنوات الأخيرة.

وتتميز الزيوت طويلة العمر بانها تدوم لفترة أطول، وعادة ما تكون غير لزجة إلى حد ما بهدف استهلاك الوقود بشكل أقل. وهذه الزيوت لها لزوجة منخفضة وعادة ما تكون بين أس.أي. إي زيرو ديليو-40. وفي معظم الأحيان تكون ديليو-305، وبالتالي فإن تغيير الزيت يكون ضرورياً كل 30 ألف كلم أو كل عامين، كما لا يجوز خلط هذه الزيوت مع غيرها.

ويحذر المختصون من عدم الالتزام بالتصنيف، الذي تحدده الشركة المصنعة للسيارة، حيث تعتبر الزيوت من المنتجات عالية التقنية، وقد يتسبب الاستخدام الخاطئ، بما في ذلك الخلط، في أضرار كبيرة للغاية.

ويشدد مدير التسويق لدى شركة ليكي مولي المصنعة للزيوت، بيتر باومان، على ضرورة الالتزام بنوعية الزيت، الذي تحدده الشركة المنتجة للمحرك.

ولا تتناسب جميع الزيوت مع جميع المحركات، مع العلم أن بعض شركات إنتاج الزيوت تقدم أدلة ومعلومات على شبكة الإنترنت، يمكن من خلالها التعرف على الفئة المناسبة للسيارة.

ويؤيد بيتر الكسندر كلاين، من الرابطة الاتحادية لشركات إنتاج الزيوت، أنه من غير الموصى به الاستعانة بالاضافات الخاصة بزيوت المحركات، والتي يتم الترويج لها على أنها توفر في استهلاك الوقود.

وعلى كلاين رايه بأن هذا التأثير يبقى نظرياً فقط ولا يظهر إلا في الفحوصات المخبرية، كما أنها قد تؤثر على الزيت نفسه؛ حيث تتفاعل مع مكوناته بشكل طبيعي، وهو ما قد تترتب عليه نتائج عكسية.

وقال إن منتجي هذه الإضافات غير قادرين على إنتاج مادة مثالية لكل نوع من الزيوت من أجل تحقيق النتيجة المرجوة.

أسرار الزيوت في تمديد عمر محركات السيارات

برلين - تتمتع زيوت السيارات ببعض الخصائص الكيميائية لإعطائه لزوجة مناسبة تتحمل الأجواء وظروف التشغيل، التي يتعرض لها المحرك. ولذلك، تسعى الشركات دوماً إلى تطوير هذه المادة، التي تعد أساسية سواء أكان المحرك يعمل بالوقود أو الكهرباء، وبدأت في استخدام تقنيات جديدة في هذه الصناعة.

ويتمثل الهدف الرئيسي من الزيت في الحفاظ على الأجزاء الداخلية للمحرك من التآكل، فضلاً عن أنه يعمل كمبرد لدرجة الحرارة المتولدة بشدة في الداخل، وأيضاً كمنظف للشوائب العالقة، التي قد تتراكم بمكوناته.

ويؤكد خبراء أن الزيت يجب أن يصل إلى جميع المواضع المهمة داخل المحرك مع الحفاظ على طبقة التشحيم بغض النظر عن ارتفاع أو انخفاض درجات الحرارة.

ونسبت وكالة الأنباء الألمانية للخبير سورين هاينزه قوله إنه "إذا كان الزيت قديماً أو قليلاً، فلن يتمكن من أداء مهامه وتوفير الحماية المطلوبة للمحرك، لذا يجب التحقق من مستوى الزيت بانتظام، ويفضل أن يتم ذلك مرة واحدة كل شهر".

خاصية اللزوجة تعد ميزة مهمة حيث يتم تحديدها عن طريق ما يسمى بفئة أس.أي. إي وبها يتم اختيار الزيت المناسب

وأوضح أنه يفضل قياس الزيت والمحرك دافئ، بمعنى أن يتم قيادة السيارة أولاً حتى 10 أو 15 كيلومتراً والانتظار خمس دقائق، ثم يتم إجراء القياس.

ولا يتعلق الأمر بمستوى زيت المحرك فقط بل بجودته أيضاً، إذ ينبغي ألا يكون الزيت ذا رائحة محترقة، وهو ما لا تظهره البيانات، التي تظهر على شاشة قمرة القيادة، بل بتعين على قائد السيارة التحقق منها بنفسه.

وشدد الخبير الألماني على ضرورة تغيير الزيت في الموعد المحدد وعدم تجاوز هذه المدة وبالكمية المحددة.

ويمكن لصاحب السيارة إجراء عملية تغيير الزيت بنفسه، لكن بشرط الالتزام بنوعية الزيت، التي تحددها الجهة المصنعة، والتي يتم ذكرها في دليل التشغيل أو دليل الصيانة، مع العلم أن هناك زيوتاً تستخدم في فصل الصيف

مورفوز تختزل هوس رينو بالتكنولوجيا

وتتضمن عناصر تصميم السيارة الاختبارية، التي تستعرض اتجاهات رينو الثورية في القطاع، التوقيع الخفيف، الذي يمتد عبر شبكة السيارة. ويعطي الثابتان في الحجم والمدي بين وضعي مورفوز بعض المؤشرات على مرونة نظام سي.أم.اف.إي.في، كما يعرض أيضاً كيف يمكن للمشتريين تقليل آثار الكربون الخاصة بهم من خلال عدم طلب السيارات ذات البطاريات الكبيرة افتراضياً.

وفضلاً عن ذلك، تتمتع قمرة قيادة مورفوز بالجرأة، حيث يمكن إخفاء العديد من أدوات التحكم التقليدية باستخدام لوحة قابلة للطي، ويتم عرض معظم عناصر التحكم على شاشة على شكل حرف ال.

كما تحتوي عجلة القيادة على شاشة 10.2 بوصة مدمجة بها والتي يمكن استخدامها للتحكم في معظم وظائف السيارة.

بإمكانه زيادة طول السيارة عند الرغبة في الإطلاق في رحلات أطول. وتتشابه السيارة الكهربائية مع موديلات أعلى الفئة المتوسطة، وذلك من خلال إطالة مؤخرة السيارة خلف العمود سي بمقدار 20 سم مع تحريك الجزء الأمامي للسيارة بمقدار 20 سم. وعند القيام بهذه العملية، فإنه تتم إطالة قاعدة العجلات من 2.73 إلى 2.93 متر، وهو ما يعكس على زيادة الرحابة في قمرة السيارة وزيادة سعة الحمولة. وبالإضافة إلى توافر مساحة أكبر في قاع السيارة لترتيب بطاريات بسعة أكبر، حيث يمكن تركيب بطارية أخرى بسعة 50 كيلوواط في الساحة.

وتتيح هذه البطارية لمورفوز من قطع مسافة 700 كلم على الطرق السريعة، بالإضافة إلى زيادة قدرة المحرك الكهربائي بمقدار 60 كيلوواط. وبطبيعة الحال لا يتمكن قائد السيارة من التحويل بين وضعي المدينة والسر، ولكن يتم ذلك في مراكز الخدمة المتخصصة.

باريس - سبقت شركة رينو الفرنسية منافسيها في السوق بابتكار طراز صديق للبيئة يمكن للسائق أن يتحكم في طوله متى ما أراد ذلك. وتكتشف الشركة قبل أيام عن سياراتها الكهربائية مورفوز الاختبارية القابلة للإطالة، حيث يمكن زيادة طولها بمقدار 40 سم لإتاحة مساحة تخزين أكبر في صندوق الأمتعة.

وتعتبر مورفوز أحدث مفهوم لرينو في السنوات الأخيرة لمعاينة التكنولوجيا المستقبلية، ولكن في حين أن النماذج السابقة تطلعت إلى الأمام نحو السيارات ذاتية بالكامل، فإن هذا المفهوم يهدف إلى رؤيته على أرض الواقع خلال سنوات قليلة.

وتأتي المركبة المدمجة، الذي يعمل محركها بقدرة مئة واط، بطول 4.4 أمتار ما يسمح لها السير داخل المدن المزدحمة بمرونة عالية. ويحصل محرك مورفوز على التيار الكهربائي من بطارية سعة أربعين كيلوواط في الساعة تسمح بقطع مسافة 400 كلم.

وما يميز بطارية مورفوز أنها تحمل خاصية الشحن الذاتي من خلال تكنولوجيا الحث الكهربائي، ما يعني أن السائق ليس مجبراً على التوقف لشحنها من إحدى المحطات المختصة لهذا النوع من السيارات. لكن أكثر شيء ملفت في هذه التحفة، التي تعطي لمحة عن خطط رينو لصناعة جيل المستقبل من سياراتها، أن السائق

بي.أم.دبليو تجمع طفرة الابتكار في أي 4

تحفة مميزة لعشاق سيارات الشركة. كما يظهر شعار الشركة الجديد على السيارة بدائرة شفافة بدلاً من اللون الأسود. ويرجع أن تستخدم بي.أم.دبليو المساعة الشخصية الذي الخاص بها، والذي كشفت عنه في سبتمبر 2018 كخطوة نحو ابتكار القمصان الرقمية، وللتحكم أكثر راحة في وظائف السيارة عبر الأوامر الصوتية.

ويتولى المساعد أيضاً ضبط إعدادات الإضاءة والموسيقى ودرجة الحرارة لضمان المزيد من الراحة. ويتوقع أن تحظى السيارة الاختبارية بمكانة كبيرة في السوق كونه سينافس طرز تسلا الأمريكية، حيث تخطط بي.أم.دبليو لطرح السيارة أي 4 الكهربائية بشكل قياسي في النصف الثاني من العام القادم لتدعي بذلك المنافسة.

وأكد مسؤولو الشركة في وقت سابق هذا العام أنه سيتم إنتاج السيارة أي 4 في مصنع بي.أم.دبليو بمدينة ميونخ الألمانية ابتداء من العام المقبل.

ومرت هذه السيارة بمرحلة أساسية في سلسلة التطوير الخاصة بالاختبارات الشتوية العام الماضي وذلك في مصنع الشركة في مدينة أرلونغ السويدية.

التواصل الاجتماعي، بمدى سير يصل إلى 600 كلم وفقاً لمعيار دبليو.أل.تي.بي المعمول به في أوروبا. ويجعل قوة محرك هذا الطراز أقوى من شقيقاتها بي.أم.دبليو أم 3 وكذلك بي.أم.دبليو أم 4 الحاليين، حيث يستمد طاقته من بطاريات ليثيوم.

وتتسارع سيارة أي 4 من الثبات وصولاً إلى سرعة 100 كيلومتر في الساعة في زمن قريب من أربع ثوان، بينما تبلغ سرعتها القصوى 200 كيلومتر في الساعة.

وتعمل السيارة بمفهوم أي فيجن دايناميك الذي كشفت الشركة عنه في معرض فرانكفورت للسيارات في 2017، كما قامت الشركة بتجهيز الطراز بنظام أندرويد أوتو.

وتؤكد المسات المذهلة أن أحدث سيارة اختبارية للشركة الألمانية ستمتلك تصميماً ديناميكياً بهوية رياضية مع بدن منفتح وخطوط حادة.

ومن الواضح أن حجم السيارة وامتلاكها لأربعة أبواب وحقتها بمجموعة من الوظائف التكنولوجية يجعل منها

ميونخ (ألمانيا) - استطاع عملاق صناعة السيارات بي.أم.دبليو من جمع طفرة الابتكارات التكنولوجية بالقطاع في نموذج مميز يمهد الطريق لإنتاج طراز غران كوبيه الذي لا يحتاج إلى الوقود لكي يتحرك.

وتشتهر بي.أم.دبليو بإنتاج سيارات فاخرة عالية الأداء، ومنذ ستينات القرن الماضي كانت متميزة في كافة القطاعات، التي خاضت فيها، حيث شمل كل عقد إنتاج سيارة واحدة هامة على الأقل، وهو ما أسهم في صياغة مستقبل سياراتها.

وكشفت الشركة اليابانية النقاب عن السيارة الكهربائية أي 4 الاختبارية، التي تنتمي إلى الفئة المتوسطة، وتعتمد على سواعد محرك كهربائي بقوة 390 كيلوواط/حصاناً، تتضافر جهوده مع بطارية سعة 80 كيلوواط ساعة تقريباً.

وتتميز السيارة، التي ظهرت في فيديو تشويقي نشرته الشركة على موقعها الإلكتروني وفي حساباتها على مواقع



ثورة على قوانين الإعلام السوداني تطوي صفحة البشير

إصلاحات الإعلام تسير بالتوازي مع الجوانب التشريعية



تغييرات كبيرة متوقعة

من النواحي التقنية أيضاً، بما يجعلها أكثر جذبا للمشاهدين، على أن تكون تلك الخطط مرتبطة بجميع إدارات التلفزيون عبر الاعتماد على نظام الأرشيف الرقمية وتوظيف الساعات المسموعة والمرئية لتعريف المواطنين بجذورهم الثقافية التي حاول النظام البائد طمسها. وأشار إلى أن هناك توجهات نحو انفتاح التلفزيون الرسمي على المحيط الإقليمي والمشاركة بفاعلية في الاجتماعات والمقتنيات والمهرجانات الثقافية التي قاطعها الإعلام السوداني لسنوات، بما يعكس بالإيجاب على الكوادر التنفيذية التي تحتاج إلى تطوير قدراتها.

وعانى التلفزيون السوداني من أزمات مهنية عدة نتيجة انخراط العديد من العاملين في المناصب الإدارية في الأعمال الفنية والبرامجية، وتحول بعضهم فجأة إلى مقدمي برامج وفقاً لتدخلات أشر نافذة كانت محسوبة على نظام البشير الذي جرف الساحة الإعلامية من الكفاءات. ويعول الكثير من المواطنين في السودان على التطورات التي يشهدها تلفزيون الدولة، ويتعاملون معها على أنها دليل على وجود التقدم الموازي للمستويات السياسية والأمنية، وأضحى التغيير العام مؤشراً على عمق التحول الذي تشهده البلاد.

ويتفق العديد من الإعلاميين على أن إجراءات الحكومة بشأن الإعلام استطاعت أن تضع حداً كبيراً للفوضى، غير أن الارتكان إلى إجراءات حاسمة بشأن قنوات ما يسمى بـ"الفتنة" من دون أن يوازنها وجود إعلام قوي يستطيع تعويض المساحة التي تركتها تلك القنوات سيؤدي إلى فراغ قد يوظفه أصحاب تلك القنوات من خلال إطلاق قنوات مماثلة من الخارج.



السر السيد

سيكون بإمكان أي جهة الحصول على ترخيص قناة فضائية

لعل ذلك ما يجعل إدارة التلفزيون الحالية تسعى للاهتمام والظهور بشكل مغاير لما كانت عليه في عهد البشير، واستبدال فلسفة الاعتماد على برامج المنوعات والرياضة لشغل أوقات الجمهور بأخرى تقوم على تبني نهج تحرري ديمقراطي يلامس القضايا ذات الصلة بالأسئلة الملحة في عقول المواطنين. وأكد السر السيد الذي يتولى مهمة تطوير التلفزيون من الناحية العملية، أن هناك جهوداً حثيثة لتطوير البرامج

أي صوت معارض، وسيكون بإمكان أي جهة أو فرد الحصول على الترخيص المطلوب لإدارة وتشغيل القنوات الفضائية، مثلما الحال في النظم الديمقراطية، بجانب مراجعة قوانين المعلومات وإتاحتها للإعلاميين شرط أن لا تمس حقوق الأشخاص والدولة. وأوضح أن التحركات القانونية توازيتها أخرى على مستوى إصلاح محطات الراديو والتلفزيون عبر صناعة محتوى يتماشى مع حرية الرأي والتعبير المتاحة ويشجع على احترام التنوع وإدارته بشكل خلاق. وتنتقل الرؤية الجديدة من إنشاء مجموعة قنوات في مجالات الأخبار والثقافة والتراث والسياحة لتكون إضافة لقنوات الدراما والمنوعات والرياضة. ومن المنتظر أن تؤول القنوات الخاصة التي صارتها لجنة "إزالة التمكن" إلى هيئة الإذاعة والتلفزيون الحكومي بعد حسم الأمور القانونية بشأن وضعية تلك القنوات. وقررت لجنة تفكيك نظام البشير وإزالة التمكن في شهر يناير الماضي، الحز على أصول وشركات قناة الشروق الفضائية، وشركة الأندلس التي تبث منها شبكة طبية التي كانت منبرا لنشر الفكر المتطرف، وشركة الرأي العام التي تصدر عنها صحيفتا الرأي العام والسوداني.

داعمة لحرية الإعلام لمساعدته على تحويل المنصات الحكومية إلى "إعلام حر مستقل مملوك للشعب"، ما يمهد لبناء مؤسسة عملاقة يكون لها حضور خارجي.

وقال مدير إدارة البرامج بهيئة التلفزيون السوداني، السر السيد، لـ"العرب"، إن إصلاحات الإعلام تسير بالتوازي عبر مستويات عدة، على رأسها: الجوانب التشريعية والقانونية، وهناك جملة من التجارب يجري النقاش حولها بشأن إمكانية تطبيقها مثل التحوّل إلى هيئة مستقلة على غرار هيئة الإذاعة البريطانية.

وتثار نقاشات أخرى حول إمكانية الاستفادة من تجربة جنوب أفريقيا، حيث الإعلام الرسمي لديها على قدر كبير من الاستقلالية، على أن يكون التلفزيون تحت رقابة ممثلي الشعب، سواء كان ذلك عبر البرلمان أو من خلال لجان يجري التوافق حولها. وأضاف السيد أن هناك تفكيراً جدياً في إحداث تغييرات كبيرة داخل التلفزيون وفي المناصب الإدارية وطريقة تعيينها إلى أن يتم التوصل لمرحلة يجري فيها اختيار رئيس الهيئة بالانتخاب، وهو أمر بحاجة إلى جهود عدة لتطوير الهيكل الإداري وتقنيته من الخلبا النائمة التي لا تزال محسوبة على نظام البشير.

وتقوم فلسفة إدارة الإعلام الحكومي في السودان على توسيع مساحات حرية التعبير والالتزام بالبيد التي أقرتها الوثيقة الدستورية بشأن فتح المجال العام، ما يعني أن البلاد سوف تشهد تغييراً على مستوى تحكم الإعلام في تصاريح عمل القنوات الخاصة، عقب إطلاق أعمال المجلس التشريعي قريباً. وتوقع السيد أن تكون هناك ثورة على قوانين البث المكبلة للحرية واستهدفت بالأساس التنسيق على

بدأت وسائل الإعلام الرسمية بالسودان تجني ثمار العملية الواسعة التي قامت بها للتخلص من الجيوب التابعة لنظام الرئيس السابق عمر البشير، وتتجاوز عقبة الكوادر الإسلامية التي فرضت هيمنتها عليها، ووجدت أصداء واسعة تتجاوب مع رؤيتها للتطوير التي تتضمن مجموعة من الخطط البرمجية والمعلوماتية المتكاملة بما يعزز الحريات.

والبرامجي، بما يضمن سلاسة تدفق المعلومات ويترجم قيم الثورة وقضايا المرحلة الانتقالية، بجانب تقوية وتاهيل الكوادر وخلق بيئة مهنية جاذبة ومنصفة.

وأبدى إعلاميون ارتياحهم لاختيار أحمد الذي يملك خبرات في الإعلام الأجنبي، ما يزيد من حجم التوقعات بالتخلص تماماً من حقبة الهيمنة على الفضاء الإعلامي من جانب فلول البشير.

وتشعر الأوساط الإعلامية السودانية بالتساؤل بعد أن تحول التلفزيون الرسمي إلى منصة لجميع الآراء والثقافات المختلفة منذ ثورة ديسمبر التي أطاحت بالكوادر التي كانت تهيمن على الإعلام الحكومي والخاص، ما انعكس على خارطة البرامج المتنوعة التي أضحت الآن قبلة لسياسيين ومفكرين ومتقنين أصبحوا ضيوفاً عليها.

وعلمت "العرب" أن هناك جملة من القوانين يجري إعدادها لتغيير شكل الإعلام الحكومي، وأن مدير التلفزيون الجديد أجرى قبل تسلمه مهام منصبه لقاءات مع جهات دولية

الخرطوم - يدخل التلفزيون السوداني حقبة تاريخية جديدة مع تولى الإعلامي بهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" لقمان أحمد مهام منصبه الجديد، مديراً للهيئة القومية للإذاعة والتلفزيون، الخميس، في وقت تجري فيه نقاشات عدة حول إمكانية تحويل التلفزيون القومي إلى هيئة مستقلة يشرف عليها المجلس التشريعي الذي سيجري تعيينه مستقبلاً.

وكشف أحمد أن إدارته ستقوم على تطوير العمل الإخباري



مراجعة ملكية المؤسسات الإعلامية واجب توري

غوغل تحذف تطبيقاً إيرانياً يدعي تتبّع فايروس كورونا

الجغرافي من خلال أنونات رسمية يجب على المستخدمين الموافقة عليها، إلا أن المخاوف ظهرت بعد معرفة أن التطبيق طورته شركة "سمارت لاند ستراتيجي"، والتي سبق أن طورت تطبيقات أخرى للنظام الإيراني أثار شكوكاً بشأن التجسس.

وطورت هذه الشركة سابقاً نسختين من تطبيق "ليغرام باسم" "غوغل تليغرام" وأزالت شركة غوغل التطبيقين من متجرها بناءً على اتهامات بجمع بيانات المستخدم سرراً، وادعت التقارير في ذلك الوقت أن الشركة طورت التطبيقات بناءً على طلب من وكالات الاستخبارات الإيرانية.

وبدأت في الآونة الأخيرة العديد من شركات التكنولوجيا، مثل أبل وغوغل وفيسبوك، في اتخاذ إجراءات صارمة ضد المحتوى المرتبط بفيروس كورونا، وخاصة تلك التي تتظاهر بتقديم خدمات الكشف والعلاج المزيفة أو غيرها من المحتويات المضلّة.

ويقول معارضون إيرانيون إن الحكومة الإيرانية يمكن أن تستخدم الذعر حول فيروس كورونا لخداع الملايين من الإيرانيين لتثبيت التطبيق وجمع تفاصيل الأجهزة والمواقع، ومن ثم تثبيت البرامج الضارة على الأجهزة من خلال تحديث لاحق.

وذكر محمد جواد آذري جهرمي وزير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الإيراني، في تغريدة نشرها على حسابه، أن الحكومة جمعت حتى الآن نطاق بيانات المواقع لأكثر من أربعة ملايين إيراني بمساعدة التطبيق.

بعد أن أصبحت إيران واحدة من أكثر البلدان تآثراً في العالم بفيروس كورونا المستجد، ومواجهتها أزمة صحية وطنية. وأرسلت وزارة الصحة الإيرانية رسالة نصية قصيرة إلى جميع الإيرانيين بعد إصدارها للتطبيق تحثهم من خلالها على تثبيت التطبيق للتحقق من الأعراض المحتملة للفايروس، ويسمح التطبيق للمستخدمين بالتسجيل باستخدام رقم الهاتف، ومن ثم يطلب من الإيرانيين الإجابة على سلسلة من الأسئلة المتعلقة بأعراض فايروس كورونا.

والهدف من التطبيق هو السماح للإيرانيين بتحديد ما إذا كانت لديهم أعراض حادة، وذلك لمنع المواطنين من إغراق المستشفيات المحلية دون داع. ومع ذلك، يطلب التطبيق وصولاً إلى تفاصيل الموقع الجغرافي في الوقت الفعلي، والتي تُنقل فوراً إلى الخادم المتصل بالتطبيق. وبالرغم من أن التطبيق يطلب الوصول إلى الموقع



واشنطن - أعلنت شركة غوغل عن إزالة تطبيق يسمى "AC19" مخصص لنظام أندرويد من متجرها الرسمي "غوغل بلاي" طورته الحكومة الإيرانية لاكتشاف وتتبع إصابات فايروس كورونا "كوفيد-19"، بعد اتهامات للحكومة باستخدام التطبيق لجمع بيانات المستخدمين.

واتهم العديد من الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي، الحكومة الإيرانية باستغلال زعر المواطنين من انتشار فايروس كورونا لخداعهم وفهمهم لتثبيت التطبيق وجمع أرقام الهواتف وبيانات مواقعهم الجغرافية. وقال لوكاس ستيفانكو الباحث في مجال البرامج الضارة ضمن نظام أندرويد في شركة "إيسنت"، بعد ظهور الاتهامات "بناءً على تحليل التطبيق وسلوكه، فإنه ليس خبيثاً أو برنامج تجسس، ولا يحتوي على أي سلوك مشبوه".

وذكرت البوابة العربية للأخبار التقنية، أن المصادر أشارت إلى أن شركة غوغل أزالّت التطبيق تنفيذاً لسياسات متجربها بسبب المزاعم المضلّة التي ساقها التطبيق والمنتملة في الكشف عن إصابات فايروس كورونا، وهو أمر مستحيل من خلال التطبيق، إذ يُجري مرضى فايروس كورونا المشتبه بهم اختبارات وتؤكد إصابتهم بعد إجراء تحليل ميكروبيولوجي لعينة مأخوذة من الحنجرة.

وكانت الحكومة الإيرانية قد أطلقت التطبيق في الأسبوع الماضي، ووفرته من خلال موقع ويب مخصص ومتجر غوغل بلاي الرسمي، ومتاجر التطبيقات الأخرى، وذلك

اختطاف صحافي عراقي تساءل عن مصير زميله المخطوف

أصاب الاتهام إلى فصائل وميليشيات شيعية نافذة مقربة من إيران بالوقوف وراء هذه الحوادث، وهو ما ينفية قاداتها.

وأطلقت مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون مؤخرًا، حملة تحت شعار "من أجل أن لا تصبح أنت الضحية القادمة" للمطالبة بإطلاق سراح المختطفين ومعرفة مصيرهم. ودعت مؤسسة المدى إلى وقفة احتجاجية في شارع المتنبي الجمعة القادم، للمطالبة بالكشف عن مصير الإعلامي والناشر والناشط المدني سazan لطيف وزميله الصحافي توفيق التميمي.

وأكد القائمون على الحملة أن الهدف منها الضغط على الحكومة والجهات الرسمية وتحميلها مسؤولية سلامته وعودته إلى عائلته. وقد مرت 40 يوماً تقريباً على اختطاف الكاتب والناشط مازن لطيف، ضمن سلسلة من عمليات اغتيال الناشطين والصحافيين وخطف المشاركين أو الداعمين للاحتجاجات، في حملة لترويع المثقفين العراقيين والصحافيين والناشطين.

وقال أصدقاء الكاتب المختطف إن "الظهور الأخير لمازن لطيف كان في بغداد، في الأول من شهر فبراير الحالي، وكان قد اتصل بصداقه له، وقال لهم إنه داخل مقهى في ساحة الميدان وسط العاصمة، ثم اختفى، وهاتفه مغلق". وتسببت عمليات الخطف والاعتقال للصحافيين ومهاجمة المقرات الإعلامية بالجزوف عن التغطية الإخبارية للمظاهرات، فاعتمد الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي للقيام بانقاسهم بهذه المهمة.

واقتراده إلى جهة مجهولة دون معرفة مصيره حتى الآن (الثلاثاء).

وكانت نقابة الصحافيين العراقيين، وشبكة الإعلام العراقي واتحاد الصحافيين العرب حادثة اختطاف التميمي. وطالبت الجهات المختصة باتخاذ موقف جاد وحاسم لإيقاف مسلسل قتل وتهديد واختطاف الصحافيين والإعلاميين الذين يؤيدون واجبه المهني والوطني والكف عن المضايقات والتهديدات التي تتعرض لها وسائل الإعلام التي تمارس عملها وفق ما تمليه وقائع الأحداث.

وقالت شبكة الإعلام العراقي إن مسؤول قسم صفحة المحافظات في جريدة الصباح تعرض إلى عملية خطف من أمام منزله، واعتبرته "عملاً غير مسؤول". وقالت شبكة الإعلام العراقي إن مسؤول قسم صفحة المحافظات في جريدة الصباح تعرض إلى عملية خطف من أمام منزله، واعتبرته "عملاً غير مسؤول". وقالت شبكة الإعلام العراقي إن مسؤول قسم صفحة المحافظات في جريدة الصباح تعرض إلى عملية خطف من أمام منزله، واعتبرته "عملاً غير مسؤول".

وقبل يومين، نشر التميمي تغريدة على تويتر، تساءل فيها عن مصير سazan لطيف، الصحافي والناشر الذي يعمل معه في شبكة الإعلام الحكومية، والذي اختطف قبل 37 يوماً ولم يعرف مصيره حتى الآن. كما نشر تغريدات سابقة تدين الانتهاكات المتواصلة ضد المتظاهرين العراقيين في النجف وتقاوس الحكومة عن محاسبة الجنّة.

بغداد - استنكرت منظمات وهيئات عراقية وعربية حادثة اختطاف الصحافي توفيق التميمي الذي يعمل في جريدة الصباح أثناء توجهه إلى مقر عمله صباح الاثنين في بغداد، في تكرار لحوادث اختطاف الصحافيين من قبل مسلحين مجهولين دون أي محاسبة أو تحقيق في هذه الحوادث رغم إعلان الحكومة عن ذلك.

وقال صحافيون في جريدة "الصباح" الحكومية، إن "مسلحين ملتمسين اعترضوا السيارة التي كانت تقل مسؤول صفحة المحافظات في جريدة الصباح توفيق التميمي، بعد مغادرته منزله في حي أور".

وأضاف الصحافيون "كان مع التميمي، الصحافي علي حمود الحسن إلا أن الخاطفين أمروا التميمي بالترجل من السيارة تحت تهديد السلاح



توفيق التميمي مسؤول صفحة المحافظات في جريدة الصباح الحكومية تعرض لعملية خطف من أمام منزله في بغداد

«بطة الصدر» تعود إلى واجهة الجدل في العراق

التهديد والتجيش الديني سلاحا أنصار الصدر لإخضاع العراقيين

عراقيون يعتبرون أغنية جديدة أصدرها «مغن» موالٍ لزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر تهددهم بالخطف بجس نبض بدأ على مواقع التواصل الاجتماعي يعلن قرب رفع التجسيم عن ميليشيا جيش المهدي المتورطة بعمليات خطف السنة وقتلهم إبان الحرب الطائفية في العراق.

بغداد - تداول العراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي الثلاثاء أغنية جديدة للمشهد الموالي لزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر علي الديبسي بعنوان «الشخاطة» (أعواد الثقاب). واحتوت الأغنية تهديدات واضحة للعراقيين بالخطف بعبارة «صندوق البطة تشيله».

و«البطة» تسمية محلية لسيارات تويوتا كراون من موديلات 1994 - 2002 استخدمتها ميليشيا جيش المهدي بكثرة في خطف السنة وقتلهم. وميليشيا جيش المهدي مسؤولة عن قتل الآلاف ما بين 2006 و2009 أو ما يعرف في العراق بفترة الحرب الطائفية. وفي تلك الفترة كان معتادا رؤية «البطة» خلال عمليات الخطف.

كما ظهرت صورة للصدر متوعدا وراء المغني.

وأعاد مغردون التذكير بمقابلة للصدر سبق أن هدّد به «فك التجسيم عن جيش المهدي» وردا على سؤال خلال مقابلة مع قناة الشرقية العراقية فبراير الماضي حول ما إذا كان يعني «إعادة البطة» قال الصدر ضاحكا «إذا أرادوا إرجاع المفخخات نعم»، وأكد أنه يفكر كثيرا بـ «إعادة جيش المهدي».

ويعد 11 عاما على اختفاء البطة، وراكبها الذين يرتدون الأزياء السوداء ويحملون الأسلحة، يعود اسمها إلى الواجهة على مواقع التواصل الاجتماعي في العراق مجددا، مرة من قبل مقتدى، ومرة من قبل أنصاره الذين يهددون المتظاهرين في ساحة التحرير ببغداد. ويقول معلقون إن هذا تهديد مرعب، إذ أن الحطّة التالية لمن يركب «البطة» ستكون «السدة» عادة.

والسدة، هي مرتفع ترابي على حدود مدينة الصدر شرق بغداد بني منذ عقود لمنع فيضان نهر دجلة من أن يغرق المدينة في بداية إنشائها في خمسينيات القرن الماضي وارتبط اسمها أيضا بعمليات القتل التي كانت تقوم بها ميليشيات جيش المهدي، فهي، لانزعاجها ومساحتها الواسعة نسبيا، أصبحت طوال سنوات الحرب الطائفية المكان المفضل للتحقيق

مع المختطفين، ومن ثم إعدامهم والتخلص من جثثهم.

ووصف الناشط ستيفن نبيل الأغنية:

@thestevennabil
#بالشخاطة جديد موسم كورونا
2020
وسخر مغرد:

@YasserEljuboori
#جماعة البطة سابقا الشخاطة حاليا
يريدون يأسسون دولة ويرشحون رئيس وزراء المصيبة ولا طير من «الخبطة» يجرو ينقد الجماعة!!

فيما طالب مغردون بحثي رسول مدير صنف الإعلام في وزارة الدفاع العراقية والناطق باسم الوزارة بإيقاف المغني، واعتبر مغرد:

@Risa1SS
#المحترم، هذه الأغنية تهديد علني وإرهاب واضح ضد الشعب العراقي والأمن القومي والجيش. منذ متى أصبح التهديد بالقتل والإرهاب يتغنّى به علنا ودون رادع؟ #تريدسون #الشعب يريد إسقاط النظام

وقال آخر:

@Ziadthamin
#حتى الفن الغنائي العراقي الرائي



«بطة» تهدد ببطة

ويقول المنشد من داخل صحن الإمام علي إن ما يحدث هذه الفترة «أفلام هندية لا تمر على جسد المهدي الذي يعقهم ويحبهم من العدو»، وفق تعبيره فيما وقف وراءه جمع من الرجال يصقون على ما يقوله.

وأطلق أنصار الصدر شعار «عيب تلبس كامات» وهو ما أثار جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي. ورد عراقيون بإطلاق هاشتاغ على تويتر بعنوان #الإرهابي_مقتدى_الصدر

وقال معلقون إن فكرهم هو نفس فكر لاجسي الأضرحة في إيران. وقالت مغردة:

@sherin0101
#نبذة عن وعي الشارع العراقي بقرا الف بالسالب تلبس عيب كامات وضع العراق حيل صعب.

ويستخدم مغنون موالون للصدر كلمات طائفية في أغنياتهم ما يعكس حالة من التخلف بين هؤلاء الخلاء على الثقافة والفن الذين يقدمون قصائد طائفية وتتهم جهات معينة بتحويل الأغنيات الطائفية. في سياق آخر، وصف معلقون مقطع فيديو متداول في العراق منسوباً لأنصار الصدر يحرض على عدم ارتداء كامات اللوقاية من فايروس كورونا بـ «الحملة الإرهابية الجرمومية لنشر كورونا بين أفراد المجتمع الفقير المسكين في العراق».

فلاتر فايروس كورونا جديد إنستغرام

يتحول بين «لا أكون أمنا (حالياً)» و«نعم، وداعاً»، كما يضع أحد الفلاتر، التي تم إنشاؤها بواسطة حساب smirnov.mikita، كلمة «Coronavirus» بضوء النيون على وجه المستخدم، في حين يقوم فلتر آخر بتغطيتها بقروح ذات وجه أسود. ويمكن لأي مستخدم إنستغرام تطبيق هذه الفلاتر على قصته من خلال البحث عن «فايروس كورونا» بمرعرض فلاتر إنستغرام. وانتقد مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي الفلاتر لكونها «غير مناسبة»، إذ قال أحد المستخدمين «نحن نتحدث عن شيء يقتل الناس حالياً، هذا غير مناسب تماماً».

وتضمن ذلك الإعلانات التي تحاول «استغلال الموقف»، مثل تلك التي تخلق حالة من الشعور بالحاجة الملحة. وفي إطار الجهود العالمية لاحتواء انتشار فايروس كورونا، أعلنت شركة تويتر عن تكثيف جهودها بكل أقسامها الداخلية والخارجية لبناء الشراكات وحماية المحادثات العامة ودعم الأشخاص على تويتر في العثور على معلومات موفوقة، وجمع أموال الإغاثة، والمساهمة في تقديم إعلانات مجانية لضمان حصول الناس على الرسالة الصحيحة. يذكر أن دراسة نشرت في فبراير الماضي أشارت إلى أن «الأخبار الكاذبة»، بما فيها المعلومات الخاطئة قد جعل انتشار الأمراض أسوأ.

واشنطن - تسببت فلاتر جديدة خاصة بفايروس كورونا على تطبيق إنستغرام بجلسة جدل واسعة على الإنترنت، إذ تعرض مستخدمو هذه الفلاتر لانتقادات واسعة بسبب إنشاء مجموعة متنوعة من الفلاتر حول الفايروس في أعقاب الأزمة الصحية العالمية. وتشمل هذه الفلاتر التي يمكن استخدامها بقصص إنستغرام أقمعة الوجه البسيطة وجزئيات الفايروس الأخضر المتوهجة التي تطفو حول وجه المستخدم. ويتضمن البعض الآخر من الفلاتر مربعاً «يحدد ما إذا كنت ستقضي أو تموت من فايروس كورونا»، مع نص وامض



فلاتر غير مناسبة

فيسبوك وتويتر يشككان بفيديو شاركه ترامب

واشنطن - وضع موقعاً فيسبوك وتويتر علامات تشير إلى محتوى خاطئ أو تم التلاعب به لقطع فيديو أعاد الرئيس الأميركي دونالد ترامب مشاركته ويطال منافسه الديموقراطي جو بايدن. ووضع فيسبوك علامة «خاطئ جزئياً» على هذا الفيديو الذي تم تعديله ويظهر أن بايدين يؤيد الرئيس، كما صنفه تويتر بأنه «متلاعب به». ويبدو أن هذه الخطوات تشكل أرضية جديدة لمنصات التواصل الاجتماعي في التعامل مع مسألة التضليل الإعلامي في السياسة وهي موضوع حساس.

ويظهر في مقطع الفيديو الذي نشره دان سكافينو المسؤول عن إدارة وسائل التواصل الاجتماعي في البيت الأبيض، بايدين وهو يقول أمام الحشود «لا يمكننا سوى إعادة انتخاب دونالد ترامب حتماً». وقام ترامب بإعادة مشاركة الفيديو في وقت لاحق وحصد حوالي ستة ملايين مشاهدة.

لكن الفيديو اقتلع نهاية الجملة التي قالها بايدين في خطاب ألقاه خلال مهرجان انتخابي في ولاية ميزوري، في سياق حديثه عن ضرورة توحيد صفوف الحزب بعد الانتخابات التمهيدية. وقال بايدين في الحقيقة «سنعيد انتخاب دونالد ترامب حتماً إذا بقينا متخاصمين في ما بيننا».

مقطع الفيديو الذي شاركه ترامب اقتلع نهاية الجملة التي قالها بايدين في خطاب ألقاه خلال مهرجان انتخابي في ولاية ميزوري

أبرز تغريدات العرب

RTounsiii

الواحد عدا أحلى سنين حياته بين حضر التجول وانقلونزا الخنازير والنهضة والكورونا.. فتونس

InfidelsQuotes

في مرحلة نضح عميقة تمثنت الا اعي ولو نصف ما اعي.

firasalsarrai

حسوني حبيبي شهيد الخلاني يعلمنا كيف يكون حب الأوطان. باي ذنب قتلت؟ الالعة الله على الخونة سيقاضكم حسوني وإخوانه الشهداء يوم لا ينفع الندم فصبراً جميلاً.. فلتأخذلوه.

Sarah_AboZeid

عندما تنظر إلى الاسويين على أنهم «فايروس كورونا»، فلا تستغرب عندما ينظر إليك أحدهم على أنك «إرهابي».

Cresstove

لا اعلم سبباً لاحتفال انصار هُزبِ الله بانخفاض اسعار النفط تكاية في السعودية، سوى الجهل والغباب التام للوعي الاستراتيجي، دول الخليج تمتاز بالملاءة المالية المتخنة لتتجاوز أزمة الاسعار (بمقدار ثماني ازمات بسعر 20 دولاراً) بينما #إيران المحاصرة التي تدعم حزب الله اول المتضررين وبازمة واحدة.

Jasiralherbish

الإعجاز الصيني المسكوت عنه: أن تغزل في المسكن عدة أسابيع عشرات الملايين وتضمن لهم استمرار وصول المياه النقية في كل مكان، وكفاءة الصرف الصحي المهم جدا والتخلص من نفايات المحتجزين بطرق آمنة، هذا يحد ذاته غير مسبوق في أي دولة تعتبرها متطورة.

MmaQarat

قبل أن تقرر أنك مصاب بالاكنتاب النفسي والإجباط، تأكد إن لم تكن محاطاً بالأغبياء.

youasal

الامية عكس المعرفة، أما الجهل فهو عكس الصحة العقلية، الأمي يستطيع أن يتعلم وأن يفهم، لكن الجاهل شخص مريض غير قابل للتعلم أو الفهم.

i_306

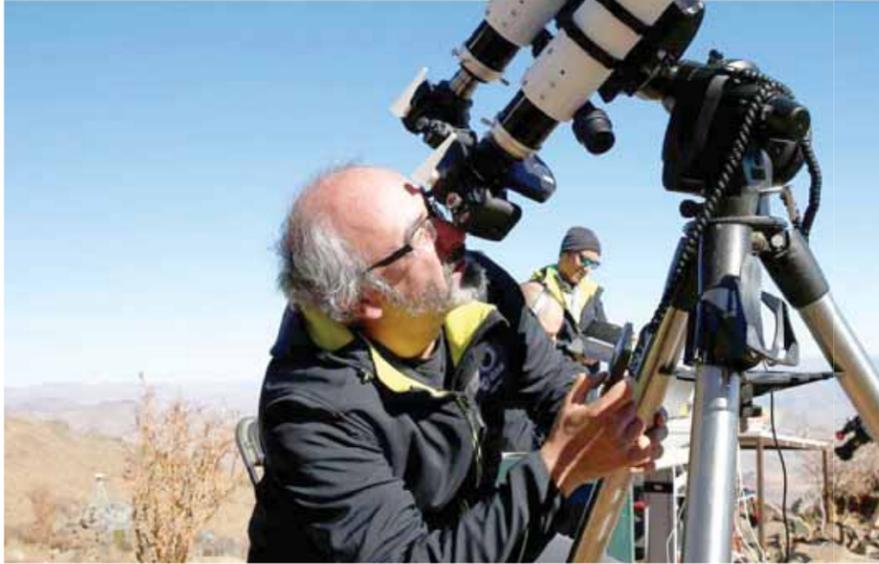
مستحيل أمسك ضحكتي وقدامي شخص ماسك ضحكته والله صعبة.



تابعوا

shakira

شاكيرا



نجوم أم أقمار صناعية



أضواء ساطعة

كوكبة أقمار اصطناعية توفر الإنترنت للعالم وتحجب السماء

مؤسس «سبايس إكس» يطمئن علماء الفضاء والفلك من التلوث الضوئي



مشروع آلاف الأقمار

من خلال طلاء بعض الأجزاء بالأسود بدلاً من الأبيض. إلى ذلك، من المتوقع وضع الكوكبة في خدمة شمال الولايات المتحدة وكندا خلال هذا العام، على أن تشمل التغطية كل العالم في العام 2021. ولم يعط إيلون ماسك تفاصيل كثيرة عن السعر المستقبلي لهذه الخدمة، لكنها ستكون بسرعة كافية لمشاهدة الأفلام بدقة عالية وتشغيل ألعاب الفيديو من دون وجود أوقات انتظار. وتستهدف الخدمة السوق المتخصصة للمستخدمين الذين يعيشون في المناطق المعزولة، وهو ما لن يشكل تهديداً لشركات الاتصالات التقليدية وفقاً لإيلون ماسك. ويأمل ماسك في أن يحقق أرباحاً تتراوح بين 3 في المئة و5 في المئة في سوق الإنترنت، وهي حصة تقدر بنحو 30 مليار دولار في العام.

المهنية، بل بحماية السماء ليلاً من أجل البشرية. وأمام إيلون ماسك مهمة، إذ يتضمن برنامج ستارلينك 12 عملية إطلاق.

إيلون ماسك يدافع

قال مؤسس «سبايس إكس» خلال مؤتمر صحفي الاثنين في واشنطن، «أنا مقتنع بأننا لن نتسبب بأي ضرر على الاكتشافات الفلكية، هذا ما أتوقعه، وستخذ التدابير التصحيحية حتى ولو كان هناك تأثير طفيف». وأضاف، أنه لم يتم ملاحظة المشكلة إلا عندما كانت الأقمار ترتفع في طريقها إلى المدار، واندرت مع بلوغ الأقمار موقعها النهائي. وعلى الرغم من ذلك، قال ماسك إن شركته تعمل مع المجتمع العلمي من أجل تقليص لمعان الأقمار

نورا براقاً بعيد إطلاقها على ارتفاع 440 كيلومتراً تقريباً، وهي مسطحة ومجهزة بلوح شمسي كبير عاكس للنور. والممان رهن بزوايا الألواح والمدار كذلك. وكان عالم الفلك الهولندي ماركو لانغبروك توقع حصول هذا المسار، ونجح الجمعة الماضي، في تصوير «القطار» المستقيم للأقمار الاصطناعية المصطفة مثل جيش من الفضاء الخارجي. ومنذ ذلك الحين، يحاول علماء فلك مساء كل يوم مراقبة هذا الصف الطويل الذي يحتاج إلى أكثر من عشر دقائق، لعبور سماء باريس على سبيل المثال.

حماية السماء

يقول جونانان ماكديويل، إن الأقمار الاصطناعية ترتقي تدريجياً إلى مدارها النهائي على ارتفاع 550 كيلومتراً، الأمر الذي سيؤدي إلى تراجع بريقها إلى النصف مبدئياً. وأضاف عالم الفيزياء الفلكية، «لقد قلنا كثيراً من البريق في الأيام الأولى، لكن اليوم نرى أنه لم يعد بالبريق ذاته، يتضح الأمر في الفترة المقبلة بحسب المدار النهائي».

في المقابل أعرب بيل كيل عالم الفلك في جامعة ألاباما عن قلقه أيضاً، قائلاً، «إنه إذا كانت الكوكبات الكبيرة المقبلة براقاً مثل الأيام الأولى لإطلاق أقمار ستارلينك، ففي أقل من 20 عاماً سيرى الناس عدداً أكبر من الأقمار الاصطناعية مثل النجوم بالعين المجردة خلال جزء كبير من الليل».

ورد إيلون ماسك عبر «تويتر» بمزيج من التعالي والاستخفاف، «لن يرى ستارلينك إلا الذين ينظرون بدقة كبيرة، وسيكون تأثيرها شبه معدوم على تطور الفلك». وشدد على «أن توفير الإنترنت لمليارات الأشخاص المعوزين أهم بكثير»، لكنه قال إنه طلب من فرقه خفض وضاعة الأقمار المقبلة (وهي قدرة سطح الأقمار على عكس الضوء).

وقال بيل كيل ساخراً، «هذا أمر جيد، لكن أستم يتوقف أحدهم لدقيقة ويفكر في الأمر من قبل».

يضاف إلى ذلك، أن هذا الأمر سيؤثر على علماء الفلك المتخصصين في الموجات الراديوية الذين يستمعون إلى موجات خاصة بدلاً من استخدام تلسكوبات بصرية، فكل قمر اصطناعي يبث على موجات مكرسة له، فيما لعلماء الفلك موجاتهم الخاصة، إلا أن الأقمار الاصطناعية تخرج أحياناً عن موجاتها على ما أفاد كيل.

وفي مدار الأرض راهنا 20 ألف جسم يزيد طوله على 10 سنتيمترات وغالبيتها مخلفات فضائية وأقمار اصطناعية وصواريخ منهاكة، ونمة حوالي 2100 قمر اصطناعي في الخدمة على ما تفيد جمعية «ساتلايت إنداستري اسوسيشن». ورأى بيل كيل، أن هذه الأوساط لا يمكنها أن تزيد عدد الأقمار الاصطناعية في المدار عشر مرات أو أكثر دون التفكير في التلوث المحتمل. وأكد عالم الفلك، «المسألة لا تتعلق بحماية مصالحنا

لرصد الأرض من مدار القمر «ستارلينك 44». وجاء في إحدى التغريدات، «قام خيراؤنا بحساب خطر الاصطدام بين هذين القمرين الاصطناعيين النشطتين (أيولوس وستارلينك 44)، وتحديد الخيار الأكثر أماناً بالنسبة للقمر أيولوس، حيث وجدنا الحل الأمثل زيادة ارتفاعه والموار عبر أقمار ستار لينك». وحذرت وكالة الفضاء أيضاً من أنه مع أخذ الكمية الضخمة من أقمار ستارلينك المقترحة مكانها في مدار الأرض، «ستصبح عملية تجنب الاصطدام عملية صعبة كما حدث مع أيولوس اليوم مستحيلة».

وتوجد في الفضاء سحابة كبيرة من النفايات في مدار الأرض بسبب انتشار الأقمار العاطلة والأجزاء المفتتة للصواريخ. ووفقاً لوكالة ناسا، هناك الملايين من الأجسام التي تتسبب بهذه المشكلة المدارية، حيث يمكن أن تتحرك الشظايا إلى ما يقرب من 19 ألف كلم في الساعة، أي حوالي سبعة أضعاف سرعة الرصاصة.

ويعمل مهندسو الفضاء لتطوير التقنيات والأنظمة التي يمكن أن تمنع الأعطال من أجل حماية الأقمار الاصطناعية العاملة، والبعثات الفضائية المستقبلية، والأشخاص والممتلكات على الأرض.

وفي تعليقه على الأمر قال ديفيد بالمر، وهو عالم فضاء في لوس الاموس، إن حوالي 5 آلاف قمر اصطناعي تحمل حمولات في مدار حول كوكبنا، لكن حوالي ألفين فقط تعتبر نشطة وتتواصل مع الأرض.

حجب الرؤية

في ظل تزايد اعتمادنا على التكنولوجيا الفضائية، أصبحت السماء مكتظة بالأقمار الاصطناعية التي يطلق المئات منها سنوياً، وباتت هذه الأقمار مصدر إزعاج لعلماء الفلك الذين يسبرون أغوار الكون. قالت هنا باينارد، عالمة فلك بالمرصد الملكي في غرينيتش بلندن، إن تأثير هذه الأقمار الاصطناعية يعادل تأثير التلوث الضوئي في المدن الذي يمنعنا من رؤية النجوم الأكثر خفوتاً.

ويخشى هؤلاء أن تفسد هذه الأنوار البراقة ليلاً عمليات المراقبة، من خلال التلسكوبات، مع أن أنوار كوكبة «ستارلينك» يبدو أنها أخذة بالضمور مع ارتفاع الأقمار الاصطناعية تدريجياً. وأوضح جونانان ماكديويل من مركز علم الفيزياء الفلكية في جامعة هارفارد «وجود 12 ألفاً من هذه الأقمار في السماء، يعني أن المئات منها ستكون فوق خط الأفق في كل لحظة». وتحتاج التلسكوبات معظم الأحيان إلى فترة تركيز طويلة قد تصل إلى 15 دقيقة على سبيل المثال. وفي حال مرور العشرات لا بل المئات من الأقمار الاصطناعية في حقل التلسكوب، خلال هذه الفترة «ستكون الصورة مشوشة بخيوط مضيئة بحيث يصعب رؤية المجرات غير المرئية جداً التي نسعى إلى مراقبتها». وترن أقمار «ستارلينك» الاصطناعية حوالي 227 كيلوغراماً، وكانت تصدر

التطور العلمي والتكنولوجي يسهل الحياة، فالإنترنت جعلت من العالم قرية صغيرة، والأقمار الاصطناعية ساهمت في اكتشاف الفضاء وسهلت علوم المناخ، لكن زحمتها في مدار الأرض جعلت منها خطراً بسبب حجبها للسماء بالنسبة للفلكيين، كما أن نفاياتها التي تتراكم كل يوم في الفضاء تهدد كوكبنا والبشر الذين يعيشون عليه.

سماوية، وهذا يعني أننا سنرى كوكبات العلامات التجارية لنحو ست دقائق كل ليلة كلما نظرنا إلى السماء. وأعلنت أيضاً شركة «معهد بحوث تشنغو لنظام تكنولوجيا الإلكترونيات الدقيقة والعلوم الفضائية» الصينية، عن خططها الطموحة لإطلاق «قمر زائف» بحلول عام 2020.

وذكر رئيس مجلس إدارة الشركة أن هذا القمر سيعكس ضوء الشمس ليضيء مساحة تتراوح ما بين ستة أميال و50 ميلاً، مؤكداً، أن هذا القمر الزائف سيكون أكثر سطوعاً من القمر الحقيقي بثمانية أمثال.

حوادث الاصطدام

زحمة الأقمار الاصطناعية زادت من مخاوف الحوادث حول مدار الأرض ليضيء مساحة تتراوح ما بين ستة أميال و50 ميلاً، مؤكداً، أن هذا القمر الزائف سيكون أكثر سطوعاً من القمر الحقيقي بثمانية أمثال.

وكتبت وكالة «أي.أس.أي» على موقع تويتر، «لأول مرة على الإطلاق، قامت وكالة الفضاء الدولية بمناورة لتجنب الاصطدام، لحماية أحد أقمارها الاصطناعية من الاصطدام بكوكبة ضخمة من الأقمار الاصطناعية».

وقد سبق لسبايس إكس، أن ذكرت أن أقمارها قد برمجت لتجنب الحطام الفضائي تلقائياً. وحددت وكالة الفضاء الأوروبية، القمر الاصطناعي المعني بأنه «ستارلينك 44» الذي يقع في مدار أقل بكثير من معظم الأقمار الاصطناعية الـ60 الأخرى، التي أرسلتها سبايس إكس في مايو الماضي.

وأوضحت الوكالة الأوروبية في عدة تغريدات، كيف كان عليها أن تخرج قمرها الاصطناعي «أيولوس»

واشنطن - طمان إيلون ماسك، الإثنين، علماء الفضاء من كوكبة أقمار «ستارلينك» العملاقة التي يقول بعض الباحثين، إنها قد تؤدي إلى إعاقة الرؤية والمراقبة في السماء، إضافة إلى ما يمكن أن تحدثه من التصادم بينها وبين النفايات الفضائية، وأشار مؤسس «سبايس إكس» إلى أنه لن يكون لها «أي أثر على الاكتشافات الفضائية».

و«ستارلينك» هو مشروع الأقمار الاصطناعية الذي يقوده الملياردير إيلون ماسك، حيث يعتزم وضع 12 ألف قمر اصطناعي صغير في مدار حول الأرض، من أجل توفير خدمة «واي فاي» رخيصة للعالم بأسره.

وقد أثار إطلاق 60 قمر اصطناعيا لستارلينك في مايو الماضي الذعر بين علماء الفضاء، خصوصاً بعد تشكيكه شبكة من 60 نقطة مضيئة سببت تلوثاً بصرياً أعاق رؤية السماء من التلسكوبات الفلكية.

**ستارلينك مشروع يعترف
بوضع 12 ألف قمر اصطناعي
صغير في مدار حول الأرض
لتوفير خدمة «واي فاي»
رخيصة للعالم بأسره**

وتزداد المخاوف من اعتراض بعض الشركات إطلاق أنواع جديدة من المركبات الفضائية إلى المدار حول الأرض لأغراض جمالية، مثل شركة «ستارت روكيت» الروسية التي أعلنت عن اعتراضها إطلاق ما يصل إلى 300 قمر اصطناعي صغير لها أشعة عاكسة إلى المدار المنخفض حول الأرض.

وستصنف هذه الأقمار الاصطناعية لتجسد شعارات بعض الشركات، وعندما تنعكس أشعة الشمس على هذه الأقمار ستبدو كما لو كانت نجوماً وسط كوكبة

كوكبة «ستارلينك» التابعة لشركة «سبايس إكس»	
الهدف	توفير خدمة الإنترنت فائق السرعة
المخاوف	تلوث ضوئي قد يؤثر على الرصد الفلكي
عملية الإطلاق في 29 يناير 2020	60 قمر اصطناعي إضافي
أكبر شبكة نشطة	180 قمر اصطناعي في المدار
المدار التشغيلي	550 كلم
مجموعة الأقمار المخطط لها	42 000 قمر اصطناعي (الموافقة* على 12 000)
مجموع الأقمار التي تدور حول الأرض	2 100 قمر اصطناعي (جميع المشغلين)

المصدر: وسائل إعلام أمريكية * لجنة الاتصالات الاتحادية الأمريكية

صديق خيالي لطفلك؟ عليك مسابرة

برلين - يصاب الأب والأم بالدهشة حين يقول ابنهما إنه ليس بإمكانهما الجلوس بجواره على الأريكة لأن هناك شخصا جالسا بالفعل إلى جانبه؛ إنه صديقه الخيالي. فماذا يجب عليهما أن يفعلوا حيال هذا الموقف؟ هل يسيران معه؟ هل يخصصان مكانا إضافيا له على طاولة الطعام؟

تقول دانا مونت، المستشارة عبر الإنترنت لتوجيه سلوك الطفل، "بكل تأكيد لا؛ إذا تمت مسابرة بروح فكاهية مع قدر من الهدوء، سوف يعلم الوالدان ما يدور في ذهن الطفل". وأكد الخبراء أنه في أغلب الحالات يكون الحصول على أصدقاء خياليين مرحلة يمر بها الأطفال في سن ما بين الثالثة إلى الخامسة، ثم سوف يكبرون، متجهين إلى أن الأطفال الذين يتصورون الأصدقاء الخياليين غالبا ما تكون لديهم حياة وهمية نشطة وخيال متقد ويكثرون مبدعين للغاية ومتقدمين لغويا. وأوضحت مونت "الصديق الخيالي لا يؤثر سلبا على تطور الطفل. ومن خلال هذا الصديق يمكن للطفل اختبار الصدود والقواعد، مثلا عندما يقول الطفل شيئا على شاكلة "لكن روبي

يسمح له دائما بالبقاء مستقيظا حتى منتصف الليل". وقد يجد الأطفال الذين يحتاجون لدعم أبوي في موقف معين أنه من الأسهل التعبير عن أنفسهم من خلال صديق غير مرئي مثل "صديقي روبي لا يريد الذهاب إلى الطبيب إنه يخاف من الحقن". ويمكن اعتبار الأصدقاء الخياليين شكلا من أشكال اللعب ويجب ألا يحاول الآباء قمع ذلك. والتفاعل تجاه ما يحدث بتعليقات مثل "أنت سخيف"، أو "ما هذا الهراء"، يمكن أن يبعث برسالة خاطئة وبالآخص أنك لا تأخذ الطفل على محمل الجد، بحسب مونت. وأضافت "حينها يعتقد الطفل أن هذا ليس أمرا طبيعيا، وفي أسوأ الحالات سوف يصبح منعزلا". يصبح الأصدقاء الخياليون مسألة مقلقة في حال فقط بدأ الطفل التصرف بطريقة مختلفة تماما، وأصبح منعزلا أو بدأت تظهر عليه العدائية. وفي حال حدوث هذا، ننصح مونت الآباء بالسعي لاستشارة متخصص سواء كان طبيب أطفال أو طبيب في علم نفس الأطفال أو مستشارا خاصة بتوجيه سلوكيات الطفل.



زوجة واحدة تكفي

مصر تواجه مثنى وثلاث ورباع باشتراط موافقة الزوجة الأولى

مشروع قانون يتيح للزوجة تطليق نفسها من دون حاجة للقضاء

حكم قضائي بتطليقها، لكن الخوف أن يتم استخدام ذلك البند دون ضوابط تضاعف نسب الطلاق. وتشككي الكثير من الزوجات في مصر من أن بعض الرجال يتخذون من الزواج بامرأة ثانية ذريعة للانتقام من الأولى بحجة أن الشرع يحل ذلك، بحيث تكون الأخيرة مضطرة لطلب الطلاق للضرر، وهنا يتهرب الأزواج من منحها حقوقها بدعوى أنها هي من طلبت الانفصال.

وترى أمانة نصير عضو مجلس النواب وأستاذة العقيدة بجامعة الأزهر، أن الإيحاء بأن مواد القانون مخالفة للشريعة حجج وهمية، والحقيقة أنها تخالف العرف المجتمعي الذي يمتنع من الانتصار لحقوق المرأة، فما المانع من إلزام الزوج بأن يُطع زوجته بنية زواجه من ثانية، لتقرر بعدها الاستمرار معه أو الانفصال عنه.

ويشكك كثيرون في إمكانية أن ينجح القانون في معالجة ظاهرة تعدد الزوجات في المجتمع، لأن هناك موروثات ثقافية وفكرية أقوى تأثيرا. لكن المكسب الأهم، سوف يكون للمرأة التي تنتمي لعائلة تدعم حق الزوج في الارتباط باخرى، وتجبرها شفها على الاستمرار معه، وبطبيق القانون فإنها تتحرر من هيمنة عائلتها على قراراتها.

وتؤكد نصير لـ "العرب" أن تطليق الزوجة نفسها لا يخالف الشريعة كما تدعي بعض الآراء التي تتعاطف مع الرجل على حساب المرأة، فإذا كانت هناك موافقة من الزوج والزوجة على ذلك، وارتضى الطرفان وضع هذا النص في عقد الزواج فما الداعي من التحريم والتجريم طالما أن أهم عنصرين توافقا على مسانحة حياتهما الأسرية.

ويرتبط طلب الزوجة تطليق نفسها بان تكون مستقلة القرار عن عائلتها وهي فقط من تحدد مستقبلها الأسري، فضلا عن حتمية أن تكون لديها شجاعة استثنائية تؤهلها للإصرار على إدراج هذا البند في وثيقة الزواج، والأهم من ذلك وجود مرونة من الزوج في قبول الأمر من حيث المبدأ، حتى لا يحتكر وحده سلطة إنهاء العلاقة الزوجية وقتما وكيفما شاء.

الزوجة الأولى لديها علم مسبق وتوافق على ذلك يصيب في صالح الزوجتين معا، لأنه في كثير من الأحيان يدعي الزوج أنه غير متزوج وليس لديه أبناء ثم يُجبر ويكبر الأولاد ويكتشفوا بالصدفة أنهم أخوة من أب واحد، وحينها تعم الصدمة الجميع".

وعلى الرغم من أن قانون الأحوال الشخصية المعمول به حاليا يلزم الزوج بعدم إخفاء أنه متزوج عند زواجه من امرأة أخرى، إلا أن بعض الرجال يقومون بتضليل محاكم الأسرة بتسجيل عناوين خاطئة لمقر إقامة الأسرة، حتى لا يصل إلى زوجته الإخطار الخاص بزواجه من امرأة ثانية.

كثيرات من الزوجات في مصر يشتكين من أن بعض الرجال يتخذ من الزواج بامرأة ثانية ذريعة للانتقام من الأولى

وروى أحد الشباب، رفض الإفصاح عن هويته، قصة مثيرة في هذا الإطار، حيث قال لـ "العرب" إنه عندما ذهب لتقديم أوراقه لاداء الخدمة العسكرية بأنه الابن الوحيد لأسرته، بالتالي لا يحق له اداء الخدمة بقوة القانون، لكنه اكتشف أن له أخا من أم ثانية، أي أن والده تزوج من أخرى لسنوات طويلة دون أن يعلم أحد من أسرته الأولى. ويظل الخوف الأكبر من التطليق الحرفي للقانون أن يلجأ بعض الرجال إلى طرق ملتوية للتحايل على الشرط الخاص بموافقة الزوجة الأولى على الزواج من ثانية، بأن يلجأوا إلى الزواج العرفي، لأن النسبة الأكبر من الزوجات لن يسمحن بأن تتساركن أخريات في أزواجهن، غير التي توافق مضطرة للحفاظ على أسرتهن من الانهيار والتفكك.

ويمثل اتجاه الحكومة لوضع شرط في عقد الزواج للمرأة تطليق نفسها بالاتفاق مع الزوج مقبولة لتقنين الخلع، أو على الأقل مساندة الزوجة في تقرير مصيرها دون انتظار صدور

يبسود أن مصر على موعد مع تحجيم ظاهرة تعدد الزوجات بعدما رأت الحكومة أنها أصبحت بوابة لتدمير بعض الأسر، وقررت وضع 13 بندا إلزاميا ضمن قانون تنظيم عمل المأذونين، بينها عدم اقتران زواج الرجل بأخرى إلا بإذن كتابي من الزوجة الأولى، ما يضع حدا للتدريج بأن الشرع أباح الزواج "مثنى وثلاث ورباع".

بموافقة الزوجة الأولى على الزواج من ثانية، وتحججوا بأن ذلك يثير منغصات أسرية واجتماعية، لكن إتهامات البرلمانيات بأن مجلس النواب يكرس الذكورية حلت دون إلغاء المادة، واحتكم جميع الأطراف للرأي الشرعي. ويخشى مؤيدون للقانون، أن يتأثر الأزهر برأي متشددين فيه ضد المرأة عكفوا خلال الأيام الأخيرة على التحجج بان الشرع لا يجبر الزوج على استشارة زوجته الأولى قبل الزواج من ثانية، ولم يعطها الحق في تطليق نفسها، لأن ذلك يجعل الرجل تحت رحمة المرأة بالمخالفة للتعاليم الإسلامية.

وسبق أن تقدم أحد نواب البرلمان بمشروع قانون مماثل قبل عامين، وحينها قالت نقابة المحامين، إن "الشرع والقانون أجازا وضع العصمة في يد الزوجة ليحق لها أن تطلق نفسها متى وكيفما شاءت، بشرط اتفاق الطرفين على ذلك وتنازل الزوج عن حقه في هذا الأمر"، أي أن مشروع القانون المقدم من الحكومة لا يخالف الشريعة. واستطلعت "العرب" رأي مجموعة

فتيات يدرسن بجامعة القاهرة حول القضية، فكان الرأي الوحيد تقريبا الذي تم الاتفاق عليه أن "الميزة الأهم في القانون أنه جعل موافقة الزوجة الأولى على ارتباط زوجها بامرأة ثانية شرطا إلزاميا في عقد الزواج، بحيث لا تكون هناك تدخلات من المعارف والأقارب لحذفه".

وقالت إحدهن، وتدعى إيمان محمد، إن معرفة المرأة بوجود شريكة لها في زوجها حق أصيل لها، لأن عكس ذلك نوع من الخداع والكذب الذي لا يؤسس لحياة أسرية سوية، والإخفاء في إجبار غير مباشر للزوجة الأولى على الاستمرار في علاقة ترفضها إذا عرفت الحقيقة.

وأضافت أخرى، وهي مريم عبد، أن "إدراج بند خاص في عقد الزواج بأن

أميرة فكري كاتبة مصرية

القاهرة - أحالت لجنة الشؤون التشريعية بمجلس النواب، الأحد، مشروع قانون تنظيم عمل المأذونين إلى الأزهر للحصول على الرأي الشرعي في البنود الخاصة بالزواج، وسط توقعات بموافقة المؤسسة الدينية على المقترح الحكومي المتمثل في عدم اقتران زواج الرجل باخرى إلا بإذن كتابي من الزوجة الأولى، لأن أحمد الطيب شيخ الأزهر انتقد كثيرا التلاعب بما حلله الدين الإسلامي بباحة تعدد الزوجات دون ضوابط.

وأكدت فتوى أصدرها شيخ الأزهر منذ أربعة أعوام، أن "الجور والظلم على الزوجة جراء زواج الرجل من امرأة ثانية والثالثة ورابعة وإهدار الرجل لحقوق الزوجة الأولى، هما بمثابة جريمة تفوق جريمة الزنا بل إن الزنا أصغر بالقياس إلى ظلم الزوجة وإهدار حقوقها".

ويحظى القانون بدعم نسائي غير محدود، في مقابل تدمر واضع من أغلب الرجال، خاصة أن عقد الزواج يتضمن بندا يتيح للمرأة، بالاتفاق مع زوجها، أن تطلق نفسها إذا تعرضت للضرر ورفض أن يطلقها، ورصد مبلغ مقطوع أو راتب دوري يدفعه الزوج لزوجته إذا طلقها بغير رضاها.

وتبهر الحكومة إقدامها على هذه الخطوة، بأن زواج الرجل من امرأة ثانية دون علمها، قد يتسبب في أزمات أسرية يصعب علاجها، كما أن الزوجة الأولى من حقها أن تعيش دون خداع، وهو نفس المبرر الذي تدعمه النساء داخل البرلمان ويبلغ عددهن 90 نائبة.

ومارس بعض أعضاء البرلمان ضغوطات كثيرة لحذف النص الخاص

نصائح



الأمان أهم عنصر عند اختيار سرير الطفل

يدقق المرء للغاية عند شراء أسرة لاقتراد الأسرة، إلا أنه يولي دقة أكثر لاختيار سرير الطفل. فما الذي يجب وضعه في الاعتبار عند شراء أسرة الأطفال؟

يمكن شراء سرير جديد في كل مرحلة عمرية للطفل، ولكن هل يمكن شراء سرير كبير مباشرة؟ يجيب أندرياس كاليبس من الرابطة الألمانية لصناعة الأثاث، تشيلدرن "بالإيجاب، ويقول "إذا ما كانت عادات نوم الطفل تسمح بهذا فيمكن أن ينام في سرير كبير في عمر مبكر. ويمكن أن ينام الرضيع مباشرة في سرير يبلغ

بعدها 60 في 120 سنتيمترا أو 70 في 140 سنتيمترا". وأعاد كاليبس أنه عادة ما تأتي الحاجة لسرير كبير عندما يصل الطفل إلى سن المدرسة أو الوصول لطول 110 إلى 120 سنتيمترا، ولكن مع إمكان تدحرج

من الأفضل وجود حاجز على جوانب السرير، بحسب أورزولا جايسمان من الرابطة الألمانية لصناعة الأثاث، منسيرة إلى أنه بدلا من الحواجز، يمكن استخدام وسادة طويلة رقيقة أو وضع وسائد على الأرض بجوار السرير. وتضيف جايسمان أن أسرة الأطفال يجب ألا تكون بها أجزاء بارزة أو فجوات يمكن أن تعلق بها الأحزمة أو الأربطة. ويجب أن تكون الحواف والزوايا دائرية. وشدد الخبراء على ضرورة أن يصل ارتفاع حواف أسرة الأطفال لـ 60 سنتيمترا على الأقل حتى لا يمكن للرضيع تسلقها، ويجب أن تتراوح الفتحات بين قضبان الحواف من 4.5 إلى 6.5 سنتيمتر لكي لا ينحشر فيها الطفل.



كريم يعالج مشاكل جمال البشرة المحيطة بالعين

أوردت مجلة "فرويندين" أن كريم العيون بحارب التجاعيد والجفاف والهالات السوداء والأحمرار. وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أنه يمكن محاربة الهالات السوداء بواسطة كريم عيون يحتوي على الكافيين أو الإيزوفلافونويد أو الصابونين أو البيبتيدات، في حين يمكن مواجهة الجفاف بواسطة كريم عيون

ظلال الجفون الزاهية تبرز جمال العيون

العيون البنية باستخدام ظلال جفون تتألق باللون الأزرق أو الترسواز أو البنفسجي. وعلى الجانب الآخر، ينبغي الابتعاد عن ظلال الجفون ذات درجات الأبيض أو الوردي، نظرا لأنها تخلق تباينا شديدا مع اللون البني للعيون. كما أنه ينبغي الابتعاد عن درجات الأحمر؛ نظرا لأنها تجعل العيون البنية تبدو متعبة ومرهقة.



أوردت مجلة "أل" أن العيون البنية تمتاز بطابع هادئ ومتحفظ، مشيرة إلى إمكانية إبراز جمالها باستخدام ظلال الجفون ذات الألوان الزاهية. وأوضحت المجلة المعنية بالجمال والموضة أنه يمكن إبراز جمال

لمسات جمال

3 مقاعد للمبارزة التونسية في الأولمبياد

الرياضات، وإن لم يكن أحد أفراد العائلة شغفوا بها، فإنه من الصعب أن يستمر ولعه بها من الصغر حتى بلوغ مرحلة الاحتراف، في إشارة إلى والدتها التي كانت تمارس هذه الرياضة أيضا. وأسفرت المشاركة التونسية نهاية الأسبوع الماضي، عن تألق فارس الفرجاني الفائز بالجائزة الكبرى في لوكسمبورغ، وتأهله للألعاب الأولمبية بطوكيو في مسابقة سلاح السيف، بعدما أنهى مشاركته ضمن العشرة الأوائل في تصنيف الاتحاد الدولي. ورغم الحظر الرياضي المفروض في عدة بلدان أوروبية، وتأجيل العديد من البطولات العالمية والتظاهرات الدولية الكبرى، واصل الاتحاد الدولي للمبارزة إقامة مسابقاته في إطار منافسات كأس العالم والجائزة الكبرى في مختلف الأسلحة، وذلك في طريق التأهل للألعاب الأولمبية بطوكيو.

عالميا في اختصاص سلاح "الشيش" وهو أحد أنواع السيوف المستخدمة، بالإضافة إلى كونها الأولى عربيا وأفريقيا بتحقيق ميدالية أولمبية في هذا الاختصاص. وصرحت الوبكري في تصريحات صحافية سابقة "عملت جاهدة وتأبرت كثيرا من أجل أن أكون من أبرز المبارزات في العالم، ولن أتخلي أبدا عن رغبتي في التطور والتألق في مختلف مشاركاتي لرفع راية تونس وتثريتها". وعن سر استمرارها بالمراكز العشرة الأولى عالميا، أضافت أن ذلك "لم يأت من فراغ، بل هو حصيلة تركيز وعمل كبير، وحرص على التطور والتقدم ونيل التتويج في مختلف المسابقات التي أشارك فيها". وشددت الوبكري على أن "رياضة المبارزة تختلف عن بقية

تونس - تأهلت المبارزتان سارة سبباس وإيناس الوبكري إلى دورة الألعاب الأولمبية بطوكيو 2020. وأنهت سارة مشاركتها في مسابقة الجائزة الكبرى للمبارزة بالسيف، المقامة حاليا بالعاصمة المغربية بوابست، حيث حققت المركز 12 عالميا في منافسات سلاح السيف، بعد خسارتها في الدور ثمن النهائي أمام الكورية الجنوبية شوي بنتيجة 7-15. أما إيناس فقد ضمن التأهل للأولمبياد، بعد حصولها على المركز 22 عالميا، في سلاح الشيش، بعد أن فازت على الإيطالية مرزاري (15-12) في الدور 32، وعلى الكورية بانغ، بنتيجة 9-13 في دور ال16. يشار إلى أن إيناس الوبكري، قد حصت الميدالية البرونزية في دورة الألعاب الأولمبية ريو 2016. وقالت البطلة الأولمبية التونسية في المبارزة بالسيف، إن رياضتها مزّت بتطور كبير في تونس، داعية إلى التركيز على احتياجات الجيل الصاعد والإعتماد به. وحازت الوبكري على المرتبة الرابعة



بيراميدز يغازل باكورة ألقابه الأفريقية

أفريكانز التتازني في دور ال32 الإضافي ثم تصدر المجموعة التي ضمت المصري ونيجيري الموريتاني وإبنوغو رينجرز ونيجيري.

24

عاما اكتفت خلالها الأندية المصرية بالتمثيل المشرف عدا القطبين الأهلي والزمالك

وتخطى بيراميدز فريق زانكو الزامبي في ربع النهائي، وخاض 14 مباراة حتى الآن في الكونفدرالية بالنسخة الحالية وحقق 11 فوزا وتعادل مرة واحدة وخسر مرتين. الألقاب في مسيرة بيراميدز حتى الآن انتصاراته في جميع مواجهاته السبع التي لعبها خارج أرضه. وسجل بيراميدز 29 هدفا في 14 مباراة واستقبل 7 أهداف بخلاف أنه يضم بين صفوفه محمد فاروق وإريك تراوري حيث يتنافسان على لقب هدف البطولة برصيد 6 أهداف لكل منهما.

أول مشاركة له في تاريخه بالبطولات القارية وضرب موعدا مع حوريا الغيني. وأصبحت طموحات بيراميدز كبيرة نحو التتويج باللقب القاري لأول مرة في تاريخه وكتابة اسم النادي ضمن قائمة الأبطال في القارة السمراء.

رغم أن بيراميدز لا يملك خبرة المشاركات القارية إلا أنه يملك خبرات حقيقية على أرض الواقع بين صفوفه. بيراميدز يضم عناصر فازت بلقب الكونفدرالية عام 2014 مع الأهلي على رأسهم عبدالله السعيد ومحمد فاروق بجانب عنصر آخر فاز مع الزمالك بلقب البطولة ذاتها العام الماضي مثل إبراهيم حسن.

ويضم بيراميدز بين صفوفه العديد من اللاعبين الدوليين حاليا وسابقا مع منتخب مصر بجانب الأجنبي المميزين وعلى رأسهم البوركيني إريك تراوري والغاني جون أنطوي.

قدم بيراميدز مسيرة مظفرة في الكونفدرالية وأطاح بفريق إيتوال الكونغولي في الدور التمهيدي ثم شباب بلوزداد الجزائري في دور ال32 ويأخ

القاهرة - يتصدر المشهد في الكرة المصرية دائما الأهلي والزمالك أو قطبا اللعبة الشعبية الأولى في أرجاء البلاد خاصة أنهما الأكثر تتويجا بالألقاب المحلية كما أنهما الأكثر جماهيرية. وعلى الصعيد القاري حقق الفريقان العديد من الألقاب في بطولات أفريقيا، ولكن بعيدا عنهما لم تنجح باقي الفرق المصرية في الوصول إلى الألقاب القارية عدا الإسماعيلي الذي توج بلقب دوري أبطال أفريقيا عام 1969 لأول مرة والمقاولون العرب الذي حصد لقب كأس الكؤوس الأفريقية 3 مرات آخرها عام 1996.

وعلى مدار 24 عاما، اكتفت الأندية المصرية، عدا القطبين الأهلي والزمالك، بالتمثيل المشرف وابتعدت عن الألقاب القارية. ويقود فريق بيراميدز محاولة جديدة من أجل إنهاء هذه السنوات العجاف للفرق التي يحلو للبعض إطلاق لقب الفرق الصغرى عليها في الدوري المصري. وتأهل بيراميدز إلى نصف نهائي كأس الكونفدرالية الأفريقية في

الهلال السعودي يعتزم حسم اللقب مبكرا

ومن المنتظر عودة المغربي عبدالرزاق حمدالله، هدف السوردي برصيد 16 هدفا، بعد أزمته مع النصر وممره روي فيتوريا حيث غاب عن الخسارة الأخيرة 3-2 من الفيصلي لتتمرد.

ويبتعد الأهلي ثالث الترتيب بفارق 13 نقطة، خلف الهلال، ويبدو أنه خرج من السباق على اللقب لكن على الأقل سيحاول الحفاظ على المركز الثالث حين يواجه التعاون، الذي تعرض لضربة قوية بإصابة المهاجم محمد السهلاوي. وينتظر الوحدة تعثر الأهلي للقفز على المركز الثالث، إذا حقق نتيجة إيجابية أمام الاتحاد في لقاء قوي الخميس.

وفي سياق متصل كشفت تقارير صحافية سعودية عن وجود اتجاه لدى الاتحاد السعودي لكرة القدم لإلغاء الاستعانة بحراس المرعى الأجانب، اعتبارا من الموسم المقبل. وذكرت صحيفة "البلاد أونلاين" أن هذا القرار المحتمل يهدف إلى إنساح المجال والفرصة لإظهار مواهب حراسة المرعى من اللاعبين المحليين، وذلك في ظل لجوء أغلب الأندية للحراس الأجانب.

وتشارت الصحيفة إلى أن أندية النصر والهلال والوحدة بدأت التعاقد مع حراس محليين تحسبا لهذا القرار، حيث كشفت الصحيفة وفقا لمصادرهما أن اتحاد كرة القدم سيبقى على عدد اللاعبين الأجانب الحالي وهو سبعة لاعبين، دون خانة الحراسة. وأضافت أن القرار جاء بعد دراسة من لكرة القدم وبعد أداء حراس المنتخبين الأولمبي والاول المميز خلال المنافسات في الفترة الماضية.

الرياض - عزز الهلال صدارته لترتيب الدوري السعودي للمحترفين من بوابة التعاون العنيد بالفوز عليه بهدف دون مقابل، وسط خسارة الوصيف النصر على يد الفيصلي، وعودة أهلاوية للانتصارات.

واعلن الهلال قمة الدوري بعد مرور 21 جولة برصيد 50 نقطة وبفارق 8 نقاط عن الوصيف النصر، وحل الأهلي ثالثا (37 نقطة)، والوحدة رابعا (36 نقطة)، الفيصلي (34 نقطة)، الرائد (32 نقطة)، الشباب (31 نقطة)، وظل الثلاثي العدالة (14 نقطة) وضمك (17 نقطة)، والفتح (19 نقطة)، في دائرة الهبوط لدوري الدرجة الأولى.

وشهدت مباريات الجولة الـ21 من الدوري السعودي للمحترفين، تسجيل 6 انتصارات مع تعادلين، وإحراز 21 هدفا. أكثر المباريات تسجيلا لأهداف، كانت في فوز الشباب على العدالة (4:0)، ومباراتي الوحدة وضمك، وكذلك الفيصلي والنصر، بنفس النتيجة (2:2)، وخلت مباراة واحدة من تسجيل أي هدف (الرائد والفتح).

ولم تتغير صدارة الهدفين، إذ ظل المغربي عبدالرزاق حمدالله برصيد 16 هدفا وبفارق هدفين عن الوصيف بافيتيمبي جومين، وحل عمر السومة ثالثا (13 هدفا)، ويوسف نياكاتي رابعا (12 هدفا). وتقدم يوسف الجبلي نجم فريق الفيصلي، قائمة أفضل صانعي الأهداف برصيد 11 هدفا، وبفارق هدفين عن المغربي إدريس فتوحي نجم الحزم، ثم نورالدين أمرايب (8 أهداف)، وكريج جودوين وأرسينو مارتينيز (7 أهداف).

وستتعامل الهلال مع 9 مباريات متبقية بدوري المحترفين السعودي، مثل مواجهات الكؤوس، محاولة حسم اللقب في أسرع وقت ممكن، مستغلا تعثر النصر بطل الموسم الماضي. ويتصدر الهلال بطل آسيا الدوري بفارق 8 نقاط عن النصر أقرب منافسيه، الذي فقد خمس نقاط في آخر مباراتين. ولا يزال الهلال يشعر بغصة بسبب

هاميلتون هيمنته على عالم فورمولا 1 باستثناء فوز زميله نيكو روزبرغ بلقب البطولة في 2016. ولكن فاليري بوتاس زميله الحالي في الفريق لا يبدو بنفس مستوى هاميلتون. وإذا عانى فيراري مجددا، قد يصبح فيرستابن وفريقه ريد بول الخطر الأكبر الذي يهدد هيمنة هاميلتون ومرسيدس.

وفي الوقت نفسه، أثار فريق "ريسينغ بوينت" الجدل من خلال إنتاج سيارة تشبه كثيرا سيارة مرسيدس في 2019. كما يامل فريق ماكلارين، الذي تحسن مستواه في العام الماضي، تقليص الفجوة مع مرسيدس وفيراري وريد بول. ويواجه فريق رينو، الذي تسود الجماعة اداءه منذ عودته للمشاركة في البطولة، بضعة شهور حاسمة في مستقبله مع هذه الرياضة. ويأمل فريق ويليامز البريطاني في العودة للمنافسة بعدما قدم موسما مخيبا للأمل في 2019.

فيما تنتظر بطولة العالم (الجائزة الكبرى) لسباقات سيارات فورمولا 1 تغييرات جذرية في نظامها ولوائحها بداية من موسم 2021. سيشهد الموسم الجديد الذي تنطلق فعالياته الأحد المقبل بعض التعديلات على اللوائح ونظام البطولة منها: في موسم 2019، استبدل المنظّمون راية نهاية السباق بشاشة "ليد" لتوضيح نهاية السباق. ولكن مشكلة فنية في الشاشة خلال السباق الياباني تسببت في إنهاء السباق قبل نهاية بلقة واحدة عن طريق الخطأ. وفي 2020، سيعيد المنظّمون راية نهاية السباق بدلا من هذه الشاشة. مع زيادة عدد السباقات في بطولة هذا العام إلى 22 سباقا، كان يجب منح المزيد من الأهتمام. ولهذا، تمت زيادة فترة الحظر التي تفرز قبل التجريبتين الأولى والثالثة، والتي لا يمكن لهم العمل خلالها في السباقات، من ثماني إلى تسع ساعات. ويمكن لكل فريق خرق هذا الحظر مرتين فقط في الموسم بأكمله دون فرض عقوبات.

موسم قياسي لفورمولا 1 من أستراليا إلى أبوظبي

هاميلتون يطارد رقم شوماخر وفيتيل يتمسك بالتحدي



أفاق واعدة

بلقب البطولة للمرة الأولى منذ تتويج الفنلندي كيمي رايكونن بلقب مع الفريق في 2007.

وقال لويس كاميليري رئيس فيراري "تعلم جميعا مدى هوية تشارلز لوكلير". ولكن فيراري يحتاج إلى تقديم سيارة قادرة على المنافسة بقوة لكل من سائقيه إذا أراد النجاح في التحدي مع مرسيدس. وقدم فريق فيراري في الموسم الماضي سرعة هائلة في المسافات المستقيمة للدرجة التي دفعت منافسيه للشكوى كما انزعج المنافسون عندما أعلق الاتحاد الدولي لسباقات السيارات (فيا) القضية سرا في نهاية الشهر الماضي.

وفي المقابل، أفقد فيراري في الموسم الماضي قوة الأداء في المنحنيات والتي كانت عيبا كبيرا حاول الفريق تلافيه. وفيما بددت الاختبارات التي سبقت الموسم الحالي المخاوف من تكرار هذه المشكلة، أظهرت الاختبارات التي أجريت في برشلونة أن مرسيدس أكثر سرعة من فيراري.

وعلى مدار المواسم الماضية، فرض هاميلتون هيمنته على عالم فورمولا 1 باستثناء فوز زميله نيكو روزبرغ بلقب البطولة في 2016. ولكن فاليري بوتاس زميله الحالي في الفريق لا يبدو بنفس مستوى هاميلتون. وإذا عانى فيراري مجددا، قد يصبح فيرستابن وفريقه ريد بول الخطر الأكبر الذي يهدد هيمنة هاميلتون ومرسيدس.

وفي الوقت نفسه، أثار فريق "ريسينغ بوينت" الجدل من خلال إنتاج سيارة تشبه كثيرا سيارة مرسيدس في 2019. كما يامل فريق ماكلارين، الذي تحسن مستواه في العام الماضي، تقليص الفجوة مع مرسيدس وفيراري وريد بول. ويواجه فريق رينو، الذي تسود الجماعة اداءه منذ عودته للمشاركة في البطولة، بضعة شهور حاسمة في مستقبله مع هذه الرياضة. ويأمل فريق ويليامز البريطاني في العودة للمنافسة بعدما قدم موسما مخيبا للأمل في 2019.

فيما تنتظر بطولة العالم (الجائزة الكبرى) لسباقات سيارات فورمولا 1 تغييرات جذرية في نظامها ولوائحها بداية من موسم 2021. سيشهد الموسم الجديد الذي تنطلق فعالياته الأحد المقبل بعض التعديلات على اللوائح ونظام البطولة منها: في موسم 2019، استبدل المنظّمون راية نهاية السباق بشاشة "ليد" لتوضيح نهاية السباق. ولكن مشكلة فنية في الشاشة خلال السباق الياباني تسببت في إنهاء السباق قبل نهاية بلقة واحدة عن طريق الخطأ. وفي 2020، سيعيد المنظّمون راية نهاية السباق بدلا من هذه الشاشة. مع زيادة عدد السباقات في بطولة هذا العام إلى 22 سباقا، كان يجب منح المزيد من الأهتمام. ولهذا، تمت زيادة فترة الحظر التي تفرز قبل التجريبتين الأولى والثالثة، والتي لا يمكن لهم العمل خلالها في السباقات، من ثماني إلى تسع ساعات. ويمكن لكل فريق خرق هذا الحظر مرتين فقط في الموسم بأكمله دون فرض عقوبات.

تشهد مليون مجددا ضربة البداية لموسم حافل بالسباقات في بطولة العالم لسيارات فورمولا 1 حيث تنطلق فعاليات الموسم الجديد للبطولة يوم الأحد بسباق جائزة أستراليا الكبرى بينما تختتم فعاليات البطولة مجددا في أبوظبي. ويشهد موسم 2020 من بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا 1 روتامة قياسية عبر إقامة 22 سباقا.

وتقديم موسم جيد آخر في العام الحالي ليتوج بلقبه السابع في البطولة. وقبل سنوات قليلة، بدا أن هذا الرقم القياسي المسجل باسم شوماخر وكذلك الرقم القياسي الآخر له والمتعلق بعدد الانتصارات التي يحققها أي سائق في تاريخ سباقات فورمولا 1 (91 سباقا) بعيد عن متناول أي سائق آخر.

هاميلتون يستطيع استغلال تفوق سيارة مرسيدس في المواسم الماضية وتقديم موسم جيد ليتوج بلقبه السابع

ولكن هاميلتون وفريقه مرسيدس اثبتا عكس هذا، حيث أصبح السائق البريطاني على بعد خطوات قليلة من معادلة الرقمين وربما تحطيم الرقم القياسي الخاص بعدد الانتصارات في سباقات البطولة حيث حقق حتى الآن الفوز في 84 سباقا.

ورغم هذا، ينتظر أن يواجه هاميلتون مقاومة كبيرة من فريق فيراري بقيادة أي من سائقيه سيباستيان فيتيل وتشارلز لوكلير أو من كليهما سويا. كما ينتظر أن يجد منافسة قوية من فريق ريد بول الذي يعتمد بشكل كبير في ذلك على سائقه ماكس فيرستابن. وقال فيتيل "أتمنى ألا يتخطم هذا الرقم القياسي". وأحرز فيتيل اللقب العالمي أربع مرات متتالية مع فريقه السابق ريد بول لكنه ما زال في انتظار اللقب الخامس منذ أن انتقل إلى فريق فيراري قبل خمس سنوات.

وخلاص الموسم الماضي، بدأ لوكلير أكثر سطوعا من زميله فيتيل الذي يحتاج لتقديم موسم جيد في 2020 لتأكيد أنه لا يزال قادرا على المنافسة لاسيما وأن عقده مع الفريق ينتهي هذا الموسم. وانسم سجل فيتيل مؤخرا بقلعة الانتصارات وكثرة الأخطاء ما يعني أن استمرار هذا الحال سيجعل من لوكلير الأمل الأكبر لفريق فيراري في التتويج

تتشهد مليون مجددا ضربة البداية لموسم حافل بالسباقات في بطولة العالم لسيارات فورمولا 1 حيث تنطلق فعاليات الموسم الجديد للبطولة يوم الأحد بسباق جائزة أستراليا الكبرى بينما تختتم فعاليات البطولة مجددا في أبوظبي. ويشهد موسم 2020 من بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا 1 روتامة قياسية عبر إقامة 22 سباقا.

ملبورن - تنطلق النسخة السبعون من البطولة يوم الأحد وتختتم في ياس مارينا في أبوظبي يوم 29 نوفمبر. وانضم السباق الفيتنامي إلى الروتامة لتصبح فيتنام الدولة الـ34 التي تستضيف أحد سباقات الجائزة الكبرى، حيث تحتضن هانوي السباق في الخامس من أبريل المقبل. كما شهدت الروتامة عودة سباق جائزة هولندا ليقام في الثالث من مايو بعد غياب 35 عاما.

ولكن الألماني سيباستيان فيتيل سائق فيراري بطل العالم أربع مرات سابقة، قد يكون أبرز الخاسرين بعد استبعاد بلاده من استضافة سباقات الجائزة الكبرى. وفي الوقت نفسه، قد يتسبب فايروس كورونا المستجد والمتفشي في الصين في تقليص عدد سباقات البطولة هذا العام إلى 21 سباقا بعد تأجيل السباق الصيني الذي كان مقررا في شنغهاي في 19 أبريل المقبل إلى أجل غير مسمى.

موسم بارز

مع السيطرة التي فرضها فريق مرسيدس على عالم سباقات سيارات فورمولا 1 في الأعوام الستة الماضية، يتطلع سائقه البريطاني لويس هاميلتون إلى تقديم موسم بارز ونجح آخر خلال العام الحالي ومعادلة رقم قياسي مهم للغاية قبل التعديلات الهائلة التي ستطرأ على نظام البطولة في الموسم المقبل. ويتطلع هاميلتون إلى معادلة رقم قياسي مهم للغاية في الموسم الحالي وهو عدد الألقاب التي يحزرها أي سائق في تاريخ مشاركته بالبطولة. واحتكر هاميلتون لقب البطولة في المواسم الثلاثة الماضية ليرفع رصيده إلى ستة ألقاب في تاريخ البطولة بعدما توج باللقب سابقا في 2008 و2014 و2015 ليصبح على بعد لقب واحد من معادلة الرقم القياسي (سبعة ألقاب) والمسجل باسم الأسطورة الألماني مايكل شوماخر.

يستطيع هاميلتون استغلال تفوق سيارة مرسيدس في المواسم الماضية



ليفربول يعول على استفاقته لإحباط آمال أتلتيكو في دوري الأبطال

سان جرمان يخطط للإطاحة بدورتموند وتبديد نحس ثمن النهائي

سيكون نادي ليفربول أمام فرصة مثالية للإبقاء على آماله بالعودة في النتيجة على أرضه وأمام جماهيره (1-0) عندما يستقبل أتلتيكو مدريد الإسباني الأربعاء في إياب ثمن النهائي لدوري رابطة الأبطال، فيما يأمل باريس سان جرمان في صنع معجزة وقلب تأخره أمام بوروسيا دورتموند (2-1) من أجل العبور إلى الدور ربع نهائي المسابقة القارية.

لندن - يعول ليفربول على عودة الروح إلى لاعبيه من أجل الثأر لخسارته (1-0) أمام أتلتيكو مدريد الإسباني عندما يستقبله على أرضه في إياب ثمن النهائي دوري رابطة الأبطال الأربعاء، فيما يخطط باريس سان جرمان الفرنسي إلى قلب الطاولة على مضيفه بوروسيا دورتموند الألماني عندما يلاقيه في باريس خلف أبواب موصدة.

وكانت جماهير ليفربول قد استعادت شيئا من ثقافتها في نهوض فريقها من كبوة الهزائم التي وقع فيها مؤخرا بعد فوزه السبت الماضي على بورنموث 2-1، ورغم أنه حصد الفوز 22 على أرضه على التوالي في الدوري الإنجليزي وهو رقم استثنائي في صدارة البريميرليغ. ويلحق بفارق 25 نقطة عن أقرب مطارديه مانشستر سيتي في صدارة البريميرليغ. وفيما ضمن "الحممر" منطلقا إحرار لقبهم الأول في الدوري منذ ثلاثة عقود، فقد سقطوا في فخ ثلاث خسارات غير متوقعة في أربع مباريات ضمن مختلف المسابقات.

صاحب الثلاثية التاريخية في موسم 1999.

ومع ذلك، تبدو الخسارة الأصعب في الأونة الأخيرة، تلك التي عاد بها من أرض أتلتيكو مدريد الإسباني (1-0) في ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا، ما يعني وجوب تحقيقه الفوز على الأقل في ملعبه "أنفيلد" للإبقاء على آمال الدفاع عن لقبه.

تمسك بالبقاء

قال لاعب وسطه المخضرم جيمس ميلنر "هذا موسم طويل، ورايتم كم مباراة خضنا. في أي رياضة من الصعب أن تلعب على أعلى مستوى طوال السنة، وفي السنوات المتتالية". وأضاف "تحاول تقديم الأفضل، لكن لا تنجح، وهنا يتعين عليك إيجاد طريقة لتحقيق الفوز".

وعندما يكون ليفربول في عزّ تألقه، يظهر بشكل واضح كيف يقلب تأخره خصوصا في نهاية مبارياته على أرضه. المشاهد الأكبر في المسابقة القارية، مواطن أتلتيكو مدريد، برشلونة، الذي فاز نهائيا الموسم الماضي 3-0 قبل أن يسقط بنتيجة مذلة 4-0 في إياب نصف النهائي.

ومع ذلك، هناك بعض الثغرات في دفاع ليفربول قد يستفيد منها فريق العاصمة الإسبانية.

بعد حفاظه على نظافة شبكاته 10 مرات في 11 مباراة ضمن الدوري بين مطلع ديسمبر ومنتصف فبراير، اهتزت في مبارياته الخمس الأخيرة. ويمكن للليفربول الاعتماد على الأقل على جمهوره الصاحب في ملعب



جيمس ميلنر
الأمر يتوقف علينا من أجل تعويض نتيجة صعبة في الذهاب

وحرر السقوط بثلاثية نظيفة على أرض وانفورد، رجال المدرب الألماني يورغن كلوب من الإبقاء على حلم معادلة رقم أرسنال الذي أنهى موسما كاملا دون خسارة في الدوري، ثم ودعوا مسابقة الكأس أمام تشيلسي، ما يعني أن ليفربول لن يكون قادرا على تكرار إنجاز غريمه المحلي مانشستر يونايتد

"أنفيلد" الذي يُعدّ قلعة كروية رائعة ضمن الملاعب الأوروبية.

ولم يخسر كلوب أي مباراة قارية على أرضه منذ استلامه تدريب ليفربول في 2015، وبلغ النهائي ثلاث مرات مذاك الوقت (الدوري الأوروبي في 2016 ودوري الأبطال في 2018 و2019).

وحذّر الألماني بعد مباراة الذهاب "سيكون شباننا جاهزين. أهلا بكم في أنفيلد! لم ينته الأمر بعد". وقال ميلنر "يتوقف الأمر علينا لتعويض نتيجة صعبة". وأضاف "نعرف مدى قوتهم، مدى تنظيمهم، لكن أمل في الضغط عليهم وتعويض الخسارة في ليلة مميزة أخرى في أنفيلد".

ويخيم شبح الموسم الماضي على مباراة باريس سان جرمان الفرنسي مع ضيفه بوروسيا دورتموند الألماني، في إياب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا في كرة القدم، أملا في فك نحسه بهذا الدور وراء أبواب موصدة بسبب تفشي فايروس كورونا.

الشهر الماضي سقطت تشكيلة ذهبية تضم أعلى لاعبين في العالم البرازيلي نيمار والفرنسي كيليان مبابي، 1-2 في دوري أبطال أوروبا أمام ثمانين ألف متفرج. لكن سان جرمان تلقى صفة غير متوقعة الاثنان بإعلان الشرطة المحلية إقامة الإيباء دون جمهور على خلفية تفشي فايروس كورونا.

وأفادت الشرطة عبر حسابها على موقع تويتر "فايروس كورونا: التزاما بالإجراءات التي أعلنت في مجلس الدفاع مساء أمس، قررت دائرة الشرطة في باريس أن المباراة (...) ستقام خلف أبواب موصدة".

صفاة غير متوقعة

سيحرم هذا الإجراء سان جرمان من نحو 50 ألف متفرج على ملعبه "بارك دي برانس"، حيث يأمل في كسر عقدة الخروج من الدور ثمن النهائي للمسابقة القارية في المواسم الثلاثة الماضية.

وبرغم غياب الجمهور، قد تصبّ الظروف الغربية في مصلحة سان جرمان الذي سيلعب دون ضغوط في مقر داره.

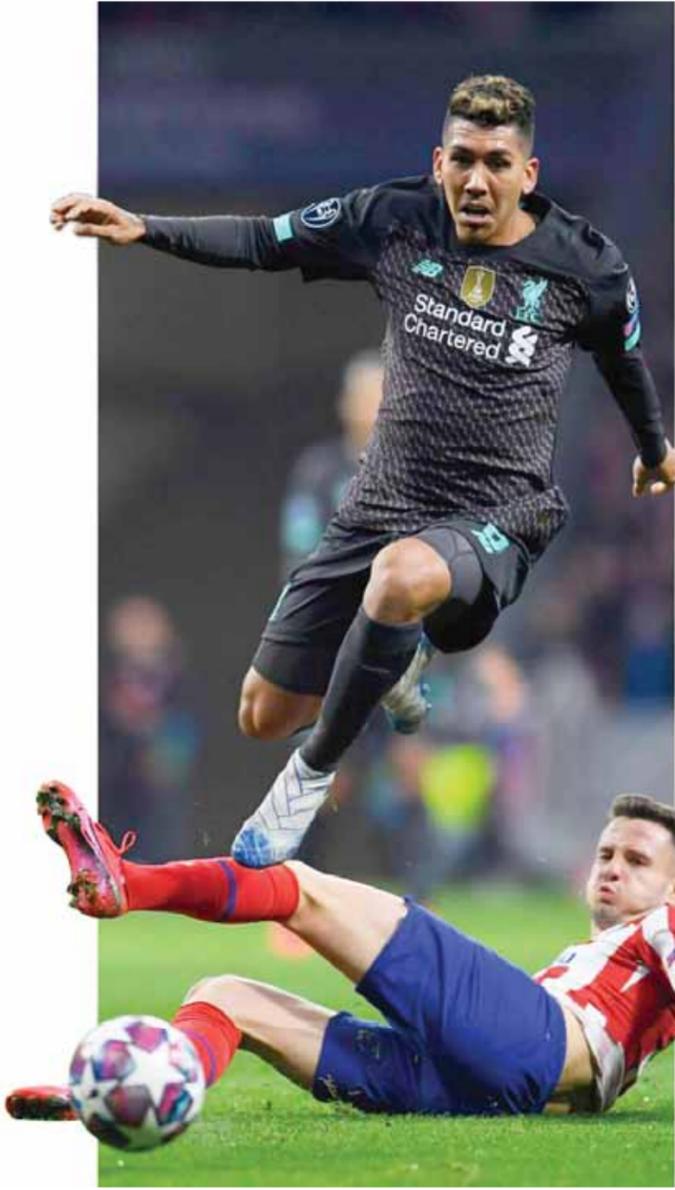
ولطالما عانى الفريق في المسابقة القارية، بحيث لم تنجح الاستثمارات القارية الهائلة في العقد الحالي من تخطي الفريق الدور ربع النهائي. وزُفعت لافتة بعد خسارة الذهاب استهدفت قائد الدفاع البرازيلي تياغو سيلفا ونجمي الهجوم كيب عليها "سيلفا، مبابي، نيمار، خائفون من الفوز؟ أظهروا بعض الشجاعة".

وخلافا لشواره الأوروبي المتعثر في الأدوار الإقصائية في العقد الحالي، سيطر سان جرمان على الدوري المحلي وهو في طريقه لقبه السابع في آخر ثمانية مواسم من "لغ 1".

وحاول المدير الرياضي البرازيلي ليوناردو تخفيف الضغوط عن المدرب الألماني توماس توخيل في مقابلة أخيرة مع شبكة "كانال بلوس". وقال لاعب الوسط السابق "هذه ليست حياة أو موت. إذا خسرتنا سنحاول مجددا العام المقبل. يجب أن نوقف كل السلبية. لدينا فريق رائع ولاعبون رائعون".

ومع ذلك، ينبغي التفكير كيف يمكن لمشروع سان جرمان أن يستمر ويتابع خروجه المخيب من الأدوار الإقصائية المبكرة. وحتى في ظل تصريحات ليوناردو، يجد الفريق نفسه بحاجة إلى قلب تأخره بهدف النرويجي اليافع إرلينغ هالاند، وقد يتوقف مستقبل نيمار ومبابي المطارد من ريال مدريد على نتيجة هذه المباراة.

وفي حال بلوغ ربع النهائي للمرة الأولى منذ 2016، سيخف الحمل عن كتفي الهدفين الموهوبين، ليتابع الفريق مشواره نحو إحراز اللقب للمرة الأولى في تاريخه والثانية في تاريخ الكرة الفرنسية بعد مرسيلا في 1993. ويرتبط توخيل، مدرب دورتموند



موقعة حاسمة

السابق، بالفريق الفرنسي حتى 2021. وعلى غرار المديرين السابقين الإسباني أوناي إيمري ولوران بلان يصعب تصور استمراره بحال خروج جديد في دوري الأبطال. وتعرض توخيل إلى انتقادات لتغيير تشكيلته بشكل كبير في مباراة الذهاب. ويحتاج إلى تادية كبيرة من

ميلووكي يسقط في دوامة الهزائم

الأول بفارق 15 نقطة، ما صعب عليه المهمة، ورغم أن الأفضلية في الربعين التاليين كانت في مصلحته (30-23 و17-14) إلا أن أصحاب الأرض حافظوا على تقدمهم ووسّعوا الفارق مجددا في الربع الأخير (33-24).

ولم تمنع النقاط 23 التي سجلها البديل كايك كورفر بينها خمس رميات ثلاثية، أفضل مسجل في باكس، من إبعاد شبح الخسارة عن الفريق. ولم تؤثر الخسارة على وضع ميلووكي الذي يستريح في صدارة منطقتهم. وجاءت المباراة في وقت يحقّق فوزا في الموسم العادي، إذ بات يتعيّن عليه الفوز في



وقاد الكامبروني باسكال سيكام ولاعب الارتكاز سيرج إيباكا هجوم رابرتون بتسجيل كل منهما 27 نقطة، بالإضافة إلى كايك لاوري صاحب 21 نقطة و5 مقابعات و7 تمريرات حاسمة.

فاردى لا يستبعد تعزيز صفوف إنجلترا

راشفورده مهاجم مانشستر يونايتد بسبب إصابة في الظهر، رشح البعض فاردى للمشاركة في بطولة أوروبا في يونيو ويوليو. وقال فاردى، الذي سجل سبعة أهداف في 26 مباراة مع إنجلترا لشبكة سكاى سبورتنس، "من يعلم؟ غاريت وأنا اتفقتنا على ترك الباب مفتوح لأي سبب يحدث، وبعد ذلك سنجلس معا ونناقش



سأوفيت أكد أن كين وراشفورده يسيران في طريق التعافي لكنه لم يستبعد ضم فاردى لفترة وهذا صب في مصلحتي".

تأثير كورونا يطل المسابقات الكبرى وإيطاليا توقف النشاط الرياضي

روما - اتسع تأثير فايروس كورونا المستجد على كرة القدم الأوروبية الثلاثاء، مع قرار إقامة المزيد من المباريات بينها دوري أبطال أوروبا خلف أبواب موصدة، بعد ساعات من إعلان إيطاليا، أكثر دول القارة تائرا، وقف النشاط الرياضي بالكامل حتى الشهر المقبل.

وأثر تفشي فايروس "كوفيد-19" سلبا على مختلف الأحداث الرياضية حول العالم، فدفع إلى إلغاء بعضها أو إرجائها، أو إقامة أحداث أخرى خلف أبواب موصدة بوجه المشجعين، لاسيما مباريات كرة القدم في أوروبا.

وبدأت اللعبة الأكثر شعبية في العالم تلمس التأثير المتزايد للفايروس الذي تجاوزت حصيلة ضحاياه عالميا صباح الثلاثاء، حاجز 4 آلاف شخص. وكانت أبرز الخطوات الثلاثاء إعلان ناديي برشلونة الإسباني وناپولي الإيطالي أن مباراتهما المقررة الأسبوع المقبل ضمن إياب الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا، ستقام من دون جمهور. وأشار برشلونة إلى



توق شديد

لندن - رفض جيمي فاردى مهاجم لستر سيتي استبعاد العودة إلى تشكيلة إنجلترا في بطولة أوروبا 2020 لكرة القدم في ظل إصابة الثاني الأساسي هاري كين وماركوس راشفورده، لكن اللاعب البالغ عمره 33 عاما قال إنه لم يناقش بعد الأمر مع غاريت ساوفغيت مدرب المنتخب الوطني. ويتصّر فاردى، الذي اعتزل اللعب الدولي مع منتخب بلاده بعد كأس العالم 2018، قائمة هدافي الدوري الإنجليزي برصيد 19 هدفا بعدما سجل هدفين في الفوز 4-0 على أستون فيلا الإثنين. وفي ظل استمرار تعافي كين مهاجم توتنهام من جراحة في عضلات الفخذ الخلفية، خضع لها في يناير، وغياب

صباح العرب



أصل من الحياة. العنف في المنزل على يد الآباء والأمهات والإخوان والأخوات الأكبر، وفي الشارع والمدرسة على يد أبناء الحي والزملاء والمدرسين القسا، والعنف الذي تمارسه الدولة والميليشيات وداعش، ثم على يد بائع يقدم له دبدوبا كان الهدف من صناعته في الأصل تعلم التعامل مع الحيوانات برقة واستئناس، لكنه يتزله له عند شرائه من "حبل المشنقة". هذه فجوة حقيقية تتأصل في النفس وسيكون لها ما يكون في مستقبل الطفل وعلاقاته مع الآخرين ومع الأشياء، يتعلم أن يحترم صورة دينية ويقدمها، لكنه يستهين بالإنسان والدبدوب الرقيق. إذا كنا نقدر العنف إلى هذه الدرجة، ما لنا والدبدوب؟

هيثم الزبيدي

دبدوب مشنوق ومصلوب

صورة لافتة من سوق العشار في البصرة. دكان لبيع العباب الأطفال يعرض بضاعته أمام المحل، ويقف البائع ينظر إلى موظف الدفاع المدني وهو يرش دمية دب معلقة بمادة مطهرة في مقاومة لفايروس كورونا. الكل يفكر بكورونا، لكن ما لغفتي هو دبدوب المشنوق.

فوضى عرض الألعاب لا تختلف عن فوضى عامة في العراق. ربما تجد نصف محتويات الدكان معروضة خارجيه. البائع يريد أن يجتذب أعين الصغار المارين ويغريهم بما يقدم من لعب. لا حاجة للقول بأن الصورة تبين نوعية "صينية" متواضعة من اللعب، وزيادة في التواضع، وضعت اللعب في صناديق كرتون تساعد في الإحساس بالتكس. طفل معجزة هذا الذي سيأتي لاختيار لعبته، سيسعته بـ "صديق" واب وام وخال وعمسة. لا فرصة له لكي يتعلم نطق الأشياء أو احترامها، وذوق اختيارها لها. ستبدأ علاقة بالعبوة بطريقة سيئة. وستكون للعبه بين يديه، بين تكسيرها بسبب علاقة

شارع المتنبي رئة بغداد تتنفس بها رغم أنف كورونا

الناشرون وبائعو الكتب في العاصمة العراقية يتحدون المخاوف من سرعة انتشار فايروس كورونا المستجد بمواصله نشاطهم، حيث ما زالوا يتدفقون كل جمعة على شارع المتنبي ويجمعون مع عشاق الكتب ويتبادلون معهم الأخبار السياسية والثقافية.

بغداد - لا يشعر الناشرون وبائعو الكتب في بغداد بقلق شديد من احتمال أن يتسبب فايروس كورونا المستجد في وقف نشاطهم، وذلك على الرغم من أن السلطات العراقية نصحت المواطنين بتفادي التجمعات العامة وأمرت بإغلاق المقاهي مع ارتفاع عدد حالات المصابين في البلاد إلى 67 حالة. ولا يزال بائعو الكتب في شارع المتنبي على ضفاف نهر دجلة يستقبلون زبائنهم القادمين لشراء الكتب ومناقشة الوضع السياسي كما هو معتاد. وألغيت بالفعل بعض الأحداث الثقافية لكن الكتاب والموسيقيين والرسامين ما زالوا يتدفقون على المنطقة يوم الجمعة من كل أسبوع ويجمعون قرب تمثال الشاعر أبو الطيب المتنبي، الذي يحمل الشارع الثقافي اسمه.

ألغيت بعض الأحداث الثقافية لكن الكتاب والموسيقيين والرسامين ما زالوا يتدفقون على شارع المتنبي كل يوم جمعة

ويعتبر سوق الكتب في شارع المتنبي مقياسا للحياة الفكرية في العراق. وتجلب خلاله الكتب في عربات تدفع باليد من مكتبات في المباني القريبة لتعرض على طاولات بطول الشارع. ويتلخص وضع بغداد في الساحة الأدبية العربية في مقولة "القاهرة تكتب، وبيروت تطبع، وبغداد تقرأ". وكانت خيارات الكتب المتاحة محدودة في عهد صدام حسين الذي كان

ويعتبر سوق الكتب في شارع المتنبي مقياسا للحياة الفكرية في العراق. وتجلب خلاله الكتب في عربات تدفع باليد من مكتبات في المباني القريبة لتعرض على طاولات بطول الشارع.

ويتلخص وضع بغداد في الساحة الأدبية العربية في مقولة "القاهرة تكتب، وبيروت تطبع، وبغداد تقرأ". وكانت خيارات الكتب المتاحة محدودة في عهد صدام حسين الذي كان

سعودي يكتشف كنز الثموديين

على المودة والسلام المتبادلين بين الثموديين أنفسهم". وأضاف أن أهمية الرسوم تكمن في ما ترويه من قصص وحكايات عن الثموديين كتبوها عندما كانوا يقيمون في المنطقة، قائلا "يأتي السائح فيتعرف على هذه القصص والحكايات التي كانت على هذه الأرض". وتابع "فهم هذه النقوش وحلها يساعد على تنمية السياحة والاقتصاد وجلب السائح والزائر إلى هذا المكان ليتعرف على القصص والحكايات التي كانت مكتوبة على هذه الصخور منذ آلاف السنين".

قائلا ثمود، أجداد العرب الحاليين، الاحترام والصيد والحب. وضمت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) النقوش الحجرية في منطقة حائل السعودية إلى قائمتها لمواقع التراث العالمي في عام 2015. ويوصف الموقع بأنه أكبر وأغنى تشكيل حجري في المملكة العربية السعودية والمنطقة بشكل عام. ولغت الشمري إلى أن أبناء المنطقة كانوا يعتقدون أن النقوش تشير إلى أماكن كنوز مخبأة "ولكن عندما ظهر ابن من أبناء جبة الخير بالنقوش الثمودية، أثبت لنا أنها رسالة اجتماعية فقط تدل

مغربي يجوب العالم على متن دراجة هوائية لنشر السلام

وهذا أمر صعب للغاية بالنظر إلى الأحداث غير المتوقعة التي تحدث حتما في هذا النوع من المغامرة". وأضاف أنه تلقى المساعدة من قبل عدد من المواطنين المغاربة "لقد أتيت لي الفرصة للقاء مواطنين راضين لم يترددوا في مد يد المساعدة للمشروع الذي أقوم به.. ذلك يحفزني بشكل هائل".

وفقا لوكالة الأنباء المغربية، قال البريكي "إنها طريقي المتواضعة ولكن المعبرة أيضا عن الدعوة إلى التعايش بين شعوب العالم وقبول الاختلاف، والتشجيع عليهما بغض النظر عن الانتماء، والديانة والثقافة". وأضاف أنه تخلى عن وظيفتين، حيث كان مديرا في المرحلة الابتدائية، ومراسلا لمواقع إلكترونية، من أجل هذه الرحلة. ويخطط الشاب العشريني أن تستمر رحلته ست سنوات، يقوم خلالها بالتنقل إلى أفريقيا وآسيا وأوقيانوسيا والأميركتين قبل الذهاب إلى أوروبا وإكمال الرحلة، ثم العودة إلى المغرب. وأشار إلى أنه يضطر أحيانا أن يتغذى على أشجار الفاكهة التي يجدها في طريقه، فهو يعتمد في جولته العالمية على المدخرات "المتواضعة" التي تمكن من جمعها لسنوات استعدادا لهذا المشروع، قائلا "أحاول قدر المستطاع التقليل من النفقات".

الرباط - تنشر السلام بين الشعوب، حلم طالما راود الدراج المغربي يحيى البريكي فحوله إلى واقع. وعلى الرغم من صعوبة الطريق، ووعورة التضاريس، وقساوة المناخ وأيضا الأعباء الميكانيكية، يستمر البريكي (26 عاما) في جولته عبر العالم على متن دراجة هوائية من أجل نشر السلام.

وعبر الدراج الشاب الذي بدأ رحلته في 22 ديسمبر الماضي من مسقط رأسه في المغرب، موريتانيا والسنغال وغامبيا وغينيا بيساو وغينيا وسيراليون وليبيريا، من خلال مخطط يهدف إلى اتباع ساحل المحيط الأطلسي إلى جنوب أفريقيا، ثم الصعود عبر ساحل المحيط الهندي للوصول إلى مصر وإلى القارة الآسيوية عبر المملكة العربية السعودية. وبحسب البريكي وهو عضو سابق في الفريق الوطني لسباق الدراجات الهوائية، فإن الرسالة التي يحملها هذا المشروع تحت شعار "العيش معا من أجل السلام بين الشعوب" تستحق كل هذا العناء، وهي الغاية من رحلته الموجهة إلى المجتمع الدولي حول الوضع "الفوضوي" الذي يسود في العديد من مناطق العالم.



الكتب غذاء الروح

مسابقة في دبي لتذوق نكهة جديدة للقهوة

الحدسية، بمشاركة كبيرة من قبل المقاهي والمحات. وتشتهر دبي بتقديم مذاقات قهوة من أشهر بلدان العالم المنتجة للبن. وقال أحمد الخاجة، المدير التنفيذي لمؤسسة دبي للمهرجانات والتجربة، "كانت القهوة ولا تزال جزءا متصلا من الثقافة العربية وهي جزء من روتين حياتنا اليومية". وأضاف الخاجة "انطلاقا من حرصنا على شمول وتكامل مهرجان دبي للمأكولات حرصنا على إفراح المجال لاستكشاف أنواع جديدة من القهوة لإنشاء تجربة الزوار بمذاقات فريدة وحصريّة". وتجذب فعالية "مذاقات القهوة الحصرية" أعدادا غفيرة من الإماراتيين والسياح، الذين تستهويهم فكرة تجربة نكهات جديدة ومتنوعة لواحد من المشروبات الأكثر شعبية في جميع أنحاء العالم.

ديبي - وسّع مهرجان "دبي للمأكولات 2020" من نطاق فعالياته هذا العام لتشمل إلى جانب استكشاف الوجبات الشهية خلطات مختلفة ومذاقات جديدة من القهوة، وذلك في إطار سعيه لتقديم نسخة متميزة ومتكاملة تلبي كافة احتياجات الزوار. ويقدم المهرجان، الذي تنظمه مؤسسة دبي للمهرجانات والتجربة -إحدى مؤسسات دائرة السياحة والتسويق التجاري بدبي- في الفترة الممتدة بين 26 فبراير و14 مارس 2020، منصة متنوعة من الأنشطة الترفيهية التي تستقطب الإماراتيين والسياح، حتى يستمتعوا بالطباق المعدة من قبل أفضل الطهاة العالميين. وتعد فعاليات النسخة السابعة من المهرجان فرصة للجمع للاستمتاع بمذاقات فريدة من القهوة تم تحضيرها على يد خبراء صناعة القهوة، حيث تحظى فعالية "مذاقات القهوة

وضعت الممثلة المصرية لقاء الخميس صناع فيلم "للبنات فقط" في ورطة كبيرة، بسبب اعتذارها عن المشاركة في الفيلم، حيث كان من المفترض أن تبدأ تصوير أول مشاهدتها خلال الأيام القادمة، وهو ما استدعى البحث عن بديلة لها لتقوم بدورها، وبذلك تعطل جدول بدء التصوير.

